الأخبار
al-akhbar

السبت 19 أيار 2014
العدد 2296 السنة الثامنة
samedi 19 mai 2014 no 2296 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سليمان يدعي رفض عرض من باسيل بالتمديد مقابل تعيين قائد جديد للجيش

عون: غيروا قهوجي [2]

مواجهات أمام سجن عوفر حيث يخوض الأسرى الإداريون إضرابهم عن الطعام (عصام الريماوي ـ أ ب أ)

صيف وملح
[20 ـ 21]

دراسة

لا سلطة للمحكمة الدولية على اللبنانيين

6

08
الجيش يفاجئ أعداءه بهجوم في درعا... و«داعش» يخترق خصومه في دير الزور

10
آفاق الحراك الاجتماعي: أي دور للمجتمع المدني في التغيير؟

14

«باتمان» يطفئ شمعته الـ 75: البطل الشهم الذي يشبه أيّاً منا

25
الجولة الرابعة من مفاوضات النووي الإيراني تنتهي إلى فشل

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
الأخبار
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

المشهد السياسي

عون يرفض تعيين أعضاء «العسكري»:

بعدما تضاربت معلومات القوى السياسية امس عن قبول عونيّ مشروط بتمديد ولاية الرئيس ميشال سليمان، تبين ان القضية اقتصرت على اعتراض الجنرال ميشال عون على تعيين أعضاء جدد في المجلس العسكري، ومطالبته باختيار قائد جديد للجيش بدلاً من العماد جان قهوجي

مع قرب انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وغموض مصير الاستحقاق الرئاسي، تناقل سياسيون من مختلف الانتماءات السياسية امس معلومات صادرة من القصر الجمهوري، تفيد بأن وزير الخارجية جبران باسيل قدم إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان عرضاً يقضي بقبول تكتل التغيير والإصلاح تمديد ولاية سليمان عاما واحدا، في مقابل أن يعيّن مجلس الوزراء قائداً جديداً للجيش، هو العميد شامل روكز. وبحسب مقربين من سليمان، فإنه رفض هذا العرض، قبل أن يبعث برسالة إلى قائد الجيش العماد جان قهوجي وإلى سياسيين من فريقي 8 و14 آذار، يقول فيها إنه رفض «صفقة التمديد مقابل قهوجي». واكّد مقربون من سليمان، ومصادر في التيار الوطني الحر هذا العرض، لكن التدقيق فيها الذي أجرته القوى المعنية بالانتخابات، سواء في 8 آذار او في 14 آذار او من «الوسطيين»، أظهر «حقيقة ما جرى»، وهو ان باسيل حمل إلى سليمان احتجاجاً عونياً على اقتراح تعيين ثلاثة اعضاء جدد في المجلس العسكري للجيش. وقال باسيل لسليمان إن تكتل التغيير والإصلاح يرفض اقتصار التعيين على أعضاء المجلس العسكري، وانه يريد تعيين قائد جديد للجيش بدلاً من قهوجي «الذي جرى التمديد له خلافاً للقانون»، لكن سليمان رفض العرض العوني، فانتهت القصة بسحب بند تعيين اعضاء المجلس العسكري من جلسة مجلس الوزراء امس.

في الاثناء، بدأت قوى 14 آذار حراكاً مستجدا إلى الخارج، بسفر الرئيس فؤاد السنيورة الى الرياض، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الى باريس، أشيع أن هذه الزيارة تأتي ضمن جولة تشمل دولاً غربية وعربية، إلا أن مصادر مطلعة أكدت لـ «الأخبار» ان زيارة جعجع إلى باريس جرت باستدعاء فرنسي، للبحث في موضوع الاستحقاق الرئاسي، وفي رؤيته لكثير من المسائل السياسية والاقتصادية، ولا سيما موضوع النفط في لبنان، ونظرته إلى الأوضاع والمشاكل الإقليمية. وقد سبقه إلى العاصمة الفرنسية للغاية نفسها والاستدعاء ذاته مرشحان رئاسيان آخران. وأشارت المصادر إلى أن السلطات الفرنسية تنظم للمرشح لقاءات بمستشارين في الرئاسة الفرنسية، وفي وزارة الخارجية، وفي جهاز الاستخبارات الفرنسية الخارجية.

ومحلياً، أطل الرئيس سليمان على الاستحقاق الرئاسي من خلال توجيهه رسالة الى المجلس النيابي، بواسطة رئيس المجلس نبيه بري، يطلب بموجبها، واستنادا الى الفقرة 10 من المادة 53 من الدستور، العمل بما يفرضه الدستور، وما توجبه القوانين لاستكمال الاستحقاق الدستوري «تفاديا للمحاذير والمخاطر التي قد تنشأ جراء عدم انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية قبل الخامس والعشرين من شهر ايار الجاري». إلا أنه ليس للرسالة سوى قيمة معنوية، ولا تلزم المجلس النيابي والنواب بشيء.

فلتشر في السعودية

من جهة أخرى، زار السفير البريطاني في لبنان طوم فلتشر ـ بعد السفير الاميركي ديفيد هيل ـ السعودية، وعقد اجتماعات تناولت في جانب منها ملف الانتخابات الرئاسية في لبنان. ونقل عن فلتشر قوله إن المسؤولين السعوديين لا يزالون يرفضون اعطاء موقف حاسم من المرشحين، أو من صيغة للتسوية، ويكررون القول إن حلفاءهم في لبنان هم من سوف يقرر النتيجة. فاذا ارادوا السير في تسوية او دعم مرشح من فريق آخر، أو التخلي عن مرشحهم الحالي، او البحث عن مرشح وسطي، فهذا أمر متروك لهم، ونحن سوف ندعمهم.

وأفادت المصادر أن السفير السعودي في بيروت علي عواض عسيري مكلف الاستماع الى اي وجهة نظر ترده من سياسيين ورسميين لبنانيين، لكن ليس عنده ما يقوله سوى هذا الموقف. واشارت المصادر إلى أن السفير البريطاني عبر عن تشاؤمه بامكانية التوصل الى اتفاق ينتج رئيسا في وقت قريب، مبديا خشيته من عناصر اقليمية تدفع بالاستحقاق الى شهور اضافية. وقال إن بلاده تتواصل مع الجميع بقصد المساعدة على حصول الانتخابات.

وفي هذا السياق، نقل عن مساعدين للسفير الاميركي رفضه اتهامات فريق من 14 اذار بانه يعمل على تسويق العماد عون للرئاسة الأولى. وقال هؤلاء «إن مشكلة بعض قوى 14 اذار معنا، تنطلق من كونهم تعودوا أن تكون السفارة مكتبا لهم فقط. بينما

باريس تستدعي مرشحين للرئاسة للقاء مستشارين في الإليزيه والخارجية والاستخبارات

الإفراج عن عامر أريش

طرابلس ـ الأخبار

أُفرج عن «قائد محور المنكوبين ـ البداوي» عمر إبراهيم، الملقب بـ«عامر أريش» أمس، بعد مضي نحو شهر على تسليم نفسه لفرع استخبارات الجيش في الشمال ليكون بهذا أول قائد محور يُفرج عنه، بعدما كان أول قائد محور يسلم نفسه.

ولم يكن الافراج عن أريش مستغرباً. فمنذ تسليم نفسه راجت شائعات ومعلومات تفيد بأن من يسلمون أنفسهم من قادة المحاور والمسلحين لاستخبارات الجيش والأجهزة الأمنية سيفرج عنهم بعد وقت قصير، نتيجة تسوية ـ مسرحية جرى عقدها مسبقاً. وتُرجمت هذه التسوية مع أريش، في ظل شائعات ادعت بأن قائدي محور سوق الخضار سعد المصري وحارة البرانية ـ سوق القمح زياد علوكي سيُفرج عنهما أيضاً في غضون أسبوع على الأكثر.

وكان سبق إطلاق أريش الإفراج عن ستة مسلحين بلا ضجيج إعلامي، كانوا قد سلموا أنفسهم لاستخبارات الجيش في طرابلس. وكان متوقعاً الافراج عن أريش قبل يوم أمس، لكن تأخر ذلك حتى أمس، بسبب إجراءات روتينية. ونُقِل أريش في موكب حاشد من سرايا طرابلس إلى منزله في البداوي، واستقبل بحفاوة لافتة من أقربائه وأنصاره، الذين نحروا له الخراف ترحيباً، وأطلقوا المفرقعات النارية والرصاص في الهواء ابتهاجاً.

تقرير

ندوة «المارونية»: الانتخابات الرئاسية مسألة سيادة

تحت عنوان «انتخاب رئيس الجمهورية، استحقاق دستوري وواجب وطني»، أقامت الرابطة المارونية ندوة شارك فيها النائبان انطوان زهرا والان عون والوزيران السابقان سليم الصايغ ويوسف سعاده.

قدم للندوة مقرر لجنة الشؤون الوطنية والسياسية في الرابطة المحامي وليد خوري، ثم تحدث رئيس الرابطة سمير ابي اللمع، الذي رأى أن «انتخاب رئيس للجمهورية، في الموعد المحدد مسألة مبدأ وسيادة». وأشار إلى ان مطلب الرابطة المارونية واحد، هو الحفاظ على روحية الدستور، تمهيدا لقيام الدولة المدنية التي نسعى إليها». وأكد «عزم الرابطة على متابعة التحرك بالتنسيق والتعاون مع الصرح البطريركي لدفع كل الأفرقاء في اتجاه احترام الدستور، والتقيد بأحكامه».

من جهته، دعا زهرا في مداخلته إلى «عدم التهاون مع فكرة تكبيل وصول أي مرشح لرئاسة الجمهورية معلن او مضمر، باتفاقات مسبقة تتجاوز الإرادة النيابية والشعبية». وقال: «لقد عارضت خلال اجتماع اللجنة السياسية في بكركي محاولة الإيحاء بأن المرشحين الطبيعيين يجب ان يحصروا بالأقطاب الأربعة، ورأيت فيها اعتداء على الحقوق والدستور، ورفضت ان يكون الترشيح محصورا بأقطاب الأحزاب المارونية».

من جهته، أشار سعاده إلى أن «هناك كلاماً يثار بأنه حصل خلل في الالتزام الذي جرى في بكركي لحضور كل الجلسات، هذا كلام غير دقيق، في اللجنة السياسية قلنا إن الحضور أو التغيب هو حق سياسي للنائب، وهذه موجودة ومدونة. وفي المقابل كان رأي غبطة البطريرك (بشارة) الراعي ضرورة حضور النواب، وهو ما زال عند رأيه اليوم». واستنكر عون خطاب «جلد الذات وتحميل الموارنة المسؤولية وتصوير الأمر بأننا لا نقوم بمسؤولياتنا، الموضوع اصعب من مجرد المجيء برئيس للجمهورية، الموضوع هو هل نريد مناصفة حقيقية أو شكلية، من هنا نسأل أي رئيس نريد؟». ورأى أن «الانتخابات الرئاسية

غيروا قهوجي

لا «فيتو» من أحد على ترشيح عون (هيثم الموسوي)

يعمل السفير هيل على اعادة التواصل مع جميع القوى اللبنانية ذات التأثير الحقيقي. وان اللقاءات مع العماد عون تندرج في هذا السياق، إضافة الى كون الاخير مرشحا جديا للرئاسة، وهو يمثل تيارا سياسيا واسعا، يتجاوز تمثيله المسيحي القوي اصلا».
ونفى مقربون من السفير ان يكون هناك « فيتو» قد صدر من اي جهة على ترشيح عون، وقال هؤلاء: «صحيح أن عون لم يحصل على وعد او دعم حاسم لترشيحه من قبل تيار المستقبل او السعودية او فرنسا، لكن هذه الاطراف لم تقل له «لا» حتى الآن».
وكان السفير عسيري قد عرض مع البطريرك الماروني بشارة الراعي في بكركي العراقيل التي تعترض انجاز الاستحقاق. من جهته، أكد نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «اننا متمسكون بانتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت، ومقتنعون بأنه لا يمكن انتخاب رئيس من دون اتفاق، لان مستوى الحدة بين 8 و14 آذار كبيرة، لذلك لا بد من الاتفاق». وأوضح في مقابلة مع قناة الميادين ضمن برنامج «الجمهورية 2014»، «أننا لم نعلن حتى الآن الاسم الذي نطرحه لرئاسة الجمهورية، وذلك لإعطاء فرصة للاتفاقات العملية». وقال «إذا جرى الاتفاق مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على اسم الرئيس، فعندها سنسير بهذا الاتفاق، وإذا لم يجرِ فعندها لكل حادث حديث»، لكنه استبعد حصول الانتخاب في المهلة الدستورية.
ورأى قاسم ان «تيار المستقبل يحتاج إلى بعض الوقت قبل إطلاق تواصل جدي مع حزب الله»، مشيرا إلى ان العلاقة بين الحزب الله والتيار ستؤدي إلى أجواء إيجابية في البلاد، وأكد انه «ما من قطيعة بين حزب الله وتيار المستقبل، لكن حتى الآن لا حوار جديا بيننا»، لافتا الى ان «موضوع سلاح حزب الله غير مطروح الآن، والحزب اليوم مرتاح وقوي ويحظى بالاحترام». من ناحيته، أشار عضو تكتل التغيير والاصلاح النائب آلان عون، إلى ان التكتل قد يشارك في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الخميس المقبل لدفع الأمور إلى معطى جديد.

سلام إلى الرياض الاثنين

على صعيد آخر، أبلغ رئيس الحكومة تمام سلام مجلس الوزراء أنه سيرأس وفدا رسميا الاثنين الى السعودية. وأشار وزير الاعلام بالوكالة محمد المشنوق إلى أن المجلس، الذي عُقد في السرايا الحكومية برئاسة سلام، بحث موضوع اللاجئين والأساليب الأنجع لمعالجة موضوع تضخم أعدادهم، كما أقر المجلس خفض بعض تعريفات التخابر على الخطوط الخلوية، وخفض كلفة الانترنت.
وفي التعيينات، لفت المشنوق الى تمديد تعيين معين حمزة امينا عاما للمجلس الوطني للبحوث العلمية لمدة سنتين، وتعيين ياسر ذبيان رئيسا لمجلس الادارة ومديرا عاما للمؤسسة العامة للأسواق الاستهلاكية، وفيصل شاتيلا رئيسا لمجلس ادارة مستشفى بيروت الحكومي ومديرا له، ويحيى خميس مديرا عاما لتعاونية موظفي الدولة.

تقرير

هيئة العلماء تريد وصلا بقباني

آمال خليك

بعد ساعات على انتخابه رئيساً لهيئة علماء المسلمين في لبنان، زار الشيخ مالك جديدة أول من أمس، مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى. اللقاء الودي، كما وصف، من شأنه أن يأخذ الهيئة التي عرفت بسقفها العالي، إلى مسار جديد، معتدل وهادئ يقارب أداء قباني في السنوات الأخيرة. جديدة الذي عينه قباني في عام 2005 رئيساً لدائرة أوقاف عكار، وقف مع تيار المستقبل ضده في خلافهما.
مصادر مواكبة لانتخابات الهيئة أوضحت لـ«الأخبار» أن نفوذ الجماعة الإسلامية كان الحاضر الأبرز في الانتخابات التي تجرى للمرة الأولى، بعدما كان رئيسها ونائبه يعينان كل ثلاثة أشهر. التيارات السلفية في الشمال والبقاع، التي كانت تهيمن على رئاسة الهيئة (من الشيخ سالم الرافعي إلى الشيخ عدنان أمامة)، توافقت مع الجماعة على «إعادة الوصل مع قباني لكي يحجزوا حصتهم في عهد المصالحة المنتظرة». في المقابل، نقلت أوساط قباني ترحيبه الحار بجديدة في الدار، برغم موقف الأخير السابق منه. بحسب الأوساط، يرحب المفتي بأي كان في دار الفتوى، متغاضياً عن السنوات الثلاث العجاف مع «المستقبل» وتداعياتها.
ومن وحي التهدئة على جبهة دار الفتوى ـ آل الحريري، زار عدد من مفتي المناطق الذين وقفوا ضد قباني، مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، الذي كلفه «المستقبل» ملف دار الفتوى وإنهاء القطيعة مع قباني، في بيت الوسط يوم الأربعاء الفائت. الوفد الذي ضم ستة مفتين تقدمهم مفتي صيدا سليم سوسان، ومفتي البقاع خليل الميس، ومفتي راشيا أحمد اللدن، والثلاثة عزلهم قباني من مناصبهم، وعيّن بدائل مقربين منه بدلا منهم. مصادر متابعة للقاء، نقلت محاولتهم الاستفسار عن مصيرهم في المرحلة المقبلة إذا عادت المياه إلى مجاريها بين «المستقبل» وقباني.
لكن المصالحة التي يظنونها قريبة، تجمدت في الأسابيع الأخيرة، مع انشغال «المستقبل» والحريري باستحقاق رئاسة الجمهورية. انقطاع الحريري عن الاجتماع بالشيخ راغب قباني، نجل مفتي الجمهورية، وتجميد الخطوات العملية على طريق إنهاء الأزمة، دفعا بقباني إلى توجيه رسالة إلى «المستقبل»، بضرورة تقديم عرض مصالحة جدي ومتكامل.
وتقول المصادر إنه أمهل «المستقبل» حتى منتصف الشهر المقبل لكي يحدد موقفه النهائي. حينها، يصبح قباني على مقربة من إطلاق عملية الإعداد لانتخاب مفت جديد في أيلول المقبل. أوساط الأخير أشارت إلى أنه مرتاح إلى وضعه، ومعنوياته عالية مع بدء العد العكسي لانتهاء ولايته.

يجب أن تكون عملية استكمال لمسيرة ارساء الشراكة التي بدأت عام 2005، بعد عامين من التهميش المسيحي الصارخ، واعادة التوازن داخل النظام الطائفي بين المكونات الطائفية اللبنانية لتشارك افضل في صناعة القرار الوطني».
ورأى الصايغ «اننا نعيش لحظة سياسية تاريخية نسعى فيها الى بناء اكبر قدر ممكن من وحدة الموقف تحت عنوان الوحدة والشراكة على اساس الحقيقة». ورأى أنه «في ما خص الفراغ، الإشكالية ليست دستورية، بل تتعلق بالمعادلة الميثاقية، المشكلة ميثاقية بحيث يقتل رأس البلاد عمدا».
من جهة أخرى، أعلن أبي اللمع بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي في بكركي، أن «الرابطة ستُبقي اجتماعاتها مفتوحة، بهدف الضغط لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ضمن المهلة الدستورية».

عطلة صيف ٢٠١٤ - تركيا
مرمريس، نادي لتونيا، هيلتون دلمان وفتحيه - رحلات مباشرة كل يوم
بودروم وانطاليا - رحلات مباشرة الثلاثاء، الخميس والسبت
اقامة من ٣ الى ٧ ايام
كوستا ماجيكا انطلاق من اسطنبول - اسطنبول، كورفو، البندقية، باري، كاتاكولون، البيريه، ازمير واسطمبول
الانطلاق ٧/١٢، ٧/٢٢، ٨/١، ٨/١١، ٨/٢١ و٨/٣١ - رحلة ١٠ ايام
كابادوكيا مع اسطنبول، مرمريس، افسوس، مريمينا وباموكالي
الانطلاق كل أحد - رحلة سياحية ٧ ايام
بيروت، سامي الصلح، ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

في الواجهة

زوار واشنطن: لا فيتو، لكن اسمين لا ترغ

ببطء يتحرّك الاهتمام الدولي بالاستحقاق الرئاسي كأنه ينتظر الشغور كي يتسم بحماسة. يحضّ السفراء على انتخاب الرئيس في المهلة الدستورية، ويراقبون ادوار الافرقاء دونما التدخل المباشر، او الايحاء باسم معين. لا يكتمون الخشية من الفراغ، ويأملون ان الوقت لم يفت

نقولا ناصيف

يتحدث عائدون من واشنطن في الايام الاخيرة، مزودين حصيلة استقوها من اتصالات اجروها بمسؤولين وموظفين كبار في وزارة الخارجية، عن مقاربتها انتخابات الرئاسة اللبنانية، خلصوا منها الى بضع ملاحظات:

أولاها، لا تريد الادارة الاميركية التدخل المباشر في الاستحقاق. لا مرشحين لديها. الا ان بينهم مَن تتمنى عدم رؤيتهم رؤساء للبنان، من غير ان تضع فيتو علنياً عليهم. بين هؤلاء مَن تعتقد بأنهم على صلة وثيقة بنظام الرئيس بشار الاسد. عدّد المسؤولون والموظفون الأميركيون هنا اسمين من غير الافصاح عنهما. لا تريد للبنان مجدداً، كما في حقب سابقة، رئيساً حليفاً لنظام تعمل على تقويضه منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ثانيتها، لا تشجع واشنطن على تعديل الدستور سواء لتمديد ولاية الرئيس ميشال سليمان او انتخاب آخرين يتطلب وصولهم الى الرئاسة شرط التعديل. يقول المسؤولون الاميركيون انهم يدعمون المحافظة على المؤسسات الدستورية والوطنية، من رأس الهرم في رئاسة الدولة هبوطاً الى سائر الادارات الرسمية.

ثالثتها، القرار الحازم للادارة الاميركية بعدم استقبالها اي مرشح للرئاسة، او اي احد على صلة مباشرة به او جهر بدعم انتخابه. موقف لم تخرقه حتى الايام الاخيرة من المهلة الدستورية، ولا في الاشهر السابقة لها، زيارة شخصية لبنانية مرشحة للاستحقاق او تصرّفت على انها معنية به. وهي اشارة جدية توخت منها واشنطن اظهار عدم تدخلها في الانتخابات، او الايحاء باستمالة مرشح، او توجيه رسالة سلبية الى آخر تناوئه من خلال استقبال منافسه.

رابعتها، تشبّث واشنطن بموقف كرره مراراً سفيرها في بيروت دافيد هيل، هو الاصرار على اجراء الانتخابات الرئاسية في المهلة الدستورية، واعرابها في المقابل عن قلقها من ان يؤدي اخفاق مجلس النواب في ايصال خلف لسليمان الى توليد احتكاك بين الافرقاء، قد يتدرج سلبا بمرور الوقت وينتقل الى الشارع، على غرار ما رافق مرحلة ما بعد نهاية ولاية الرئيس اميل لحود وصولا الى تسوية الدوحة، على اثر النزاع المذهبي في 7 ايار 2008.

خامستها، اعتقادها بعد اعادة تقييمها تجربة وصول قائد الجيش الى رئاسة الجمهورية، ان انتخابه لا يحمل الجيش معه الى السلطة، ولا يمكّنه كذلك من اضطلاعه بدوره بفاعلية. تالياً، في ضوء تجربتي انتخاب لحود وسليمان قائدي الجيش السابقين رئيسين، اظهر انتخاب كل منهما فيما بعد فقدانه التأثير في المؤسسة العسكرية، وانتقال هذا التأثير الى القائد الذي خلفهما على رأس القيادة.

في بعض دوافع تشجيع ترئيس كل منهما فيما مضى ـ وهي ايدت انتخابهما عامي 1998 و2008 وان تكن قد تجاوزت التحفظ الى حد الرفض والغضب من تمديد ولاية لحود عام 2004 ـ الظن بأن الجيش يبقى فعلا في إمرة الرئيس، ويسعه تحريكه بسهولة للحؤول دون اي اضطراب داخلي. سرعان ما ابرزت لها حوادث امنية في السنوات الثلاث المنصرمة، وبعضها كان مثيرا للقلق، وقوع الجيش اسير الخلافات والانقسام السياسي، أحاله عاجزا عن التدخل وفرض الامن ما خلا حالات استثنائية. ينجم عن ذلك ان قيادة الجيش تعيد ترتيب اولوياتها وتحديد دورها على نحو مستقل احيانا، وكذلك تقديرها الموقف في معزل عن رئيس الجمهورية في احيان اخرى.

سادستها، وضعت الخارجية الاميركية الاستحقاق في عهدة السفير في بيروت نظراً الى وفرة الملفات الاقليمية الساخنة بين ايدي دائرة الشرق الاوسط، تتقدم اهميتها على الملف اللبناني بما فيه انتخابات الرئاسة. ملفات تبدأ من ايران وتمر بالعراق وسوريا والخليج العربي واليمن ومصر بما لا يتيح للمسؤولين والخبراء الانصراف الى الموضوع اللبناني ومناقشته في الوقت الحاضر، فيما هم في

واشنطن لا تستقبل مرشحاً للرئاسة أو أحداً على صلة به (أرشيف)

تقرير

حزب الله واثق بالراعي: أضرار زيارة فلسطين كـ

فراس الشوفي

ابقت زيارة وفد حزب الله الى بكركي الابواب مفتوحة امام احتمال عودة البطريرك بشارة الراعي عن قراره زيارة فلسطين المحتلة. وعلمت «الاخبار» ان الراعي، سيدعو مجلس المطارنة الى اجتماع قريب لعرض الموضوع، وسيعيد التأكيد على تصوره ومبرراته للزيارة واتخاذ الموقف النهائي.

العلاقة بين حزب الله والراعي انطلقت بصورة مختلفة عما كان عليه الامر خلال تولي البطريرك نصر الله صفير رئاسة الكنيسة المارونية في لبنان. وقد جرى اعتماد صيغة من التواصل الدائم بين الجانبين، وابقاء حالات الاجتماعات العلنية مع لقاءات خصوصية معينة.

لم يكن وفد حزب الله الذي زار بكركي أمس وضم رئيس المجلس السياسي للحزب السيد ابراهيم امين السيد، برفقة عضوي المجلس غالب أبو زينب ومصطفى الحاج علي، في وارد القيام بأي خطوة من شأنها احراج الراعي، او التسبب بازعاجه، او إفساح المجال امام خصومه للنيل منه. لذلك، كانت الترتيبات مدروسة بعناية، بما في ذلك نوعية التصريحات التي سيدلي بها الوفد، لكن الحزب كان واضحاً في التحذير لناحية ان الموضوع شديد الحساسية، وانه لا يمكن جعله بعيدا عن الاعلام، بحسب ما اراد البعض من خارج الطرفين.

وفد الحزب قال للراعي انه ليس لدى الحزب اي شك في خلفية قراره زيارة فلسطين، بل هناك قناعة تامة بأن هدفه تحقيق مصلحة عربية. لكن الوفد شرح من وجهة نظره، ان المشكلة تتعلق بالطرف الاخر، اي بالعدو الذي يحضر لاستثمار الزيارة على صعد عدة، منها توفير مناخات تبدو فيها الزيارة كأنه مرحب بها، بمعزل عما يصدر عن الراعي من تصريحات، كما ان العدو سيفكر في الف طريقة لاحراج الراعي في الشكل قبل المضمون، بهدف اظهار ان مسيحيي فلسطين لا يواجهون مشكلات مع الاحتلال، وان لديهم مشكلات رعوية يمكن معالجتها من خلال التواصل المباشر مع كنيستهم.

الامر الاخر، أنه سيخرج من لبنان والعالم العربي، سياسيون ورجال دين، يقررون الذهاب الى فلسطين المحتلة، بحجة الابعاد الدينية، ومشيرين إلى ان زيارة الراعي تمثل عنصر تغطية لهم. وسيتحول الامر الى عملية تطبيع شاملة هدفها تشريع الاحتلال.

إضافة الى ذلك، فان اسرائيل تخطط منذ الان لاستغلال زيارة البابا نفسه لاضفاء شرعية على احتلالها القدس، والقول انها قادرة على توفير كل عناصر الامان والتسهيلات لمن يرغب بالحج الى المدينة المقدسة، وستستخدم ذلك لحث دول كثيرة على نقل سفاراتها الى القدس المحتلة، في سياق تثبيتها كعاصمة لها. وان زيارة البطريرك الراعي، ستستثمر للقول ان ابرز الكنائس الكاثوليكية في

المنطقة موافقة على الامر.

الراعي من جانبه، اعاد التاكيد على انه يذهب بصفته الدينية، ولا يعطي اي بعد سياسي لزيارته، وانه معني بتكريس موقفه الرافض للاحتلال، ومتنبه الى عدم الوقوع في اي فخ بروتوكولي او اي تواصل مع الاسرائيليين. وانه لا يمكنه تبرير غيابه عن استقبال رئيسه الديني العالمي.

وعلم أن وفد حزب الله لم يدخل في تفاصيل الزيارة وبرنامجها، وأكد للراعي أنه «فضل التفاوض المباشر من باب المصلحة العامة»، مشيراً للراعي إلى أن «السلبيات تفوق الإيجابيات بكثير، وأنها ستترك تداعيات سلبية في المنطقة»، مكرراً «وجهة نظره وتمنياته بإلغاء الزيارة». وصرح السيد بعد اللقاء:« نأمل أن يؤخذ موقفنا الذي طرحناه في الاعتبار، ووضعنا رؤيتنا بين يديه (الراعي)».

من جهته، كرر الراعي مبرّراته للزيارة التي عبّر عنها في أكثر من مناسبة سابقاً، مؤكداً أن«تصريحاته في فلسطين ستحمل وضوحاً لناحية الموقف من الاحتلال الإسرائيلي»، مشيراً إلى أنه «يرفض التطبيع، وموقفه المعادي لإسرائيل واضح». ووصفت مصادر

رسائل إلى المحرر

«دايلي ستار» ليست لآل الحريري!

تعقيبا على ما نشرته «الأخبار» أمس، تحت عنوان «الرئيس ومرسوم التجنيس»، وما ورد فيه لناحية أن صحيفة «دايلي ستار» مملوكة لآل الحريري، تلقت «الأخبار» اتصالاً من مصدر معني بملكية المؤسسة المذكورة، يؤكد فيه أن لا صلة لآل الحريري بالصحيفة.

◆◆◆

المواقف في الميزان

ماذا لو كانت الخيارات والمواقف السياسية لزعيم سياسي مفوض بوكالة لا تقبل العزل من قبل شعبه خاطئة؟ وهل هذه هي حال بعض السياسيين في لبنان، ومن بينهم الزعيم وليد جنبلاط. ولكي لا نفهم خطأ، نوضح، أن همنا يبقى الاستقرار في الجبل والوئام لكافة أبنائه. لكن هل مستقبل أبناء الجبل على خير ما ينتظرهم في ظل الإرادة الجنبلاطية المتحكمة في القرار.

لا بد من الاعتراف ببعض الحقائق المستجدة التي لا تجد من تفسير لها الا من خلال الثوابت التاريخية.

الحقيقة الأولى تتجلى في عدم اعتراف جنبلاط بالمسيحي كشريك فعلي.

الحقيقة الثانية: أن سياسة قطع الطريق على إعادة الاعتبار السياسي للمسيحي في قضاءي الشوف وعاليه، التي تتجسد كل مرة بقانون الانتخابات تنعكس سلباً على كافة جوانب الحياة، وأكثر من يتضرر منها المواطن الدرزي لأسباب متعددة، أهمها عدم رغبته أولاً وعدم مقدرته ثانياً على الحلول مكان المسيحي الغائب عن أملاكه، الأمر الذي يشرع الباب أمام تغير ديموغرافي يغيّر الوجه الثقافي والتاريخي، وتدريجياً السياسي.

مقابل هذا الواقع، نرى من الضرورة التوقف أمام الرجل الذي بدأ معه التاريخ السياسي للبنان: فخر الدين المعني الثاني، الذي كان شديد الحكمة والفهم والجرأة، حتى استنتج قبل أن تمر عليه التجربة، أن لا حياة لجبل لبنان، من دون التعاون الدرزي المسيحي.

إن الأطباق السياسي على شريحة لا يستهان بها من المواطنين في قلب جبل لبنان، سيغير مع الوقت النظام السياسي برمته. وإذا كان نظامنا الحالي قائماً على التعددية، فإنه يجب ألّا ننسى أن هذه التعددية كانت وليدة الثنائية الدرزية المارونية المتكافئة، التي أوجدها فخر الدين.

يبقى الحل الواقعي في تغيير النهج الجنبلاطي قبل فوات الأوان، وألا يخشى جنبلاط من التفاعل مع الرجل المسيحي القوي، وكما أوجد التاريخ فخر الدين وأبو صقر الخازن، هناك اليوم ميشال عون، وعلى وليد جنبلاط أن يختار من يكون.

المحامي الياس نهرا

ب في انتخابهما

حاجة الى المزيد من الوقت لاعادة تقييم السياسات وتحديد الخيارات، واتخاذ القرارات المناسبة في الملفات تلك، الواسعة الارتباط بالمصالح الاميركية في المنطقة. بذلك اضحى ملف لبنان يدار من بيروت ويتابع في واشنطن، خلافا للآلية التقليدية في العمل الديبلوماسي.

لعل ما لفت العائدين اللبنانيين من واشنطن ملاحظة اضافية اثارت اهتمامهم، هي ان محاوريهم الاميركيين، مسؤولين وموظفين في الخارجية، كما في مجلسي النواب والشيوخ، وجهوا سؤالا وحيداً تقريباً كانوا يطرحونه بازاء لبنان، هو حال اللاجئين السوريين على اراضيه، مركزين على الشق الانساني. الا انهم عرّجوا على الشق السياسي، ورغبتهم في الاطلاع على التداعيات السياسية والامنية في ضوء الأعداد المتزايدة غير المحسوبة منهم التي لجأت الى هذا البلد.

سابعتها، لان للبنان عنوانا واحدا في دائرة الشرق الاوسط هو المحافظة على استقراره، عُهد في المهمة الى هيل، الذي سلك منذ وصوله الى بيروت السنة الماضية اسلوبا مغايرا، ونُظر الى اسلوبه على أنه مناقض للسفيرة مورا كونيللي، بالانفتاح على الافرقاء اللبنانيين جميعا وزيارتهم باستمرار والاصغاء اليهم، بمن فيهم قوى 8 آذار باستثناء حزب الله تطبيقا للقانون الاميركي الذي يمنع الاتصال به. كان قد عُهد اليه التحرك ايضا مرتين على التوالي في شباط لدى السعودية للمساعدة على ابصار حكومة الرئيس تمام سلام النور، وفي آذار لاخراج البيان الوزاري للحكومة من مخاضه الصعب. من واشنطن اجرى هيل اتصالات متلاحقة منتصف ليل 14 آذار بالمسؤولين اللبنانيين في قصر بعبدا على هامش اجتماع حكومة سلام لانجاز البيان الوزاري.

زار الرياض مجدداً في الايام الاخيرة مواكبا اخفاق مجلس النواب في انتخاب الرئيس.

لا تجد الخارجية الاميركية في دائرة الشرق الاوسط خبيراً متمرساً في الشأن اللبناني كهيل توكل اليه الملف، فيما الخبراء الآخرون مشغولون بالملفات الاخرى. في ضوء تجربة مثلثة، عرف لبنان ومسؤوليه في العقدين ونصف العقد المنصرمة، وتمرّس في تتبع احداثه عندما شغل منصب مستشار سياسي في سفارة بيروت اوائل التسعينيات، ثم نائبا للسفير بين عامي 1999 و2001 واخيرا سفيرا. خبر لبنان في الحقبة السورية ثم بعد خروجها.

كلام في السياسة

65 صوتاً مضموناً لعون، ولكن...

جان عزيز

كل الأصداء الواصلة من أوساط سعد الحريري وزواره الى الرابية تحاول أن تعكس الإيجابية. لكنها طبعاً لا تكفي ولا تحسم. في الأيام القليلة الماضية، توالت الإشارات وتكثّفت. زيارات «المستقبليين» إلى عون كادت تجتاح مواعيده. القرار الحريري بمنع أي انتقاد للجنرال، والذي أشارت إلى صدوره هذه الزاوية في حينه، سار بشكل دقيق منذ صباح الأربعاء 7 الجاري. لم يخرِّقه على هواء «المستقبل» إلا صوتان. سرعان ما اتضح أنهما «ضيفان»، ليسا من أهل البيت المعنيين بالتعميم الداخلي أصلاً. لا بل هما من الفريق المهجوس هذه الأيام بتحوله «مخدوعاً»، وإن بلا زيجة ولا خطبة ولا حتى صحبة...

أصلاً، وفي هذا السياق، يروي أحد زوار باريس في الأيام الماضية، إنطباعاً شخصياً بأن الجليد المتراكم على خطوط الحريري مع بعض «حلفائه» صار أكبر من أن يخفيه أي ربيع عربي أو صيف رئاسي. كأن أحداثاً ثلاثة تفاعلت فرفعت ذلك الجدار أو حفرت تلك الهوة. أولاً، حدث قانون اللقاء الأرثوذكسي قبل سنة ونيف. لا لأن أحد الحلفاء مشى به أو أوحى بالمناورة بواسطته. بل لأنه كان أول من بادر إلى إعلان تبنيه وطرحه في بكركي والعمل على تسويقه وإقراره... وكل ذلك، من دون كلمة مع الحريري. ثانياً، حدث تشكيل الحكومة السلامية الأخيرة، والمواقف المتخذة منها وبعدها. يقرأ الزائر الباريسي في سحنة مضيفيه كمن يقولون له: طبيعي أن تتباين الآراء وأن تتمايز المواقف. وطبيعي ربما أن تبلغ حدود الاختلاف والاتفاق عليه. فيدخل أحدنا الحكومة ويبقى آخر خارجها. أما أن يعمد الباقي خارجاً إلى إطلاق حملة دعائية إعلانية، انكب هو شخصياً على تصميمها وإعدادها، ليقول لنا بواسطتها إنه وحده «صاحب مبدأ وإننا نحن بلا مبادئ»... فهذا كثير. يبقى الحدث الثالث، الترشيح الرئاسي في حد ذاته، وهو آخر اللطخات على ما تبقى من أبيض الصفحات. يتابع الزائر: منطقي جداً أن يجعل أي سياسي من موقف له أمراً واقعاً. وفي ذلك ذكاء وشطارة في إحراج الخصوم. أما أن يسعى أحدهم إلى جعل موقفه أمراً واقعاً لإحراج حلفائه، ولضرب هامش المناورة عندهم، ولمنعهم من المبادرة أو التصرف أو القرار، فعندها يصير السلوك تذاكياً وتشاطراً. ومتى تعلق الأمر باستحقاق رئاسي، يصير التذاكي والتشاطر أقرب إلى الطعن والغدر.

كل هذه الأجواء وغيرها الكثير بالتفاصيل المملة، تنتقل يومياً من الأجواء الحريرية القريبة والبعيدة، إلى صالونات الرابية. أجواء يزيد من صدقيتها الكلام المتردد داخل مسيحيي 14 آذار، بأنهم مطمئنون إلى «الموقف الخليجي» منهم. من دون أي ذكر لزعيم فريقهم السياسي المنفي. ينظّرون بأنهم مرتاحون لأن سياقات المشهد الإقليمي لم تبلغ حد نضوج أي ثمن لأي تبديل جدي أو جذري في المواقف. كمن يوحي بأنهم لم يعودوا يركنون إلى ثبات الحريري، بل إلى عدم قدرة الإيراني على دفع الثمن للسعودية كي تبدل في مواقفها، فتفرض التبديل المقابل في الداخل اللبناني.

أصلاً يبدو كأن الجميع موافق على هذه الجزئية من الصورة. بأن لا شيء محسوماً في الرياض. زوارها في الأيام الماضية عادوا بانطباع أن لا جديد. السفير دايفيد هيل، حين أُبلغ بأن سعود الفيصل رحب بزيارة نظيره الإيراني، تابع مضغ طعام غدائه، وكأنه يسمع خبراً قديماً أو بلا قيمة. الإيرانيون خففوا من كلام الفيصل حتى كادوا يهمسون: وهل يكون هو في موقعه عند تلبية الدعوة؟! حتى الذين ينقلون إيجابية الحريري حيال عون، يؤكدون أن صاحبها يدرك وقوف إيجابيته عند حدود عدم صدور القرار السعودي بعد. وهو ما يجعله متحفظاً إلى أقصى حدود، كي لا يكون في موقع إعطاء الوعود إلى من يستحق، لكن ممن لا يملك.

وسط هذا المشهد الشائك والمعقد، تصل إلى الرابية كل يوم اجتهادات وقراءات. منها أن لا ضير من الانتظار، حتى ولو إلى ما بعد الشغور. فما لم ينضج لبنانياً قبل 25 أيار، سينضج حكماً إقليمياً بعد هذا التاريخ. لكن ميشال عون يرفض هذا المنطق. كأنه يعيده ربع قرن كامل إلى الوراء. إلى يوم جاءه من يبلغه أن رئيساً خارجياً قرر أن «يهبه» رئاسة جمهورية لبنان. فكان الرفض، وكان ما بعد الرفض مما كان. ومن النظريات المطروحة على عون أيضاً، عدم انتظار الحريري ولا من ينتظره الحريري. بل الذهاب إلى مجلس النواب وخوض المعركة للفوز بـ 65 صوتاً. يبتسم الرجل. هو من يلتزم طيلة حياته قاعدة ألا تكشف ثلاثاً: لا نقاط ضعفك ولا نقاط قوتك ولا نياتك. لكنه هنا يكشف شيئاً منها: النواب الـ 65 مضمونون. حتى أن كل المعنيين بالمعركة وكواليسها وأسرارها باتوا يدركون ذلك. لكن أي رئيس ينتخب بأكثرية كهذه؟ كيف ينقذ البلد من يأتي بنصفه؟ أي خلاص لوطن برئاسة لم تخلص إلا على حدود الرسوب؟

هكذا يدرك عون أن الرياح الخارجية قد تساعده على الوصول إلى بعبدا بعد الشغور. لكنه لا يريد إلا انتخاباً لبنانياً. وبات عون مطمئناً إلى وجود 65 نائباً ينتخبونه رئيساً، لكنه يريد وفاقاً قبل الرئاسة، ولها وبعدها. فالرجل متخم من الألقاب. جل ما يريده الآن، لا أن يكون للرئاسة مجرد انتخاب، بل أن يكون للإنقاذ وللميثاق والوفاق نصاب.

تقرير

يرة جداً

> لم يدخل وفد حزب الله في تفاصيل زيارة الراعي وبرنامجه الى فلسطين

بكركي اللقاء الذي حضره المطران سمير مظلوم، وعضو لجنة الحوار الإسلامي ـ المسيحي حارث شهاب، بـ «الإيجابي والصريح بعيداً من العتب».

وعن قوة الحماية الأمنية التي سترافق الراعي خلال زيارته، قال البطريرك للوفد إن«كل شيء مؤمّن، وحمايتنا من شبابنا». ليبقى الأمر مبهماً حول ان كان الراعي سيتنقّل تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي أم لا. من جهتها، لم توضح مصادر بكركي مسألة الحماية لـ «الأخبار»، مؤكّدة أن«أبناء الرعية في فلسطين مهتمون بكلّ شيء». وأشارت المصادر إلى أن «البطريرك واع تماماً للفخاخ التي يمكن أن تنصبها إسرائيل، كما تحاول دائماً خلال المؤتمرات العالمية».

ولم يغب الاستحقاق الرئاسي عن اللقاء، إذ ألحّ الراعي على ضرورة حضور النواب جلسة انتخاب الرئيس المقبلة، وانتخاب رئيس قبل شغور الموقع، وطرح الأمر أكثر من مرة خلال اللقاء، مشيراً إلى أن «الأمر يمثل اهتزازاً لصورة لبنان أمام الدول، وضرباً للموقع المسيحي الأول». ولمح الراعي من دون أن يذكر مسألة التمديد أو تعديل الدستور، إلى «ضرورة إيجاد حلّ حتى لا يدخل البلد في الفراغ، وإذا دخل، أكد ضرورة بقاء صلاحيات الرئاسة ضمن الرئاسة». وقال:«لا مانع لدي من أن يأتي النائب ميشال عون، أو غيره إن لم يكن له حظوظ، المهم أن يُنتخب رئيس، ولا يهمّ من يكون».

من جهته، أكد السيد أن «حزب الله مصلحته وخياره يتوافقان مع الراعي في أن تجري الانتخابات بأسرع وقت ممكن حتى يرتاح البلد، كما حصل في مسألة الحكومة، لكن المكونات لم تصل إلى اتفاق على الانتخاب»، مشيراً إلى أنه «إذا أمكن تأمين النصاب لتعديل الدستور، فمن الأفضل أن يُنتخب رئيس جديد».

وثيقة آذارية تدعم زيارة الراعي إلى القدس

ليا القزي

يندر أن يمر حدث من دون أن يكون لأمانة النائب السابق فارس سعيد كلمتها. زيارة الكاردينال بشارة الراعي للأراضي المحتلة لن تكون استثناءً بالتأكيد، وهي مناسبة تتعدى إطارها المحلي لتصبّ في قالب إقليمي، الملعب الذي يهوى سعيد اللعب فيه.

الأمانة العامة لقوى 14 آذار، التي «لا يحب» جزء كبير من أعضائها الراعي، حسب ما يُسرّون في مجالسهم الخاصة، والتي لم ترحمه في الكثير من المحطات والمواقف التي اتخذها، والتي عارضت زيارة البطريرك لسوريا «لأنه يومها كان طرفاً مع النظام الذي نكّل باللبنانيين وبشعبه»، هذه الأمانة هي نفسها قررت اليوم أن تحمل الشعلة أمام الراعي، وتدعم زيارته للأرض التي تحتلها إسرائيل. وسيتعدى هذا الدعم المواقف الفردية إلى إصدار «ورقة سياسية تعطي للزيارة بُعدها الإقليمي» مطلع الأسبوع المقبل، استناداً الى مصادر آذارية.

الطاولة التي أعدّت الورقة تشكلت في مركز الأمانة العامة في الأشرفية. غابت عنها الاحزاب الآذارية، إلا أنها جمعت «مثقفين» و«ناشطين في المجتمع المدني»، وممن يصنفون أنفسهم «داعمين للقضية الفلسطينية» من لبنانيين وفلسطينيين. والفلسطينيون كانوا منبوذين في صفوف 14 آذار، «قبل جولات الرئيس محمود عباس على السياسيين، وحواره الجدي مع أطياف 14 آذار، وخاصة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع»، إضافة الى زيارة وفد من الأمانة العامة لغزة.

بدأ العمل على هذه الورقة «منذ أن أعلن عن زيارة الراعي وبدء اعتراض بعض الأطراف عليها». كما دائماً، يصف المصدر الوثيقة «بالنص الجميل جداً، وهي ستساهم في أن تُشكل الوثيقة السياسية للزيارة». فبالنسبة إلى سعيد وشركائه، الحدث لا يكمن فقط في وقوع الزيارة، «ولكن من المهم أن نُعطيها بُعدها على المستوى الديني والسياسي، حتى لا تنحصر فقط في إطار الواجبات الرعوية». من المهم أن تكون لها «مواكبة ثقافية وفهم لأبعادها وتأييد». والسبب بالنسبة إليهم هو أن «التحضير الفاتيكاني تمّ بناءً على هذا الاساس».

ترفض الأمانة العامة أن تضع زيارة أراضٍ محتلة يغتصبها كيان تعاديه الدولة اللبنانية وتجرّم أي شخص يتعامل معه أو يزوره، «تحت عنوان الاشتباك المحلي». ففي فلسطين تكمن «أهمية الوجود المسيحي المشرقي، والحفاظ على وجوده من خلال تفعيل الحضور». يرى هذا الفريق أن لدى الكنيسة «مبادئ، ناقشنا أهمية أن تحافظ عليها. ولا يجوز أن نخون الناس».

في هذه الوثيقة التي يتوقع أن تصبح أسيرة الدرج أسوة بسابقاتها، «تحدثنا عن معاني الزيارة، انطلاقاً من أهمية تدويل القدس. هذه الخطوة التي يجب أن يحذو حذوها المسلمون في العالم العربي». مواجهة «التهويد»، بالنسبة إلى هؤلاء الناشطين، «لا تكون بالمقاطعة، بل بأن نذهب الى الارض المحتلة ونطالب بحقنا». وفي الورقة كلام عن أن «الفاتيكان لم يخطط للزيارة من أجل أن يمدّ يده للإسرائيليين، أو من أجل أن يعطي شرعية لكيانهم». الهدف هو «المطالبة بالسلام وبالقدس والمحافظة على الرموز المسيحية». لذلك المواجهة الفعلية «تُترجم بأن نكون مقدامين في الداخل».

الهدف من الوثيقة التي ستحمل تواقيع الناشطين الذين تبنّوها، ليس فقط الدفاع عن خطوة الراعي. هم يريدون أيضاً أن «نبرهن للجميع أننا قادرون على أن نواكب جميع الاحداث من الانتخابات الرئاسية وصولاً الى الزيارة التاريخية التي لا يجوز أن يكون المسيحيون بعيدين عن أجوائها».

دراسة

كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية
لا سلطة للمحكمة الدولي

دفاعاً عن «وجود القضاء اللبناني برمّته»، رأت كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية، في مطالعة قانونية، أن لا لسلطة للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان على المواطنين اللبنانيين. واعتبرت أن أي هيئة لا بدّ أن تنشأ بقانون لتكتسب الصفة القضائية، وإلا فإنها لا تملك صلاحية إصدار قرارات مقيّدة للحرية. ولفتت إلى ثغرات في تأسيس المحكمة وفي تمويلها، داعية مجلس النواب إلى إقرار القوانين الناظمة لعمل المحكمة وتحديد اختصاصها

العدالة والحرية فضيلتان تسعى الدولة بكافة سلطاتها إلى تحقيقهما، وكلاهما لا يمكن تقييدهما إلا بالقانون، فالمحاكم لا تعمل إلا وفق ما يقتضيه القانون، والحرية لا تقيّد إلا بقانون. أما لناحية المفاضلة بين العدالة والحرية، فهما في مرتبةٍ سواء. ولقد جاء في البند (ج) من مقدمة الدستور أن «لبنان جمهورية ديمقراطية تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي». كما تنص المادة 13 منه على أن «حرية إبداء الرأي قولاً وكتابة وحرية الطباعة وحرية الاجتماع وحرية تأليف الجمعيات كلها مكفولة ضمن دائرة القانون».

وقضى مجلس شورى الدولة بأن هذين النصيَّن حددا المبدأ العام الذي يرتكز عليه نظام الدولة وهو حرية الرأي، وأحال أمر تنظيمها إلى السلطة التشريعية. وأن حرية الإعلام تدخل ضمن حرية إبداء الرأي وبالتالي ضمن الحريات الأساسية المكفولة بموجب القانون، الذي يعدّ المرجع الوحيد والصالح لتنظيمها بوضع القواعد والأصول لتحديد نطاق ممارستها وحدود الرقابة عليها، بحيث أن كل تقييد لممارسة هذه الحرية لا يمكن أن يتم إلاّ بنص تشريعي يجيزه. (للمزيد مراجعة: مجلس شورى الدولة قرار رقم 438 تاريخ 19 نيسان 2001/ المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناسيونال ش.م.ل./الدولة - وزارة الإعلام)

أما لناحية القضاء، فلقد نصّت المادة 20 من الدستور: «أن السلطة القضائية تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها واختصاصاتها ضمن نظام ينص عليه القانون ويحفظ بموجبه للقضاة وللمتقاضين الضمانات اللازمة». وبحسب هذا النص، حتى نقرَّ لهيئةٍ ما بالصفة القضائية لا بدّ أن تنشأ بقانون، أمّا إذا لم يصدر هذا القانون المنشئ لهذه الجهة القضائية، فلا يكون لها أية صفة قضائية ولا تملك صلاحية إصدار قرارات مقيّدة للحرية أو مانعة لها.

من هذا المنطلق، حتى تستطيع المحكمة الخاصة بلبنان ممارسة وظيفتها القضائية، يقتضي أن يوافق مجلس النواب على نظامها الأساسي ويقرّ إنشاءها. لكن ما نلاحظه أنه حتى تاريخه، لم يصدر قانون إنشاء هذه المحكمة، لأن هذا الإنشاء لا يمكن أن يتمّ إلا وفق الصيغ المقررة في الدستور، وذلك بموجب اتفاقية يوافق عليها مجلس النواب عملاً بالمادة 52 من الدستور التي تنصّ على ما يأتي: «أما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة... فلا يمكن ابرامها إلا بعد موافقة مجلس النواب».

كما أن تمويل الدولة اللبنانية للمحكمة الخاصة بلبنان، لا يزال يتمّ خلافاً للأصول الدستورية. فمجلس النواب صاحب الصلاحية بالتمويل، عملاً بالمادة 88 من الدستور التي تنص: «لا يجوز عقد... ولا تعهد يترتب عليه انفاق من مال الخزانة إلا بموجب قانون».

إلا أنه منذ إنشاء المحكمة الخاصة بلبنان، ولغاية تاريخه، لم يعمد المجلس النيابي إلى إقرار أي قانون لتمويل هذه المحكمة، كما لم تصدر أية موازنة متضمنة بنداً خاصاً بهذا التمويل.

لذا، وفي غياب القانون المنشئ للمحكمة الخاصة بلبنان، يكون من حقّ الإعلاميَّن اللذين جرى استدعاؤهما للمثول أمام هذه المحكمة، أن يمتنعا عن المثول أمامها، لأن الحرية المصونة بالدستور والقانون، أقوى من هيئة تتخذ صفة هيئة قضائية لم تنشأ وفق ما يقتضيه الدستور.

وعلى مجلس النواب الإسراع بإقرار قانون المحكمة الخاصة بلبنان، وبيان اختصاصها بشكلٍ واضح ودقيق، لكي يتمّ معرفة حدود سلطانها في إطار السلطة القضائية وبيان علاقتها بغيرها من المحاكم اللبنانية، وكذلك علاقتها ببقية السلطات اللبنانية بصورة تؤمّن احترام مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها، فلا يكون متاحاً لهذه المحكمة أن تصدر القواعد التنظيمية التي هي من اختصاص القانون حصراً عملاً بمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات المنصوص عنه في المادة 8 من الدستور: «الحرية الشخصية مصونة وفي حمى القانون ولا يمكن أن يقبض على أحد أو يحبس أو يوقف إلا وفاقاً لأحكام القانون ولا يمكن تحديد جرم أو تعيين عقوبة إلا بمقتضى القانون».

وهذه المادة خالفتها وتجاوزتها المحكمة الخاصة بلبنان عندما وضعت قواعد الإجراءات والإثبات، وحددت الجرائم وفرضت العقوبات على مخالفتها، لا سيما في المادة 60 مكرر، أي المادة التي على أساسها وُجّهت التهم إلى كرمى الخياط من تلفزيون «الجديد» وشركة تلفزيون الجديد ش.م.ل، وابراهيم الأمين من صحيفة «الأخبار»، وكذلك شركة أخبار بيروت ش.م.ل، لارتكابهم، بحسب ادعاء المحكمة، جريمة التحقير وعرقلة سير العدالة. (راجع الكادر)

غاية المحكمة محدّدة حصراً

كما أن مجلس النواب مدعوّ إلى إقرار القانون الذي يلزم المحكمة الخاصة بلبنان بأن لا تتجاوز حدود اختصاصها، فهي محكمة استثنائية، أنشئت لغاية محددة حصراً. وقد جاء في المادة الأولى من النظام الأساسي لهذه المحكمة: «يكون للمحكمة الخاصة اختصاص على الأشخاص المسؤولين عن الهجوم الذي وقع في 14 شباط 2005 وأدى إلى مقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري وإلى مقتل أو إصابة أشخاص آخرين. وإذا رأت المحكمة أن هجمات أخرى وقعت في لبنان في الفترة بين 1 تشرين الأول 2004 و12 كانون الأول 2005، أو في أي تاريخ لاحق آخر يقرره الطرفان ويوافق عليه مجلس الأمن، هي هجمات متلازمة وفقا لمبادئ العدالة الجنائية، وأن طبيعتها وخطورتها مماثلتان لطبيعة وخطورة الهجوم الذي وقع في 14 شباط 2005، فإن المحكمة يكون لها اختصاص على الأشخاص المسؤولين عن تلك الهجمات...».

> تمويل المحكمة مخالف للأصول ووحده مجلس النواب صاحب الصلاحية

ومن المعروف في علم القانون أن المحكمة الاستثنائية تكون صلاحياتها محددة حصراً في نطاق الاستثناء، وأن السماح لهذه المحكمة وبقرار منها توسيع نطاق صلاحياتها لتشمل قضايا لم يؤتَ على تحديدها في نظامها الأساسي، إنما تكون قد خالفت مبدأ تفسير الاستثناء بصورة حصرية، بحيث لا يحقُّ لها إلا رؤية قضايا معينة عددتها التشريعات الخاصة على وجه الحصر، فصلاحيتها هي الاستثناء أي أنها لا تنظر إلا بفئة محددة من الجرائم ووفقاً لأصولٍ خاصة. (عاطف النقيب، أصول المحاكمات الجزائية، دار المنشورات الحقوقية الطبعة الجديدة 1993 ص277). والمحاكم الاستثنائية تتولى اختصاصاً حصرياً غير شامل لا يجوز التوسع في تفسيره. (محكمة استئناف بيروت القرار رقم 744 تاريخ 1995/7/12، الدولة اللبنانية/ ورثة ابراهيم غرارة). ولهذا، فإن ما أقدمت عليه المحكمة الخاصة بلبنان، بتوسيع نطاق اختصاصها، لتستدعي وتتهم كلاً من كرمى خياط وابراهيم الأمين وشركة الجديد وشركة أخبار بيروت، لمحاكمتهم بجرم تحقير المحكمة وعرقلة العدالة، وهو جرم غير منصوص عليه في المادة الأولى من النظام الأساسي للمحكمة، فإنها تكون قد خالفت مبدأ عدم جواز توسيع اختصاص المحاكم الاستثنائية الخاصة، وتعدّت على صلاحية مقررة لمحكمة المطبوعات. ومن الممكن إذا تغاضينا عن هذه التوسعة، أن توسّع صلاحياتها مجدداً لتحلّ محل المجلس الدستوري ومجلس شورى

لا صلاحية لأي هيئة صفة لا تنشأ بقانون بإصدار قرارات مقيّدة للحرية (هيثم الموسوي)

المعاهدات الدولية التي لم تنشر داخلياً لا تسري في مـ

بموجب المادة 60 مكرر من نظام المحكمة الدولية، تكون المحكمة قد تعدّت للمرّة الثانية على صلاحية المشترع اللبناني عندما جرّمت فعلاً وفرضت عقوبة عند ارتكابه. ولا يمكن التذرع بقرارات مجلس الأمن الدولي، وتحديداً القرار رقم 1757 تاريخ 30 آذار 2007. فهذا القرار ملزم للدولة اللبنانية، إلا أن هذا الالزام لا ينتقل إلى الأفراد، إلا وفق الصيغ المقررة في الدستور، أي بموجب اتفاقية يوافق عليها مجلس النواب عملاً بالمادة 52 من الدستور المذكورة، ثمّ بعد ذلك يجب نشر هذه الاتفاقية مع قانون إجازة إبرامها في الجريدة الرسمية، عملاً بالمادة 56 من الدستور، والمرسوم الاشتراعي رقم ET/9 تاريخ 1939/11/21، ولا يقصد بالنشر مجرد إعلام الأفراد بها للالتزام بأحكامها، وإنما هو إجراء لازم لكي تكتسب المعاهدة قوة القانون، حيث جاء في الاجتهاد اللبناني:

«حيث أنه لكي يعمل بالمعاهدة، يجب أن تنشر بنصوصها كافة

ـة على اللبنانيين

الدولة والمحاكم العسكرية.

الأولوية للقوانين اللبنانية

لهذا كان موقف كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية، من الدفاع عن المتهمين (خياط والأمين والشركتين الإعلاميتين)، إنما هو دفاع عن وجود القضاء اللبناني برمّته، من خلال المطالبة باحترام اختصاص محكمة المطبوعات المقرّر بموجب المرسوم الاشتراعي رقم104 تاريخ1977/6/30، (والمعطوف عليه بالمادة 35 من القانون رقم 382 تاريخ 1994/11/4) الذي حصر جميع الدعاوى المتعلقة بالمطبوعات بمحكمة خاصة هي محكمة الاستئناف التي تنظر في قضايا المطبوعات مهما كان نوعها. وكذلك من خلال إعطاء الأولوية في التطبيق للقوانين اللبنانية على مشروع اتفاقية دولية غير مبرمة وفق الأصول المحددة في المواد 52 و56 و88 من الدستور، بحيث يجب أن يطبّق حصراً نص القانون اللبناني، إلى حين تصحيح هذا الواقع غير الدستوري وإقرار وإنفاذ الاتفاقية المذكورة وفق الأصول.

وحتى ذلك الحين، لا يجوز إخضاع الإعلاميين كرمى خياط وابراهيم الأمين والشركتين الاعلاميتين)، لعقوبات مقررة في المادة 60 مكرر الفقرة ياء من قواعد الإجراءات والاثبات التي تقضي بأن تكون: «العقوبة القصوى التي يجوز فرضها على شخص ثبت تحقيره للمحكمة السجن لفترة لا تتجاوز السبع سنوات، أو دفع غرامة لا تتجاوز 100,000 يورو، أو كليهما».

والسبب هو التعارض الكلي لهذه المادة مع أحكام المادة 12 من المرسوم الاشتراعي رقم 1977/104 وتعديلاتها، وكذلك لتعارضها أيضاً مع المادة 383 من قانون العقوبات اللبناني، بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقاً من عدم نفاذ هذه النصوص في الاقليم اللبناني.

إن التهم الموجّهة ضد الإعلاميين كرمى خياط وابراهيم الأمين ووسيلتين إعلاميتين هما جريدة «الأخبار» وقناة «الجديد»، يناقض الحرية الإعلامية المكفولة بالمواثيق الدولية التي تعتبر ذات قيمة دستورية وفقاً للفقرة ب من مقدمة الدستور التي تنصّ: «لبنان... عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم مواثيقها، كما هو عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم مواثيقها والاعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتجسد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات دون استثناء».

إن هذه الاعلانات والاتفاقيات والمواثيق المعطوف عليها صراحة في مقدمة الدستور تؤلف مع هذه المقدمة والدستور جزءاً لا يتجزأ وتتمتّع معاً بالقوة الدستورية. (المجلس الدستوري: قرار رقم2001/2 تاريخ2001/5/10 الصادر في الطعن بالقانون رقم296 تاريخ 2001/4/2 المتعلق بتعديل قانون اكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان).

ونذكر من هذه الاتفاقيات، ما يأتي:

■ المادة 32 من الميثاق العربي لحقوق الإنسان: «يضمن هذا الميثاق الحق في الإعلام وحرية الرأي والتعبير، وكذلك الحق في استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأي وسيلة، ودونما اعتبار للحدود الجغرافية».

■ المادة 19من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: «لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود».

■ المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية:

1 ـ يكون لكل إنسان حق في اعتناق الآراء دون أن يناله أي تعرض بسببها.

2 ـ يكون لكل إنسان حق في حرية التعبير يوليه حرية في طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

■ عدة مواد في الإعلان بشأن المبادئ الأساسية الخاصة بإسهام وسائل الإعلام في دعم السلام والتفاهم الدولي، وتعزيز حقوق الإنسان، تاريخ 28 تشرين الثاني1978:

المادة 2:

1ـ إن ممارسة حرية الرأي وحرية التعبير وحرية الإعلام، المعترف بها كجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، هي عامل جوهري في دعم السلام والتفاهم الدولي.

2 ـ يجب ضمان حصول الجمهور على المعلومات عن طريق تنوع مصادر ووسائل الإعلام المهيأة له، مما يتيح لكل فرد التأكد من صحة الوقائع وتكوين رأيه بصورة موضوعية في الأحداث. ولهذا الغرض يجب أن يتمتع الصحفيون بحرية الإعلام وأن تتوافر لديهم أكبر التسهيلات الممكنة للحصول على المعلومات. وكذلك ينبغي أن تستجيب وسائل الإعلام لاهتمامات الشعوب والأفراد، مهيئة بذلك مشاركة الجمهور في تشكيل الإعلام.

3 ـ ولكي تتمكن وسائل الإعلام من تعزيز مبادئ هذا الإعلان في ممارسة أنشطتها، لا بد أن يتمتع الصحفيون وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام الذين يمارسون أنشطتهم في بلادهم أو في خارجها بحماية تكفل لهم أفضل الظروف لممارسة مهنتهم.

المادة 9:

يقع على عاتق المجتمع الدولي، وفقا لروح هذا الإعلان، الإسهام في تهيئة الظروف التي تكفل تداول المعلومات تداولا حرا ونشرها على نطاق أوسع وبصورة أكثر توازناً، وتهيئة الظروف التي تكفل حماية الصحفيين وغيرهم من العاملين في الإعلام أثناء تأدية مهامهم...

> **الحرية المصونة بالقانون أقوى من هيئة قضائية لم تنشأ وفق الدستور**

الحريات تسمو على العقوبات

يعتبر الاجتهاد، أن مواد الاتفاقيات الدولية الضامنة للحرية الإعلامية، تسمو على نصوص قوانين العقوبات التي تجرّم عملاً إعلامياً غير محظور بموجب هذه الاتفاقيات، وهذا الموقف أخذت به محكمة النقض الفرنسية في حكم لها جاء فيه:

«حيثُ أن المادة 2 من قانون 2 تموز (يوليو) 1931 بالمنع العام والمطلق الذي تفرضه، تفرض قيداً على حرية التعبير والتي ليست ضرورية لحماية المصالح الشرعية المنصوص عليها في المادة 10-2 من المعاهدة الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات العامة، والتي لا تتناسب مع نصوص المعاهدات، فلا تكون قابلة للاستناد عليها من أجل الحكم جزائياً على فعل ما».

de la loi 2 Mais attendu que l›article par l›interdiction ،1931 juillet 2 du générale et absolue qu›il édicte، instaure une restriction à la liberté d›expression qui n›est pas nécessaire à la protection des intérêts légitimes de la 10,2 énumérés par l›article Convention susvisée ؛ qu›étant incompatible avec ces dispositions conventionnelles، il ne saurait servir de fondement à une condamnation pénale ؛

Cour de Cassation Chambre n° de ،2001 janvier 16 ،criminelle pourvoi : 00-83608.

واستئناساً بهذا الاجتهاد، نقول إن الحرية الإعلامية، وضماناتها الدستوية والدولية، تجعل من غير المناسب إخضاع إعلاميين للمقاضاة أمام جهةٍ قضائية غير مختّصة بالنظر في جرائم المطبوعات، كما أنه من غير الدستوري إلزام إعلاميين بقيود غير مقرّرة بالاتفاقيات الدولية والقوانين والأنظمة اللبنانية المرعية الإجراء.

إن كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، ومن باب حرصها على تأمي العدالة والحرية، تطالب مجلس النواب اللبناني، بالعمل فوراً على إقرار القوانين الناظمة لعمل المحكمة الخاصة بلبنان، وتحديد اختصاصها، والتشديد على صون الحرية الإعلامية ضمن إطار القوانين، والتأكيد على تسمية الجهة القضائية التي يحقّ لها مساءلة الإعلاميين عند مخالفتهم القوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية د. كميل حبيب
مدير الفرع الأول د. غالب فرحات
د. خالد الخير
د. عصام إسماعيل

واجهة الافراد

في الجريدة الرسمية بحيث لا يكفي نشر المرسوم الذي أجاز ابرامها وإنما يجب نشر الاتفاقية بعد تصديقها لتصبح نافذة.

«حيث أنه وإن كانت الدولة اللبنانية قد طبقت بعضاً من بنود الإتفاقية إلا ان ذلك لا يجعل من تلك الاتفاقية قاعدة داخلية يلتزم بها مواطنو تلك الدولة إذا لم يتمّ نشرها طبقاً للنظام القانوني الداخلي للدولة،

«وحيث انّ ما اثارته الجهة المدعى عليها حول نظرية العلم المكتسب التي من شأنها اصلاح عدم النشر يكون مستوجباً الرد، ذلك ان المعاهدات الدولية التي لم تنشر داخلياً لا تسري في مواجهة الافراد لانها تخالف بالنسبة لها شرطاً ضرورياً لكي تكون لها قوة القانون اضافة الى عدم علمهم بها بالوسيلة التي بيّنها الدستور لهذا العلم في المادة 56 منه وهي النشر، ولهذا يعدّ الدفع بعدم نشر المعاهدة الدولية من الدفوع الجوهرية التي تتعلق بالنظام العام التي يجوز ابداؤها في اية مرحلة من مراحل الدعوى.

«وحيث بالتالي، وتكراراً، فإن المعاهدات الدولية عندما تكتمل لها قوة القانون في المجال الداخلي ولا تلزم الافراد إلا من وقت علمهم بها بالوسيلة التي بيّنها الدستور لهذا العلم وهي النشر، وبالتالي يمتنع على المحاكم الوطنية تطبيق تلك المعاهدات التي لم تنشر داخلياً لانها تخالف بالنسبة لها شرطاً ضرورياً لكي تكون لها قوة القانون.

(قاضي منفرد مدني: القرار رقم 1233 تاريخ 2004/10/28، حنا أبو شقرا وهدى عواد/ المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة).

الأخبار ■ السبت 17 أيار 2014 العدد 2296

هجمات انتحارية وإعدامات ذبحاً

حرب «داعش» و«الحلفاء» تستعر

بالتزامن مع تقدّم «الدولة الاسلامية» في معاركها ضد «جبهة النصرة» وحلفائها في محافظة دير الزور، وإعلان تسع «كتائب» انسحابها من القتال ضد «داعش»، أعلنت مجموعات معارضة حرباً ضد «داعش» في ريف حلب ضمن «غزوة زلزال الشمال»

صهيب عنجريني
حلب ـ باسل ديوب

استعرت «الحرب الاهلية» بين «الجهاديين» على مختلف الجبهات السورية، من دير الزور شرقاً، إلى ريف حلب شمالاً، وصولاً إلى حماه في الوسط. وتناقلت مواقع المعارضة السورية معلومات عن مجازر يرتكبها المتقاتلون في حق بعضهم بعضاً. وشهدت المعارك تنفيذ عمليات «إعدام ذبحاً»، وهجوماً انتحارياً في دير الزور، فضلاً عن تكثيف «النصرة» وحلفائها هجماتها ضد «داعش»، وخاصة في ريف حلب، في ما بدا استجابة لدعوة أبو ماريا القحطاني، «الأمير الشرعي لجبهة النصرة»، وقائد عملياتها في المنطقة الشرقية.

في المقابل، أعلنت تسع مجموعات مسلحة، أمس، اعتزالها قتال «داعش» على جبهات دير الزور. وقال مصدر مقرّب من «الدولة» لـ«الأخبار» إنّ «اتخاذ قرار الاعتزال جاء على دفعتين، إذ أعلنت كلّ من «كتيبة عبد الله بن عمار» و«كتيبة الكرامة» و«كتيبة المختار» أن «مقاتليها لن يرفعوا السلاح في وجه إخوتهم المجاهدين». وأوضح المصدر أن المجموعات الثلاث هي «من المجموعات المقاتلة في البلد (مدينة دير الزور)».

ووفقاً للمصدر، فإن هذه الخطوة تأتي بعد «خطوة سبقتها، حيثُ منّ الله على المجاهدين باعتزال ستة فصائل». وكان ممثلون عن المجموعات الست قد اجتمعوا وأصدروا بياناً يعلنون فيه أنهم لن يقاتلوا «غير العدو النصيري على جبهات مدينة دير الزور»، وأن «هذا البيان يلغي كافة البيانات السابقة». والمجموعات هي« جماعة الأنصار»، «الطليعة المقاتلة»، «جيش القادسية»، «لواء جند العزيز»، «حركة أبناء الإسلام»، و«لواء العباس».

إلى ذلك، قال مصدر مواكب للمشهد الميداني في دير الزور إن «مفاوضات فاعلة دارت في اليومين الأخيرين بين داعش وعدد من أكبر المجموعات المسلحة داخل مدينة دير الزور». وأكد المصدر لـ«الأخبار» أن «المفاوضات وصلت الى مراحل متقدمة». مصدر «جهادي» موال لـ«داعش» قال إنّ «أنباءً طيبة ستسمعونها قريباً، ونحن متفائلون بقرب انتهاء معركة مدينة دير الزور من دون استمرارية لنزيف الدماء، بحول الله»، رافضاً الكشف عن تفاصيل أكثر.

بدورها، امتنعت أوساط «جبهة النصرة» وحلفائها عن التعليق على هذه المعلومات، فيما قال موالون لها عبر صفحات «جهادية» إن «خوارج «داعش» بعدما أطبقوا الحصار على دير الزور البلد، بدأوا يتآمرون مع الأركان الموجودين في الداخل لقتال مجاهدي جبهة النصرة المرابطين في الرشدية والحويقة».

وعلى صعيد متصل، أعلنت «كتيبة أبو ذر التونسي» أمس «مبايعتها» تنظيم «داعش»، ما يُعد ضربة قوية لـ«النصرة»، ولا سيما أن «الكتيبة» كانت قد انشقت عنها في وقت سابق. يأتي ذلك في ظل تواصل المعارك العنيفة على عدد من المحاور بين «داعش» من جهة، و«جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» وحلفائهما من جهة أخرى. أعنف المعارك كانت في كل من جديد العكيدات وجديد البكارة والطابية، إضافة إلى مشارف الشحيل، أحد أكبر مقار «النصرة» في ريف دير

«الدخان المهرب» يفجر معارك

شهدت مدينة البوكمال، أول من أمس، في دير الزور اشتباكات بين مسلحين تابعين لـ«جبهة النصرة» وآخرين من أبناء عشيرة الجغايفة، ما أدى إلى سقوط قتيلين وجرحى في صفوف الطرفين. وأكدت مصادر من السكان أن الاشتباكات نشبت بسبب «التبغ المهرّب». ووفقاً للمصادر، فإن «أمير جبهة النصرة» في المنطقة أصدر قراراً بـ«فرض أتاوة على عشيرة الجغايفة، تصل إلى 3 دولارات مقابل كل كرتونة تبغ»، الأمر الذي «أغضب شباب الجغايفة، لتندلع الاشتباكات بعدها». وقالت المصادر إن «الجغايفة شعروا بنكران الجميل، إذ تناسى أمير النصرة أن العشيرة سبق أن قدمت لجبهته مدفعين عيار 23، ومضاد 14، وذخيرة، أثناء معارك تحرير البوكمال». ومساء أمس تجددت المعارك، وأكدت المصادر المحلية أن مسلحي الجغايفة انتشروا في المدينة الحدودية، بعد تمكنهم من طرد مسلحي «النصرة».

صهيب...

أعلنت تسع مجموعات اعتزالها قتال «داعش» على جبهات دير الزور (الأناضول)

«نصر» كسب بعيد... صعوبة التقدم للجيش

تتواصل اشتباكات ريف اللاذقية ضمن حرب السيطرة على مرتفعات المنطقة الجبلية. معارك كرّ وفرّ لا تحسم الحرب، وتُصعّب على الجيش مهمة استعادة مواقع كان قد خسرها سابقاً، ما يبعد استعادة بلدة كسب أكثر فأكثر

ريف اللاذقية ـ مرح ماشي

رغم تردد صدى الأغنية الشهيرة في شوارع مدينة اللاذقية وقراها، فإن «نصر كسب» لم يُحسم بعد. المطلب الشعبي بحسم المعارك لا يبدو محققاً خلال وقت قريب، إذ كُلّما غابت أخبار البلدة السياحية الحدودية في أقصى الشمال، تعود إلى الواجهة سريعاً مع أخبار غير سارة بالنسبة إلى الجيش السوري ومؤيديه. انسحاب جديد للجيش، فجر أمس، منع إحراز تقدم على محور «برج السيرياتل»، المشرف مباشرة على بلدة كسب. القوات المنسحبة انكفأت جنوباً باتجاه «القمة 1013». عشرات الجرحى حُملوا إلى الخطوط الخلفية، وسط مشهد يبيّن بوضوح العقبات الصعبة للوصول إلى كسب. من على قمة سلدرين، في الشمال الغربي، يبدو مسرح العمليات واضحاً. القمة التي سيطر عليها الجيش أخيراً، والمطلّة على معظم قمم وسهول المنطقة وصولاً إلى البحر، تقع جنوبي غربي كسب. بين دشم الجيش ومتاريسه تبدو الغيوم شريكة في المعارك، وتبدو مباني كسب أقرب ممّا هي عليه في الحقيقة! يتذمّر أحد ضباط المدفعية من الأيام الغائمة، إذ تحجب الغيوم الرؤية وتمنع سلاح الجو من المشاركة في المعركة. «لا دقة في الرمي وسط الأجواء الغائمة»، يقول الضابط بأسف. سيارة زرقاء على طرف البرج تقطع حديث الضابط. وما إن تلوح أجزاء منها بين الأشجار، حتى تتناثر شظاياها خلال ثوان قليلة، بفعل مدفعية الجيش. كُلّ ما يمكن أن يُرى بالعين المجردة تراه أعين الراصدين المشرفين على المدفعية السورية أوضح بكثير.

لكن الأخبار الواردة من خطوط المعارك الأمامية تشي بسوء الطالع، وربما سوء التخطيط والتقدير، حيث باءت بالفشل جميع محاولات التقدم شمال «النقطة 1013» باتجاه «برج السيرياتل». «لقد سيطرنا على برج السيرياتل، ثم خسرناه»، يقول أحد الجنود بأسى. ومن الملاحظ أن لا سيطرة على البلدة الشهيرة من دون التمركز حول البرج الاستراتيجي. تحيط بيوت عدة ببرج الاتصالات في مركز القمة، فيما تظهر على بعد مئات الأمتار طرق ترابية فتحها المسلحون لتسهيل تحرك آلياتهم.

وفي حين تحافظ الاشتباكات على وتيرة العنف القائمة في محيط قمتي جبل النسر والحمرا، يتمسك مسلحو المعارضة بالقتال لتثبيت سيطرتهم على القمتين الهامتين. وتعتبر تحصيناتهم في قرية النبعين (جنوبي كسب) الأكثر مناعة في وجه قوة الجيش النارية. وبالاتجاه جنوبي شرقي كسب، فإن قمة الـ45 تشرف على أقسى محاور القتال وأشرسها. القمة التي استماتت قوات الجيش للحفاظ عليها، نجحت أخيراً في تحصينها بالعديد من الدشم والكمائن المتقدمة، تطل على قمم مستوية ذات علوّ منخفض، وتحمل بدورها أسماءً على شكل أرقام عشوائية. يقول أحد الجنود: «يبدو أن هذه الأرقام لا تجلب الحظ. قمة 724 خرجت عن سيطرتنا مجدداً». يشير الشاب بيده إلى القمة، في حين تقابلها إلى الشمال الغربي «النقطة 53». «من المسيطر على القمة الأخيرة؟»، يجيب الجندي بشكل بديهي: المسلحون. يتنهّد وهو يتأمل القمم التي حفظ أرقامها عن ظهر قلب، فيما تحولت من مرتفعات خضراء إلى أسطح جرداء، بسبب تعرضها لكثافة الرمي الناري. أما «الجبل الأقرع» فهو يكشف جميع القمم والمرتفعات، كما لو كان سيد المكان الرقيب. وتتوارد المعلومات عن قيام غرفة عمليات تستهدف الجيش السوري على أطرافه الواقعة ضمن الحدود السورية.

> لا سيطرة على كسب من دون التمركز حول برج «سيرياتل»

تتعقد أزمة معارك ريف اللاذقية الشمالي، بحسب أحد العسكريين في المنطقة، بسبب تداخل القمم في ما بينها في سلسلة متتالية، ووصول المسلحين إلى إحداها يعني بالضرورة تعرّض الأخرى للخطر. أمر يمكن ملاحظته نظرياً على طول أراضي المنطقة، إذ تنتهي الجروف الصخرية لكل مرتفع مع أحراج كثيفة لمرتفع آخر، ما يجعل تقسيم القطاعات العسكرية أشد صعوبة، بحسب العسكريين.

إذاً يلوح فشل السيطرة على «برج السيرياتل»، أمس، كتهديد حقيقي لبقية النقاط التي يسيطر عليها الجيش. ولمحاولات دفع المسؤولية وكثرة الشكاوى من صعوبة التعاون والتنسيق بين القوى المقاتلة، تحت راية الجيش السوري، دورها في عدم القدرة على حسم المعارك القائمة، بعد مرور أكثر من شهرين على اجتياح كسب من قبل مسلحي المعارضة.

الزور. وتضاربت الأنباء عن حقيقة السيطرة على عدد من البلدات، في ظل غياب معلومات موثوق بها من مصادر مستقلة، إذ أكدت أوساط «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» السيطرة على «جديد عكيدات، والطابية، وخشام، وحقل جفرة النفطي، تمهيداً لفك الحصار عن مدينة دير الزور»، الأمر الذي نفته أوساط «داعش». وقال هؤلاء إن «مسلحي الصحوات قد دخلوا الى طابية الجزيرة، فأحكمت السرايا الطوق عليهم، وأمضى السيف فيهم فعله، فانسحبوا خائبين إلى موحسن عبر قنطرة الطابية». إلى ذلك، وقع تفجير انتحاري بسيارة مفخخة يقودها أحد مسلحي «داعش»، مستهدفة مقراً لـ«جيش مؤتة الاسلامي» في الشحيل (ريف دير الزور الشرقي)، ما خلّف ستة قتلى على الأقل.

وفي ريف حماه الجنوبي، أعدم «داعش» قائد «لواء المدفعية والصواريخ في حركة احرار الشام»، المدعو أبو المقدام السراقبي، بعد اعتقاله أثناء انتقاله من القلمون الشرقي إلى إدلب. وذكرت حركة «احرار الشام» أن إعدام السراقبي جرى ذبحاً، علماً بان مواقع إعلامية معارضة تحدّثت عن قيام «داعش» بقطع رؤوس الأسرى والقتلى في دير الزور.

«غزوة زلزال الشمال»

وفي حلب، أطلقت «الجبهة الإسلامية» وفصائل متحالفة معها أمس، «غزوة زلزال الشمال» للسيطرة على المناطق التي تهيمن عليها «داعش» في الأرياف الحلبية. وحالما أُعلنت الغزوة شنّ كل من «لواء أمجاد الشام» و«لواء جبهة الأكراد» و«لواء التوحيد» وألوية أخرى سلسلة هجمات على مواقع «داعش»، وتمكنت من طردها من قريتي الزيادية شرقي اختارين وتل بطال التابع لبلدة الراعي (ريف حلب الشمالي)، التي شهدت بدورها معارك عنيفة بعد قدوم تعزيزات لـ«داعش» من جرابلس.

وأعلنت مصادر غرفة عمليات «زلزال الشمال» عن سيطرتها على ثلاث قرى غربي الراعي، هي الخلفتلي وتل شعير والاحمدية، فيما قصفت مجموعات تابعة لـ«جبهة النصرة» وألوية «صقور الشام» مقار لـ«داعش» في مدينتي الباب ومنبج. وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إن مسلحي «داعش» «فرضوا حظراً للتجوال في مدينة الباب بعد بدء هجمات فصائل الجبهة الإسلامية»، في وقت أفاد خصومها عن مقتل «أمير التسليح» في «داعش» بعد استعداف سيارته في منطقة الباب عند مستديرة تادف.

معركة مفاجئة للجيش في درعا

شنّ الجيش السوري أمس هجوماً واسعاً شمل عدداً من بلدات ريف درعا الغربي وأحياء من مدينة درعا في خطوة غير متوقعة في الوقت الحالي، مرسلاً تعزيزات ضخمة ومستهدفاً الجماعات المسلحة المتمركزة هناك بقصف جوي عنيف

أحمد حسان

في تطوّر لافت على الجبهة الجنوبية، بدأ الجيش السوري عملية عسكرية في ريف درعا الغربي والأحياء المتاخمة لحي المنشية في مدينة درعا، جنوباً، وصفتها مصادر ميدانية لـ«الأخبار» بأنها «معركة ضرب البنية اللوجستية والإدارية للمسلحين» في ريف درعا الغربي وريف القنيطرة الشرقي، وتهدف إلى محاولة قطع عدد من الطرق الرئيسية التي يسلكها المسلحون بين درعا والقنيطرة. واولى الاهداف التي يريد الجيش السوري تحقيقها هي السيطرة على مدينة نوى التي بدأ المسلحون المعارضون الذين يسيطرون عليها إرسال نداءات استغاثة إلى زملائهم في جنوبي سوريا، بعدما حاصرهم الجيش السوري.

وقصف الجيش بالطائرات المروحية والصواريخ الموجهة مراكز قيادة عمليات «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» و«جبهة ثوار سوريا» وتجمعات المسلحين وآلياتهم الثقيلة، في مدن نوى وجاسم وإنخل، معتمداً على رصد معلوماتي مسبق للأهداف وطيران الاستطلاع، على ما تؤكّد مصادر أمنية معنية. ويتزامن قصف الطائرات مع تقدم الجيش باتجاه مدينة نوى من ناحية بلدة الشيخ سعد، على أن يُستعاد عدد من النقاط الاستراتيجية التي خسرها الجيش في الأسابيع الماضية، كـ«تل جابية» الاستراتيجي، و«تلال المطوق»، فيعيد إحكام حصاره لمدينة نوى بغية اقتحامها. وأشارت المصادر إلى أن «الجيش عزّز محيط حاجز مؤسسة الاسكان التابع للفرقة 15 في مدينة درعا، وسيطر على الكتل السكنية المحيطة، بعد تفجير استهدف الحاجز قبل يومين، عبر تفجير كمية ضخمة من المتفجرات في نفق تحت الحاجز، ما أدى إلى استشهاد 12 جندياً». كذلك «بدأ الجيش هجوماً في درعا البلد انطلاقاً من خطوط التماس المحيطة بحي المنشية». ورغم ان مصادر ميدانية قالت إن الهجمات تستهدف «التمهيد للسيطرة على كامل مدينة درعا في أقرب وقت ممكن»، لفتت مصادر أخرى إلى ان الهدف المرحلي هو تخفيف الضغط عن قوات الجيش السوري التي تعرّضت لهجمات في مختلف جبهات محافظتي درعا والقنيطرة خلال الأسابيع الماضية. وتمكّن الجيش أمس من استعادة السيطرة على تل جابية، ما يتيح له السيطرة بالنار على عدد من الطرق التي تربط القنيطرة بريف درعا الغربي، وصولاً إلى الحدود الأردنية جنوباً.

> **بدأ الجيش هجوماً على درعا البلد انطلاقاً من حي المنشية**

في موازاة ذلك، صعّد الجيش عملياته العسكرية في ملاحقة الجماعات الإسلامية المسلحة في حلب، فأغارت الطائرات الحربية على مقارّ للمسلحين في تلجبّين وتل مصيبين بالقرب من سجن حلب المركزي. وفي اعزاز ومارع وتل رفعت وكفر داعل وحريتان ودارة عزة والأتارب. وأكّد مصدر عسكري مقتل عشرات المسلحين في كمين أثناء محاولتهم التسلل عبر الشيخ سعيد إلى الراموسة.

وفي حي الأشرفية، استشهد 13 شخصاً بينهم أطفال، إثر قصف الجماعات المسلحة المعارضة للحي بقذائف صاروخية، كما تعرّضت بلدتا نبل والزهراء المحاصرتان لاستهداف بقذائف الهاون من قبل المسلحين. وفي بنش في محافظة إدلب شمالاً، أودت سيارة مفخخة بحياة ثمانية أشخاص مدنيين، كانت قد ركنت بالقرب من الجامع الكبير في البلدة التي تسيطر عليها جماعات متشددة.

وفي ريف دمشق، كثّف الجيش استخدامه للقصف المروحي في معارك أمس، حيث كانت الأولوية لسلاح الجو في العديد من الجبهات في الغوطتين الشرقية والغربية. ويأتي ذلك بعد معاناة المعارضة المسلحة من شحّ في ذخيرة مضادات الطيران. وفي زملكا، بالغوطة الشرقية، استهدفت الطائرات العسكرية أحد المقار الأمنية، التابعة لـ«جبهة النصرة»، ما أدى إلى سقوط عشرات المسلحين التابعين للتنظيم ما بين قتيل وجريح، بحسب مصادر مؤيدة للجيش السوري. كذلك قصفت الطائرات تجمعات متفرقة للمعارضة في مناطق النشابية والمليحة في الغوطة الشرقية، ومخيم خان الشيح جنوبي دمشق.

«واشنطن بوست»: عاقبوا سوريا!

صباح أيوب

عاد الحديث عن «ضرورة شنّ ضربة عسكرية على سوريا» ليتردد في الأوساط السياسية والإعلامية الأميركية، وخصوصاً المتطرفة منها، تزامناً مع التصعيد الإسرائيلي والفرنسي بهذا الشأن، وتجييشهما له. السبب المعلن مجدداً هو «استخدام النظام السوري أسلحة فتّاكة ضد مدنيين». واللافت، مسارعة بعض الإعلام الأميركي للحثّ على هجوم عسكري على سوريا بغية «معاقبتها»!

بعض «المحللين الاستخباريين» عمّموا في الإعلام الأميركي في الأيام الثلاثة الماضية فكرة تقول إن «النظام السوري يخفي جزءاً من ترسانته الكيميائية لم يعلن عنها سابقاً»، وأنه «قادر على إعادة تصنيع السلاح الكيميائي واستخدامه مجدداً». مصادر أخرى حددت أن ما استخدمته دمشق هو مادّة «الكلور» السامّة، التي «لم تندرج في لائحة الأسلحة التي يجب أن يتخلّص منها النظام تحت إشراف دولي».

بعض الصحف الأميركية (مثل «نيويورك تايمز»، «واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال») ذكّرت أيضاً بكلام وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس حول «ندم فرنسا» على تراجع الرئيس باراك أوباما عن الهجمة على سوريا «لأن ذلك كان قد غيّر الكثير من الأمور». وكانت فرنسا قد أعلنت مجدداً امتلاكها «شهادات موثوقة تؤكد استخدام النظام سلاحاً كيميائياً». وزير الدفاع السابق روبرت غيتس أطلّ على «سي بي إس نيوز» ليقول إن «انتباهنا تشتت وفقدنا الرؤية» حيال سوريا، عندما قبلت إدارة أوباما باتفاق التخلّص من الكيميائي. لكن اللافت بين مقالات الإعلام الأميركي المتحمّس للتدخل كان افتتاحية «واشنطن بوست» أمس بعنوان «السيّد أوباما يختار أن لا يتصرّف حيال سوريا». الصحيفة غير الراضية عن سياسة رئيس البلاد، استعادت نبرة التجييش للحرب بلغة استقوائية شبيهة بتلك التي سبقت غزو العراق والحرب الأخيرة على ليبيا. وبعد أن عددت كل ما اعتبرته أدلّة كافية لإدانة دمشق باستخدام الكيميائي، طلبت الصحيفة من الرئيس الأميركي أن «يعاقب سوريا» لضمان عدم استخدام الكيميائي مجدداً. وأشارت الى أن «هناك أفعالاً عدّة يمكن أوباما أن يقوم بها ليعاقب سوريا بسبب استخدامها الكيميائي»، مستعيدة لغة «العقاب» لكل من لا يطيع. ومن بين الخطوات التي اقترحتها الصحيفة على الرئيس: «إعادة إحياء مخططات تنفيذ ضربة عسكرية على البنى التحتية المسؤولة عن تلك الهجمات (الكيميائية)». ماذا تقصد الصحيفة بـ«البنى التحتية»؟ أين هي؟ ما الذي يؤكّد وجود مثل تلك الأهداف؟ ما هي التكلفة البشرية التي ستنتج من ذلك؟ هنا، تجاهلت افتتاحية «واشنطن بوست» الرأي الرسمي والشعبي الآخر الذي يطالب بعدم التدخل عسكرياً في المنطقة بأي شكل من الأشكال.

الصحيفة وبعض الإعلام الأميركي السائد، الذي يتماهى غالباً مع الأجواء السياسية الإسرائيلية، يحاولان القفز مجدداً فوق الوقائع للحث على ضربة عسكرية لا يسعى اليها سوى المحافظين المتطرفين وبعض اليمينيين حالياً. مرّة جديدة تعطي «الصحافة الديموقراطية» لنفسها حقّ الدعوة إلى شنّ هجوم عسكري على دولة أخرى.

دروس غزو العراق بحجج كاذبة سوّق لها الإعلام ولم يعتذر عنها قط، لم تكن كافية على ما يبدو. ولغة «معاقبة» الدول والشعوب باتت المفضّلة عند بعض الصحافيين!

ندوة

آفاق الحراك الاجتماعي

أي دور للمجتمع المدني في التغيير؟

لا يمكن تحقيق المطالب العمالية بالنضال النقابي وحده، فالأخير محكوم بقبول تسوية تعطيه اليسير من مطالبه، طالما بقي يتيماً لا تسنده حركة اجتماعية سياسية

فراس أبو مصلح

«لم تحقق الحركات المطلبية والمدنية إنجازات مهمة، ما عدا بعض الاستثناءات»، وما حققته تحركات هيئة التنسيق النقابية «وما يُتوقع أن تحققه غير متناسب مع حجم الجهد الكبير الذي بُذل، ومع حجم القوى الاجتماعية صاحبة المصلحة المنضوية في إطارها»، قال أديب نعمة، الباحث في علم الاجتماع والمستشار الإقليمي للإسكوا، في ندوة لـ«المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين»، و«شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية»، بدعم من مؤسسة دياكونيا السويدية، وذلك تحت عنوان «دور منظمات المجتمع المدني والنقابات في الحراك الاجتماعي». وقد تحدّث في هذه الندوة الى جانب نعمة كل من منسق الشبكة زياد عبد الصمد، والباحثة في الشبكة ماري نويل ابي ياغي، ومدير المرصد احمد ديراني.

يرى نعمة ان «النضال الاجتماعي والمطلبي في دولة غنائمية، وفي مجتمع غنائمي منهك بالحروب والانقسامات والاستقطابات الحادة، لا يمكن أن يقتصر على اعتماد مضامين وعدة عمل تقليدية تتوقف فعاليتها على شروط لا تتوافر اليوم»، مشيراً إلى أن العلاقة «البسيطة والواضحة» بين المجتمع المدني والنقابات من جهة، والنظام الدولتي من جهة أخرى، لا تنطبق على النموذج اللبناني، حيث «تضيع المواقف والمسؤوليات» ويُمنع التغيير الحقيقي، مع السماح بـ«بعض الإنجازات الجزئية». «النضال المطلبي المباشر والضيق»، على أهميته كـ«استجابة لحاجة أكيدة وفورية» هو «جزئي بطبيعته، لأنه يتعلق بعنصر في شبكة أو نظام أكثر تركيباً، فيستحيل تحقيق مطلب إصلاحي بسيط بمعزل عن إصلاح أكثر شمولاً وجذرية»، يؤكد نعمة.

لا تستند السلطة في لبنان إلى القانون والمؤسسات، بل إلى غلبة الفئات الحاكمة واعتباطية سلوكياتها، وفق نموذج «الدولة الغنائمية»، التي فاقمت تشوهاتها «العولمة التي قوّضت فكرة الدولة الوطنية، الفاعل الأساسي على المستوى الوطني، والوعاء الضروري للعقد الاجتماعي»، إضافة إلى إرث الحرب اللبنانية، يشرح نعمة، محذراً من انهيار «العقد الاجتماعي» في ظل «الاستحواذ الغنائمي على السلطة، واستبدال المواطنين بالرعايا». يؤكد نعمة أن «انكفاء الدولة وضمورها هو ضمور لفكرة العقد الاجتماعي نفسها»، ما «أعاد سياق التطور الحضاري إلى البدايات في المجالات كلها، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية»، فشهدنا تضخم دور الريع في الاقتصاد، «واستخلاص العائد من خلال قسر السلطة السياسية والإدارية»، وإضعاف الديمقراطية والعودة إلى «اللادولة والعنف»، و«الميل المتزايد إلى التفكك المجتمعي، ونهوض الانتماءات الأولية والتباهي بها على حساب المجتمع المتأطر مدنياً في دولة مدنية»، فضلاً عن «كل التتفيه الثقافي المعولم السائد».

> **هيئة التنسيق النقابية تحولت إلى «قطب نقابي ناشط ومستقل»**

«كل ذلك يجعل من الصيغة النقابية المطلبية والصيغة القطاعية والمجزأة لمعظم الحملات المدنية قاصرة عن التعامل مع الواقع المعقد ومع الفاعلين المتعددين على المستويات كافة»، يجزم نعمة، مشيراً إلى التلازم بين مستويات ثلاثة من الحقوق عند الفرد: حقوقه «كعامل أو موظف في مهنة محددة»، فيكون المطلب مباشراً وبسيطاً، وحقوق الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، حيث المطالب «تتعلق بالنظام الاقتصادي والاجتماعي العام، أي بالنظام الضريبي والسياسة المالية» خصوصاً، وحقوقه «بصفته مواطناً»، أي الحق في وطن سيد تحكمه دولة فعالة تحترم مرجعية القانون وحقوق الإنسان. يقول نعمة «لا يمكن تجزئة هذه الحقوق» غير القابلة «للاستبدال أو المقايضة»، شارحاً أن ذلك يعني في حالة لبنان أنه «لا يمكن الاكتفاء بالمطالب المعيشية المباشرة والتضحية بالمطالب والحقوق السياسية»، فـ«من الخطأ الفادح أن يكون مطلب تصحيح الأجور في القطاع العام مطلب الموظفين، ومطلب إصلاح الإدارة مطلب الحكومة وقطاع الأعمال؛ والأمر الصحي هو أن تكون كل المسائل من اهتمام كل الفئات المعنية». القضية اليوم هي «اجتماعية، أوسع من مفهوم القضية المطلبية أو النقابية أو الطبقية»، وما يجب أن يُطرح اليوم هو «إعادة التفاوض على مبدأ العقد الاجتماعي نفسه»، شاملاً

لا تستند السلطة في لبنان إلى القانون والمؤسسات بل إلى غلبة الفئات الحاكمة (هيثم الموسوي)

تقرير

خليك vs حرب: الـ IMEI أول الغيث

بسام القنطار

وجّه وزير المال علي حسن خليل، إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، أمس، كتاباً طلب فيه إدراج بند على جدول أعمال مجلس الوزراء يتضمن عرض موضوع قرار وزير الاتصالات بطرس حرب رقم 1/250 تاريخ 2014/4/28 المتعلق بالأصول الواجب اتباعها لتسجيل الأرقام التسلسلية وآلية منح تراخيص الاستيراد للهواتف الخلوية، مع طلب وقف العمل فيه وإلغاء مفاعيله واعتباره كأنه لم يكن لمخالفته المرسوم 9474 تاريخ 2014/2/10 وعدم مراعاته مبدأ الموازاة في الصيغ والأصول وإيداع الأمر مرجعه الأساسي، كل من وزارة المال ووزارة الاتصالات لإجراء المقتضى.

ويشكل هذا الطلب «أول الغيث» في السجال المتوقع بين حرب وخليل في مجلس الوزراء على خلفية اقتراح الأخير لعدة مراسيم وقرارات تتعلق بخفض أسعار خدمات الهاتف الثابت والخلوي والإنترنت، وتفوت على الخزينة العامة إيرادات ضخمة، ولم يؤخَذ برأي وزارة المال قبل عرضها على مجلس الوزراء.

القرار الذي بدأ العمل به في الخامس من الشهر الحالي، بانت أولى مفاعليه من خلال صرف عشرات المتعاقدين مع شركتي Alfa و Touch للقيام بهذه الخدمة، وذلك في مراكز البيع في مختلف المناطق. ولقد أكد ثلاثة من هؤلاء المصروفين في اتصال مع «الأخبار» أنهم يأملون أن يُطلَبوا مجدداً إلى العمل، بعد أن فقدوا مصدر رزقهم الرئيسي.

لكن وقع الخبر سيكون أكثر حضوراً لدى الوكلاء التجاريين الحصريين لعدد من ماركات الهواتف الخلوية الذين عقدوا قبل أسبوعين مؤتمراً صحافياً طالبوا فيه بالعودة عن القرار، والخوض في مناقشة هادئة وعملية لتخفيف الإجراءات التقنية المتعلقة بتسجيل الهوية الإلكترونية للهواتف الخلوية بدلاً من إلغاء مفاعيل القرار الذي أسهم في دخول ما يزيد على مليون هاتف خلوي بطريقة شرعية عبر الجمارك خلال الأشهر الثمانية التي تلت تنفيذه، في مقابل تسجيل 145 ألف هاتف رسمياً في عام 2012.

ويمنع المرسوم رقم 9474 تاريخ 2014/2/10 في المادة الأولى منه الولوج إلى الشبكتين الخلويتين العاملتين في لبنان لغير الهواتف والمعدات التي تستعمل تقنية الهاتف الخلوي التي يجري إدخالها أو استيرادها إلى لبنان بصورة قانونية. على أن يستثنى من هذا الحصر الهواتف والمعدات التي تؤمن خدمة التجوال (roaming in) للوافدين إلى لبنان، وذلك لفترة زمنية تحدد بقرار يصدر عن وزير الاتصالات، ويستثنى أيضاً الهواتف والمعدات التي تكون قد ولجت الشبكتين الخلويتين بتاريخ سابق لنفاذ هذا المرسوم.

ويؤكد الوزير خليل في الطلب الذي وجهه إلى مجلس الوزراء «أن تنفيذ القرار المذكور قد نتج منه إدخال إيرادات مالية إلى الخزينة العامة مقدرة بنحو خمسة وسبعين مليار ليرة سنوياً، كذلك فإنه قد حدّ من عمليات إدخال أجهزة إلى الأراضي اللبنانية بصورة غير قانونية.

في المقابل، ألغى القرار رقم 1/250 تاريخ 2014/4/28 الصادر عن وزير الاتصالات القرار المشترك رقم 1/224 تاريخ 2013/4/16، وأوقف العمل به فوراً، وألغى كافة النتائج والمفاعيل والتدابير الناتجة منه والمرتبطة به.

ورأى خليل أن القرار رقم 1/250 يكون قد خالف المرسوم رقم 9474 تاريخ 2012/12/10، لكونه قد ألغى مفاعيل المادتين الأولى والثانية والثالثة منه، ولا سيّما في ضوء صراحة هذه المواد، ومنها المادة الثالثة التي تعطي وزير الاتصالات صلاحية أن يعطي لمرة واحدة فترة سماح يحددها قبل المباشرة بتطبيق إجراءات المنع، وحيث إن القرار رقم 1/250 يشكل فترة سماح جديدة لا حدود زمنية لها، ولا يوجد سند قانوني تستند إليه، وتشكل مخالفة صريحة للمادة الثالثة المذكورة آنفاً، وحيث إن المادة الرابعة من المرسوم 9474 تنص على أن لوزير الاتصالات تحديد دقائق تطبيق هذا المرسوم بقرارات تصدر عنه، ولكن هذه القرارات يقتضي أن تنسجم مع المرسوم وأن لا تأتي مخالفة له، وحيث إن القرار 1/250 لم يراع مبدأ الموازنة في الصيغ والأصول، إذ لا يجوز إلغاء مفاعيل قرار مشترك صادر عن وزير المال ووزير الاتصالات بقرار منفرد من وزير الاتصالات،

> **يقول خليل إن قرار حرب لم يراع مبدأ الموازنة في الصيغ والأصول**

وأضاف وزير المال: «إن القرار رقم 1/250 يقول إن التدبير الصادر بموجب القرار رقم 1/224 تاريخ 2013/4/16 لم يحقق الهدف الذي اتخذ من أجله، بل سبب نتائج سلبية عديدة من النواحي اللوجستية والاقتصادية وضرراً بالتجارة. وحيث لم يتبين في ما إذا كان وزير الاتصالات قد استطلع رأي كل من وزارة الاقتصاد والتجارة حول الأثر الاقتصادي والتجاري لهذا القرار، وهو بالتأكيد لم يستطلع رأي وزارة المال، وحيث إن من غير الصحيح القول بأن القرار لم ينتج مفاعيله في ضوء ما سبق عرضه آنفاً لجهة إدخاله إيرادات إلى الخزينة العامة مقدرة بنحو خمسة وسبعين مليار ليرة سنوياً. يطلب وزير المال عرض هذا القرار على جدول أعمال مجلس الوزراء مع طلب وقف العمل فيه وإلغاء مفاعيله».

الداخلية المستمرة عبر الانقسامات السياسية الأهلية العمودية إلى تفكك مجتمعي وغلبة الانتماءات المذهبية والطائفية، وإلى شبه دمار لمؤسسات المجتمع المدنية والنقابية، وتقليص مساحات التلاقي بين اللبنانيين، وإلى حال انقسام وشلل في مؤسسات الدولة الدستورية والسياسية والتمثيلية والإدارية». لا قوى اجتماعية قادرة على التصدي لما يصفه الديراني بـ«النظام الاقتصادي الخدماتي والريعي، ونهج الدولة المتواطئ مع أصحاب العمل والتجار، ومن عمليات الهدر والنهب المنظم من قبل مافيات ومرجعيات الطوائف لموارد الدولة والمجتمع، واستباحة الأملاك العامة والتهرب الضريبي من قبل أصحاب المصارف والتجار»، فحال «الدمار المؤسساتي والمجتمعي ضرب الانتماء المواطني المدني، وفي مقدمه الوعي النقابي»، و«انهيار أحزاب اليسار، برامج وقوى» حرم الحركة المطلبية عامة «أهم عوامل نهوضها»، يضيف الديراني، مؤكداً ما ذهب إليه نعمة لجهة شمولية الأزمة، وبالتالي ضرورة شمولية الحل.

يستبشر ديراني خيراً بتحول هيئة التنسيق النقابية إلى «قطب نقابي ناشط ومستقل»، مشيراً إلى أنها محكومة بأن «تصل إلى طرح قضايا اقتصادية واجتماعية أعلى وأوسع من قضية سلسلة الرتب والرواتب، بحيث تشمل فئات واسعة من الشعب اللبناني كشرط أساسي لا بد منه لنجاح معركتها»، إذ طرحت «تعديل السياسات الضريبية والتصدي للفساد ولاستباحة الأملاك العامة من قبل المؤسسات الخاصة وبعض السياسيين». «قرار تحويل الروابط إلى نقابات خطوة مهمة وكبيرة لتأسيس عمل نقابي مستقل» يراه ديراني «ضرورةً للرد على الهجوم الذي استجد من أطراف السلطة والتجار وأصحاب المصارف»، في الوقت عينه، إذ يتساءل حول «مدى قدرة الهيئة على الانتقال إلى هذه المرحلة، نظراً إلى التركيبة البنيوية لهيئاتها وروابطها ومكوناتها السياسية والنقابية»، المحكومة ببنيتها الاجتماعية وبعلاقاتها ومصالحها.

المستويات السياسية والاقتصادية، يؤكد نعمة.

«لا تتحدد مواقف الأطراف وسلوكها على نحو أحادي، ولا على أساس المصالح الطبقية أو الاقتصادية، بل تتداخل عوامل كثيرة، سياسية واجتماعية وثقافية وذاتية يمثل مجملها، مع عامل المصلحة الاقتصادية، الموقف المعين»، يخلص نعمة، داعياً الحركة النقابية إلى فهم الصورة المركبة للواقع، كي «تستشعر الحاجة إلى تجديد راديكالي في هياكلها ومفاهيمها وأساليبها».

يرى أحمد الديراني، منسق المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين، ان الأزمة في لبنان أزمة مجتمع ونظام وكيان، حيث «أدت الحروب الأهلية المتتالية والسيطرة الخارجية والأزمة

تقرير

دعوى ضد مكتب جرائم المعلوماتية

تقدّم المحامي نزار صاغية أمس بشكوى لدى قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان ضد رئيسة مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية الرائد سوزان الحاج بصفتها الشخصية والمهنية، وضد عنصر أمانة السر في المكتب الملازم أول حسين عساف.

تأتي هذه الشكوى على خلفية ما تعرّض له المحامي المتدرّج شكري حداد، أول من أمس، في مكتب الرائد الحاج. حداد كان مكلّفاً بإيصال مذكرة استمهال في إحدى القضايا التي يتولاها مكتب المحاماة الذي يتدرّج فيه إلى مكتب جرائم المعلوماتية، بناءً على طلب النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان الرئيس كلود كرم.

المذكرة التي طالبت بمهلة 24 ساعة لإبراز الوقائع الكاملة للدعوى التي يُنظَر فيها، تتضمن عبارات تفيد بعدم قانونية مكتب جرائم المعلوماتية، وتشير إلى عدم جواز قيام المكتب بتحقيقات قضائية على اعتبار أنه ليس له صفة الضابطة العدلية، كما تشير الى قيام عناصر المكتب بتجاوزات كثيرة أثناء التحقيقات «لأننا نرى أن مخالفات كثيرة مورست بحق موكلنا».

يروي حداد أنه عندما قدّم المذكرة إلى الملازم المسؤول في أمانة السر، ارتأى الأخير أن يعرضها على الرائد الحاج أولاً قبل تسجيلها، فبقي حدّاد ينتظر عودة الملازم ليعرف مصيرها. وخلال مدة الانتظار، استدعته الحاج إلى مكتبها، حيث «بدأت هي الحديث بالسؤال عن المذكرة، وكيف نقدّمها، ورأت أنها غير مدروسة وأن هذا ليس عملاً مهنياً، وارتفعت حدة الحديث لتصل إلى العنف الكلامي والتحقير والإهانة وتنتهي بالتعرّض لي جسدياً». ومن التعابير التي أطلقتها الحاج، بحسب حداد، «قل لهذا الذي تعمل عنده (تقصد المحامي نزار صاغية موقّع المذكرة) إني أستغرب كيف لم يطلع بهذا الملف على الإعلام»، و«قل له إذا كان يريد الشهرة فأنا أعرف كيف أشهره»، ورأت أن ما ورد في المذكرة التي حملتها ولوّحت بها: «كلّو حكي بلا طعمة» و«هيك صاير شغل المحامين».

حاول حداد أن يشرح لها أنه وصاغية «محاميان يقومان بعملهما للدفاع عن حقوق موكلهما، لكنها بقيت مستمرة في النبرة العالية إلى أن قالت: الورقة وصلت، طلاع لـ برّا». فتحتْ الباب، وكان الناس قد تجمهروا في الخارج، وطلبتْ منه الخروج «لكني قلتُ لها: أريد أن تسمعيني إلى النهاية، هذا ليس

> تعرض المحامي شكري حداد للإهانات والعنف الجسدي

أسلوباً». عندها، طلبت من عناصر المكتب الواقفين داخل مكتبها وخارجه إخراجه بالقوة: «أمسكني أربعة عناصر وفي مقدمهم عنصر أمانة سر المكتب الملازم الأول عساف، أخفضوا يدي التي كنت أرفعها خلال الحديث، وحملوني بالقوة إلى خارج المكتب».

عندما أقفل الباب، ووجد حداد نفسه في الخارج، توجّه مباشرة إلى نقيب المحامين جورج جريج «الذي كان إيجابياً». ونقل عنه حداد «إعلانه باسم النقابة نيّتها بالمشاركة في شكوى قضائية بهذا الخصوص واتخاذ التدابير اللازمة لحماية كرامة المحامين». وقد حاولت «الأخبار» أمس مراراً الاتصال بجريج لمعرفة الموقف الذي سيتخذه، من دون أن تتمكن من ذلك .

أما حداد وصاغية، فلم يتأخرا في رفع الدعوى ضد الحاج وعساف. وهي تستند إلى أربع مخالفات قانونية: «القدح والذم، ومخالفة المواد 382 و578 و329 من قانون العقوبات اللبناني المتعلقة بتهديد القائمين بمهمة قضائية، والتهديد بإنزال ضرر غير محق والتعدي على الحقوق والواجبات المدنية. هذا فضلاً عن مخالفة أحكام القانون المنظم لقوى الأمن الداخلي وخاصة المادة 225 منه التي تنصّ على إلزام رجال قوى الأمن الداخلي عندما يمارسون صلاحياتهم الإكراهية تجنّب كل عنف لا تقتضيه الضرورة».

من جهتها، تعلّق الرائد سوزان الحاج على ما حصل بعبارة «ضربني وبكى، سبقني واشتكى». وفي حين تستنكر إثارة القضية في الإعلام، تنزل عند طلب العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي منها الإجابة عن أسئلة الصحافة، فتؤكد أنها طلبت أكثر من عشر مرات من المحامي حداد مغادرة مكتبها ولم يفعل، بل أصرّ على البقاء، كما تنفي تعرّض أحد له: «لم يلمسه أحد. هو من كان يصرخ في مكتبي».

وفي روايتها لما حصل، توضح الحاج أن المسؤول المعني في أمانة السرّ تسلّم المذكرة وحملها إليها، وقد بادرت هي على الفور إلى الاتصال بالنائب العام الاستئنافي في جبل لبنان الرئيس كلود كرم الذي أشار بضمّ المذكرة إلى الملف. «وفي هذا الوقت، كان حداد لا يزال موجوداً في الخارج ولم ينصرف، لأنه يريد أن يعرف ما حصل كما قال. استدعيته وأبلغته إشارة القاضي كرم، لكنه أصرّ على أن يدخل معي في جدال حول شرعية المكتب، فقلت له إني مشغولة ولا أريد مناقشته، وطلبت منه الخروج أكثر من عشر مرات ولم يمتثل». وفي حين ترى أن بقاء حداد في المكتب بعد تسليم المذكرة هو الذي خلق المشكل، تؤكد التزامها بالقانون «وهم لجأوا إلى القضاء، فلينتظروا الحكم، وإذا كان لهم حق فليأخذوه».

تقرير

المياومون يقفلون باب «الكهرباء»: فاجأناكم؟

ما قل ودل

أعلن وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، بعد اجتماع مع هيئة التنسيق النقابية، أمس، أنه جرى «الاتفاق على تمديد العام الدراسي وإنهاء المناهج الدراسية»، مشيراً إلى أنه «سيُبحث موضوع الامتحانات الرسمية بعد جلسة مجلس النواب في 27 أيار، وسيبنى على الشيء مقتضاه». وقال: «إذا لم نتمكن من إجراء امتحانات رسمية، فلن يتمكن أي طالب من دخول الجامعة، وفي حال عدم انتخاب رئيس، فإن الفراغ سينسحب على كل القطاعات وفي كل بيت». وطالب «باحترام الاستحقاقات الدستورية وانتخاب رئيس قبل 25 الحالي لكي نعطي أملاً للطلاب وللمستقبل الذي ينتظرنا في الوقت القريب».

راجانا حمية

مؤسسة كهرباء لبنان تطلب النجدة. أمس، على أثر مفاجأة «سمجة» . على حد توصيف أحدهم . من قبل عمال شركة «تراكيوم» للعاملين في المؤسسة قضت بإقفال الباب الرئيسي للمؤسسة، طلبت الإدارة من القوى الأمنية «تسلّم الأمن في المبنى المركزي حفاظاً على سلامة الموظفين والمواطنين وتأميناً لحسن سير العمل في هذا المرفق العام» بصورة عاجلة. لم يكن في الحسبان هذا الطلب العاجل، لكن السيناريو الحاصل اقتضى هذا الإجراء أمس. سيناريو كان مختلفاً في وقائعه بين المؤسسة وعمال غب الطلب . أصحاب المفاجأة. هؤلاء المسوسون في «لقمة عيشهم»، تقول آمنة ناصر. وهي واحدة منهم.

بالنسبة إليهم، ما حصل أمس كان «إجراءً طبيعياً»، وخصوصاً أنهم لم يتقاضوا رواتبهم «منذ شهرين ونصف تقريباً»، تقول ناصر. أما بالنسبة إلى المؤسسة، فهو تصرف «أقل ما يقال فيه أنه غير حضاري وغير مقبول ويحول دون قيام المؤسسة بواجباتها الإدارية (...)»، بحسب ما ورد في البيان الصادر أمس. وبتفصيل أكثر، تشير مصادر المؤسسة إلى أنه كان «مفاجئاً

سيناريو كان مختلفاً في وقائعه بين المؤسسة وعمال غب الطلب (أرشيف)

خصوصاً بعد الاتفاق على دفع جزء من المستحقات وصدور كتاب أول من أمس يقضي بالطلب من مديرية الشؤون المالية وكافة المديريات دفع المبالغ المستحقة لعمال غب الطلب للأيام الواقعة بين 15 نيسان 2014 و6 أيار من العام نفسه (...) والتريث بالدفع بعد تاريخ 6 أيار لما بعد عقد الاجتماع المطلوب مع وزير المالية، مع الطلب من المديرية العامة الإسراع في إنجاز عقد المصالحة للفترة الممتدة من 1 آذار إلى 14 نيسان الماضي». وتشير إلى أنه كان «من الأجدى الضغط على وزارة المالية لتسوية أوضاعهم، وخصوصاً أن هذه الأخيرة، بعد رسوّ المناقصة على شركة تراكيوم أواخر شباط الماضي وتصديق وزارة الطاقة على الملف، لم تعط جوابها إلى الآن، برغم انقضاء الفترة القانونية اللازمة». وعلى هذا الأساس «قامت المؤسسة بالتوقيع مع تراكيوم وتسيير أعمالها بحكم الواقع من أجل هؤلاء العمال، إلى أن أتى كتاب المالية في 6 أيار يطلب فيه العودة عن القرار».

هذا ما تقوله مؤسسة الكهرباء. لكن، ماذا عن عمال غب الطلب؟ لا يطلب هؤلاء أكثر من لقمة عيشهم «والشباب فعلوا ذلك لأنهم يريدون رواتبهم». هذا أولاً. أما ثانياً، فهو الكتاب «الملغوم الذي لا يفينا حقوقنا»، يقول أحدهم. وفي هذا الإطار، تشير ناصر إلى أنّ في الكتاب «من المفترض أن نتقاضى 21 يوماً، فيما يترك 44 يوماً في عهدة عقد المصالحة، وهذه الأنواع من العقود بتعلّ القلب». وتتابع ناصر: «والأنكى من هذا كله، أننا لا نعرف ممن سنتقاضى هذه الحسابات؟ هل هي المؤسسة؟ أم تراكيوم؟ وإن كانت المؤسسة هي التي ستعطينا مستحقاتنا، فلم ستحيلنا إلى عقد المصالحة؟ وماذا عن مستحقاتنا بعد السادس من أيار؟

الأخبار ■ السبت 17 أيار 2014 العدد 2296

تعليم

ما بعد الانتفاضات [2/2]

خيارات لنموذج تنموي بديل

التركيز على الدور الأساسي للنقابات العمالية في عملية إصلاح المنظومات الاقتصادية (هيثم الموسوي)

وليد حمدان *

الرؤية الجديدة ـ القديمة التي يخرج صندوق النقد الدولي علينا بها ـ تمثل امتداداً لسياسته القديمة التي كرست ما يمكن تسميته اقتصاد الحد الأدنى، حيث يتقاطع التحرير الاقتصادي مع منظومة استبداد داخلي. هذا الاقتصاد، وإن كان لا يملك البنى التحتية اللازمة لتحقيق النمو المستدام، وتمكين المنطقة من التحوّل الى قطب اقتصادي إقليمي يتمتع بمستوى من المناعة، تُحصّن خياراته الجيوسياسية وتدعم استقلاله السياسي، الا إن انهياره يمثل خطأً أحمر لا يجوز تخطيه بالنسبة إلى منظري الصندوق. ما استدعى تجميل خطابه ببعض المفردات التي تعطي بعداً إنسانياً لمقترحات السياسات، تدّعي الاستجابة لمطالب الملايين من العمال والمواطنين.

تعلمنا التجارب التاريخية، أن أيا من الدول النامية او الاقاليم لم تتمكن من تحقيق عملية التنمية الاقتصادية واللحاق بركب الاقتصادات المتقدمة (التي تمكنت من تحقيق نمو مستدام، وذي بعد تضميني بالارتكاز على مقترحات سياسات شبيهة بتلك التي يطالعنا بها صندوق النقد الدولي). وما نموذج التنمية الاقتصادية في دول شرق آسيا، الا خير مثال على ذلك، مع ضرورة تعلمنا من تجربة هذه الدول في تحقيق التحوّل البنيوي في اقتصاداتها، والتركيز على تلبية الطلب الداخلي والخارجي على حدٍّ سواء. إلا أن ما يميز الدول العربية، عن غيرها هو غياب الإرادة والرؤية السياسية التي تحمل مشروعا نهضويا استراتيجيا يطور بنى الانتاج ويحقق التنمية المستدامة. لقد قام النمو الاقتصادي في المنطقة العربية على تقليص قاعدة القطاعات الانتاجية (زراعة وصناعة) لحساب تضخم قطاعي الريوع (عقارات، عوائد النفط وتحويلات المغتربين) والخدمات، حيث لا تزال الدول العربية بأغلبيتها غير قادرة على انتاج وتصدير سلع خدمات عالية المردودية، حتى إنه يمكن القول إنه في بعض الدول العربية كمصر، على سبيل المثال، كان الاقتصاد الوطني أكثر تطوراً في السبعينيات من القرن الماضي، من حيث حصة التصنيع من إجمالي الناتج المحلي، مقارنة ببنية الانتاج في السنوات الأخيرة التي سبقت الانتفاضة الشعبية عام 2011 (راجع تقرير تحديات التنمية في المنطقة العربية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي عام 2012). وقد ترافق هذا النمط مع سياسات تشجيع تأسيس المنشآت الصغيرة، ودعم العمل للحساب الشخصي، التي عجزت عن تعويض تراجع الحكومات عن التدخل في العملية الإنتاجية وتأمين شبكات أمان للعمال المتضررين من التحرير الاقتصادي وفتح الأسواق وتقليص الحماية الاجتماعية. إن استمرار تغييب السياسات المحفزة للنمو المدفوع بالتشغيل اللائق لن يؤدي الا الى المزيد من تخلف بنى الانتاج من جهة، والاستمرار في تدهور شروط وظروف العمل في المنطقة. ما سيؤدي حتماً الى اطلاق يد اصحاب العمل في اعتماد مرونة أكبر في فصل العمال والتعاقد معهم خلافاً لتطلعات الناس بالعمل اللائق والعيش الكريم. بالتالي، لن تتمكن المنطقة العربية من وقف التدهور في حصة الأجور من الناتج المحلي (تراجعت بحوالى 21 نقطة مئوية بين عامي 1998 و2004) في الوقت الذي تتابع فيه الأرباح مسارها التصاعدي. لذا يمكن القول إن العمل غير المنظم يمثل ضرورة لاستمرارية الأنماط الاقتصادية الريعية التي ذكرناها اعلاه.

أمام هذا الواقع لا بد لنا من العمل على إعادة بناء المؤسسات التي تمثل البنية التحتية الإدارية والسياسية لمسار تنموي تضميني (أرضية الحماية الاجتماعية، مؤسسات الضمان الاجتماعي، النقابات العمالية، البيئة التشريعية والقانونية) مع وضع المزيد من معايير الشفافية والمحاسبة في حوكمة وزارات المال والاقتصاد على نحو عام والمؤسسات المالية والنقدية كالمصارف المركزية على نحو خاص، التي تتحمل، الى حد كبير، المسؤولية عما أنتجه نموذج التنمية في المنطقة. يأتي هذا كله في ظل تراجع دور المنظمات النقابية، حيث يلاحظ الانخفاض الكبير في معدلات الانتساب

حملة

بلدية طرابلس وبسطات أبو علي: وجهاً لوجه

عبد الكافي الصمد

رضخ رئيس بلدية طرابلس نادر غزال، للضغوط التي مورست عليه، وأعلن أمس أن عملية إزالة البسطات والمخالفات والتعدّيات فوق سقف نهر أبو علي، ستبدأ انطلاقاً من صباح غد الأحد، بعدما شدّ أزره بأمر سرية درك طرابلس العميد بسام الأيوبي. لكن غزال الذي يدرك مسبقاً صعوبة تنفيذ القرار وتداعياته، أثر إعلان قراره في مقر اتحاد بلديات الفيحاء، لا في مكتبه بالبلدية، بعدما علم أن مالكي البسطات سينفذون اعتصاماً احتجاجياً أمام البلدية، فرأى أن مقر الاتحاد هو أكثر أمناً بسبب وجود نقطة عسكرية بقربه، ما جعل البعض يتساءل: «إذا كان غزال لم يقوَ على عقد المؤتمر الصحافي في البلدية، فكيف سيزيل البسطات والمخالفات؟».

غير أن مفاجأتين برزتا في المؤتمر الصحافي لغزال، الأولى أنه لم يأتِ على ذكر المكان البديل الذي ستوضع فيه البسطات، وهو الذي يعرف جيداً، قبل غيره، أن رمي أصحاب البسطات في الشارع بلا توفير بديل لهم، يعني اصطدامه بهم، وهم نفذوا أمس في المنطقة اعتصاماً احتجاجياً. أما المفاجأة الثانية، فكانت أن غزال لم يأت، لا من قريب ولا من بعيد، على الإنذار الذي أشاع سابقاً أنه تلقاه من البنك الدولي ووكالة التنمية الفرنسية الممولتين لمشروع الإرث الثقافي، الذي بدأ العمل به في طرابلس عام 2005، وأنهما سيتوقفان عن متابعة تنفيذ المشروع، وربما نقل تمويله إلى منطقة أخرى، ما يعني أن غزال يتحدث بلغة مزدوجة ومتناقضة.

لخص غزال في مؤتمره الصحافي 4 تبريرات لإزالة البسطات والمخالفات، هي: انتشار ظاهرة تأجير البسطات في المنطقة، وتراجع حركة التجارة فيها بالنسبة إلى مالكي المحال التجارية بسبب البسطات، وتسبب هذه البسطات أزمة سير خانقة في المنطقة، وتقف «حجر عثرة في وجه استكمال المشروع للاستفادة من المرحلة الثانية منه التي تتجاوز قيمتها 20 مليون دولار».

أما الأيوبي الذي آزر غزال، فأكد أن حملة إزالة التعديات التي ستبدأ غداً «لن تتأجل، وأن كل المخالفين على علم بها وقد أبلغوا بذلك»، مؤكداً أن «ما أنشئ من مخالفات على سقف مجرى نهر أبو علي سيزال كلياً، لأنه احتلال للأملاك العامة، وهذا بحد ذاته جرم يعاقب عليه القانون وسنلاحق مرتكبيه حتى النهاية».

لكن هل يتمكن غزال غداً من تنفيذ قراره وإزالة أكثر من 250 بسطة موجودة فوق سقف نهر أبو علي؟ أعضاء في بلدية طرابلس مقربون من غزال رأوا أن الفرصة «مواتية حالياً لتنفيذ القرار أكثر من أي وقت مضى، وأنه في ظل تطبيق الخطة الأمنية في المدينة، واعتقال أو تسليم قادة المحاور والمطلوبين أنفسهم للجيش اللبناني، فإن أحداً لن يقدم على الاصطدام بالقوى الأمنية لمنعها من تنفيذ القرار».

> إذا كان غزال لم يقو على عقد المؤتمر في البلدية فكيف سيزيل البسطات؟

وأكد هؤلاء الأعضاء أن حملة إزالة البسطات والتعديات «ستلقى دعماً من أكثر من جهة، وخصوصاً من بعض أصحاب البسطات أنفسهم، الذين يشكون من عدد لا يستهان به من السوريين يعملون في هذه البسطات، وينافسون أبناء المدينة».

لكن هذا القرار يواجه اعتراضاً داخل المجلس البلدي وفي الشارع، حيث أكد بعض الأعضاء المعارضين لغزال مجدداً، أن هدف غزال من إزالة البسطات من فوق سقف نهر أبو علي دون غيره، هو «فسح المجال أمام شركة جينيكو المملوكة من شفيق الحريري، شقيق رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، لتنفيذ القسم المتعلق بها من المشروع، والذي تبلغ تكلفته 8 ملايين دولار، وتسليم هذا القسم وقبض مستحقاتها، من دون إعطاء أي اعتبار للمشروع وأهالي المنطقة».

وحذر هؤلاء الأعضاء من احتمال اصطدام البلدية والقوى الأمنية بأصحاب البسطات وأهالي المنطقة، لأن «قطع أرزاق أكثر من 250 عائلة تعتاش من البسطات فوق سقف النهر، بلا التعويض عليها أو توفير بديل لها، لن يمر بسهولة»، «متسائلة: هل تقدر القوى الأمنية على استخدام العنف لتنفيذ هذا القرار، وماذا لو استعان أصحاب البسطات بالنساء والأطفال لمنع تطبيقه؟». ولفت الأعضاء المعارضون لغزال إلى أن خان العسكر، أكبر خانات طرابلس، الذي انتهت أعمال ترميمه منذ أشهر، لا يزال مقفلاً ولم يُسلَّم للبلدية، لأن القائمين على مشروع الإرث الثقافي «لا ثقة لديهم بأن البلدية ستصونه من التعديات، فكيف سيكون مصير سقف النهر بعد الانتهاء منه، وهو مفتوح ومشرَّع أمام العموم؟».

إضافة إلى ذلك، سيواجه غزال في المنطقة معارضة شرسة من أبنائها الذين أبدوا منذ البداية ملاحظات واعتراضات على المشروع، مثل خطة السير والأرصفة والجسور التي تربط بين ضفتي النهر، وتجميل وتأهيل واجهات المحال التجارية في الأسواق الداخلية الأثرية الطابع التي نفذت بنحو سيئ، وقد اتخذت البلدية قرارات متعلقة بها لجهة تعديلها، لكنها بقيت بلا تنفيذ.

للنقابات والأطر العمالية في المنطقة العربية، فضلاً عن البيئة القانونية المقيّدة للحق في التجمع وحرية التعبير وحرية التنظيم. ويصبح الوضع أكثر سوءاً إذا ما تطرقنا إلى طبيعة الإصلاحات التي أجرتها حكومات «الربيع العربي»، التي نادراً ما حملت تغييراً على مستوى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال.

يتطلب مسار التنمية التضمينية العمل على إحداث تغيير هيكلي في بنى الإنتاج يتخطى المؤشرات الاقتصادية الأولية. ويتمثل هذا في تطوير القدرات الإنتاجية والبنى التحتية الممكّنة لعملية التحول الاقتصادي نحو قطاعات تصنيع عالي الإنتاجية، وخدمات ذات قيمة مرتفعة. ولا بد أن يجري ذلك بانتقال رأس المال واليد العاملة من اقتصاد قائم على الريوع والأنشطة الاقتصادية الهامشية، إلى اقتصاد صناعي يعتمد على التكنولوجيا.

لذا لا بد للنهوض الاقتصادي الاستراتيجي من أن يرتكز على الدور الفعال للحكومات والقطاع العام، وتحديداً في بدايات عملية الاقلاع الاقتصادي بهدف ضمان العلاقة بين القوى المكونة لأنظمة الإنتاج بما يحسن الإنتاجية. هذا ما يحتم اعتماد أرضية حماية اجتماعية تضمن الحد الأدنى من الحماية للفئات التي قد تتضرر من التحوّل البنيوي للاقتصاد.

ويتعين على الدول العربية أن تعيد صياغة سياسات الاقتصاد السياسي التي تتبناها بحيث ترد الاعتبار إلى:

أ) الإنفاق العام الاستثماري كأداة لتحفيز الإنتاجية وتطوير البنى التحتية اللازمة لتكوين قطاع خاص ينشط في مجالات الاقتصاد الحقيقي في بيئة أعمال تخرج من حلقة الريوع الاقتصادية والاحتكارات والزبائنية، كما يجب الاستمرار في الاستثمار في البنى التحتية البشرية (تعليم وصحة).

ب) اعتماد سياسات دعم التصنيع استراتيجية مرتكزة على الميزة التفاضلية للدول العربية بطريقة متكاملة ومتناسقة؛ حيث أصبح لزاماً على الدول العربية أن تعيد توجيه استثماراتها العامة والخاصة نحو تطوير اقتصاد المعرفة، والصناعات العالية التقنية، والخدمات ذات المردودية العالية (اتصالات، معلوماتية، تعليم، صحة).

ت) وضع الأسس لتطوير الإمكانات التكنولوجية التي تتيح الابتكار وتحسين الإنتاجية، بما يجعل عملية التطوير الاقتصادية متجذرة ونابعة من الإمكانات المحلية، لا من الاعتماد على التحويل والتجميع، ثم التصدير . هذا ما يتطلب زيادة الاستثمار في مجالات الابحاث بهدف إتقان التكنولوجيا الخارجية الجديدة، ومواءمتها مع الواقع المحلي، وتحسينها، وتعميمها على الاقتصاد المحلي.

ث) الارتكاز على الاندماج الإقليمي كأداة أساسية في تحفيز النمو الاقتصادي التضميني، حيث لا يترك

> على الدولة أن تمثل حاضنة رئيسة لمسار التنمية

لنا واقع الحال في المنطقة العربية أي مجال للمشاريع القِطرية المنغلقة على ذاتها، ليصبح التكامل الاقتصادي العربي نقطة الانطلاق لمسار التنمية في المنطقة، وخاصة مع ما تشهده دول المنطقة من استنزاف للموارد والبنى التحتية الإنتاجية. لذا يجب العمل على وضع اسس عملية للمنطقة العربية الاقتصادية المشتركة ووضع استراتيجيات تنمية اقتصادية متكاملة تستفيد من الميزة التفاضلية للمنطقة ككل.

ج) أما على مستوى التجارة الدولية، فيتعين إعادة النظر في سياسات الانفتاح التجاري المعتمدة وتقويمها بما يتكامل مع هدف تحقيق تنمية اقتصادية استراتيجية. غير أن هذا لا يعني على الإطلاق الدعوة إلى الخروج من نظام التجارة الدولية، بقدر ما هو دعوة إلى إعادة تقويم العلاقات التجارية بما يضمن تحقيق الميزة التفضيلية لدول المنطقة. إن النجاح في الوصول الى نموذج تنمية كهذا يتطلب جهدًا واعيًا ودورًا أساسيًا للمؤسسات العامة والمجتمعية على حد سواء، كما ينبغي العمل على تعزيز المؤسسات التي تسمح بتوسيع إمكانات الأفراد، وتتيح المجال أمام مشاركتهم الفاعلة في وضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية، بحيث تصبح عملية التنمية خيارًا مجتمعيًا تشاركيًا لا إقصائياً. بالتالي، على الدولة أن تمثل حاضنة رئيسية لمسار التنمية من خلال تأمين البنى التحتية والمؤسسية. لذا يجب البحث عن خيارات لإدارة الصالح العام بعيداً عن الأدلجة الجامدة.

كما يتطلّب ذلك توفير مناخ سياسي وقانوني يعترف بالحق في التنظيم والحريّات النقابية للعمال وأصحاب العمل، بحيث يتمكنون من تمثيل أنفسهم ومصالحهم، كما يستدعي ذلك إيجاد مؤسسات تدعم العمل وتحصن الأجور والعمال من خلال وضع أنظمة وقوانين تضمن الأمان الوظيفي، وسياسات تدعم الاستخدام، وسياسات حماية اجتماعية متينة تشاركية لا تعتمد حصرًا على الاشتراكات، بل على الضرائب أيضًا، وتمثل حماية في أوقات البطالة، ومن أجل الطبابة والاستشفاء وتأمين الشيخوخة.

ولا بد هنا من التأكيد على الدور الأساسي للنقابات العمالية في عملية إصلاح المنظومات الاقتصادية، وليس في ذلك أي خروج عن مهماتها كما يعتقد البعض، لأن استقامة الأوضاع الاقتصادية تؤثر مباشرة في العدالة الاجتماعية، وهذا بدوره يؤثر مباشرة في الاستقرار السياسي ويوفر مناخات مناسبة للنمو والتنمية. لذا فإن انخراط المنظمات العمالية في المطالبة بسياسات اقتصادية تحفز النمو والعمل اللائق وبإعادة توزيع الثروة هو من صلب عملها. إذن، أمام الحركة العمالية في الدول العربية خطوات جريئة وضرورية يجب الإقدام عليها كي تصبح قادرة على تجسيد هذا المشروع داخل بناها، وعلى حمله والضغط من أجل تحقيقه على المستويين الوطني والإقليمي.

* مسؤول مكتب الانشطة العمالية للدول العربية في منظمة العمل الدولية

الدامرجي يشعل جماهير المستأجرين

محمد نزال

وجيه الدامرجي ليس من المستأجرين القدامى. بالعكس تماماً، هو «ملّاك» قديم، ومع ذلك كان يقف في شارع مار الياس - بيروت، أمس، في مقدمة اعتصام المستأجرين. هو بيروتي «قح» ويعرف، كما يقول، كيفية تكوين التراث - الديموغرافيا للعاصمة. حمل المذياع وصرخ: «أيها النواب، أزعجكم أن يقال عنكم قبل أيام حرامية؟ أنتو حرامية ونص، يا ريت تنكسر كل يد وقّعت على قانون الإيجارات الجديد. نحن، من أجل العجزة وكبار السن الذين سيُشرّدون في الشوارع، لن نقبل أن يمر هذا القانون ولو على جثثنا». راح الحاضرون يهتفون باسم الدامرجي، بدا كأنه القائد الميداني لهذا التحرّك، رغم حضور شخصيات بارزة في هذا الحراك. على وقع الأناشيد الوطنية، ووسط كثافة الأعلام اللبنانية بين المعتصمين، قال الدامرجي: «بدل أن يقدموا مشروعاً يؤمن ضمان الشيخوخة، أصدروا هذا القانون الأسود والظالم، واليوم خيارنا هو الشارع لنحمي أهلنا، وهناك نواب وعدوا بتقديم الطعن أمام المجلس الدستوري. نحن أصحاب حق، ونحن أيضاً مع العدل ضد الظلم. لن نترك أحياءنا وأهلنا وتاريخنا عرضة لسماسرة العقارات، ولن نترك بيوتنا في بيروت لنصبح نازحين في بلدنا». من جهته، حيّا رئيس الاتحاد الوطني للنقابات كاسترو عبد الله «المستأجرين القدامى والمالكين القدامى، لا المالكين الوهميين السماسرة»، مضيفاً: «نحن بجانب الحق ولن ننادي إلا بالحق. ونطالب رئيس الجمهورية بتقديم الطعن في المجلس الدستوري ليكمل خطوته الثانية». المشهد في الشارع، أمس، وما سبقه من مشاهد، سواء للمستأجرين أو للمالكين، لا يُبشّر بالخير. ثمّة من صرخ من بين المعتصمين، أكثر من مرّة، بكل وضوح، أنه حاضر لـ«ارتكاب جريمة» رفضاً للقانون المذكور. هكذا، يبدو أن الدولة مستمرة في «جريمتها» هذه، واضعة المالكين والمستأجرين في مواجهة بعضهم لبعض، تتفرج عليهم، على ألا يكون أحدهم، في مكان ما، ينتظر «سفك الدماء» حتى يتحرّك.

تقرير

المتحف الوطني: الإيطاليون يفتحون الأبواب المغلقة منذ 1975

أحمد محسن

على عكس الشائع عن الإيطاليين، وصل الوفد الإيطالي إلى المتحف باكراً. يُحكى كثيراً على سبيل المزاح أن الإيطاليين ليسوا دقيقين في مواعيدهم، وأنهم يصرفون من المرح في حياتهم أكثر مما يصرفون من أي شيء آخر. وإن كان الشق الأخير صحيحاً، ويمكن لمسه بمجرد وصول الوفد الرسمي الإيطالي أمس إلى درج المتحف، فإن التزامهم بالوقت يذكّر بعدم التزام أقرانهم اللبنانيين بأي شيء مماثل. والدليل على إهمال اللبنانيين التاريخي لتاريخ بلادهم هو المتحف نفسه، المتروك لزيارات التلامذة العابرة، ولسائحين يعرّجون عليه لرفع العتب مع صيته المعنوي. وقد تنبه الإيطاليون الذين يُعرف عنهم شغفهم بتفاصيل الحضارة إلى هذا، وقد كان اللقاء أمس، داخل الصالة الرئيسيّة في المتحف، بدعوةٍ من السفارة الإيطاليّة ووزارة الثقافة، لإعلان إطلاق «مشروع أعمال إعادة تأهيل الطابق السفلي للمتحف الوطني».

كان الوفد الإيطالي بلا مغالاة في الحشد، أو «تشبيح» في المواكب على الطريق اللبنانيّة. السفير الإيطالي جوسيبي موارتيتو والمدير العام للتعاون الإنمائي الإيطالي جيامباولو كانتيني فقط. وفي الداخل انكبّ المصورون بكاميراتهم

على التماثيل كأنهم يرونها لأول مرة، كتحف مشبعة بالماضي تتصل علاقتها بالزمن أكثر مما تتصل مع المكان الضيق. فالحال أن «المتحف» في الذاكرة الجماعيّة اللبنانيّة لا يرمز إلى ما هو عليه فعلاً، كشاهد صامت على قيمة الإنسان وعلاقته بالمتحولات الزمنيّة، إنما يحمل وقعاً لفظياً ثقيلاً هنا، خاصةً إذ مرّ بين السَّير المتطرقة إلى القتال الأهلي اللبناني والمتفرعة منها. وهو قتال انتهى نظرياً بالاتفاق الشهير (الطائف)، وسرعان ما تحولت البلاد كلها إلى متحف. لطالما كان المتحف، في حسابات اللبنانيين، محطة «Checkpoint»، أو نقطة عبور. والمفارقة أنه «الوحيد» الذي يحمل تسمية «متحف»، في بلاد تتباهى بطفرة الحضارات التي تعاقبت عليها. وهذا ما أشار إليه كانتيني في كلمته الوافية، التي أشارت إلى ما في لبنان من «ثراء حضاري»، بالمعنى الأركيولوجي للكلمة، وخاصةً أننا نتحدث عن آثار. بالفعل، بدا الرجل مهتماً بالإرث الحضاري الموجود في لبنان، لافتاً إلى أن بلاده تضع الثقافة في المقام الأول. وإن كانت إيطاليا ولبنان يلتقيان في ما تُرك لهما من إرث «بين الشاطئين»، وهو المصطلح اللطيف الذي استخدمه موارتيتو، فإن ثمة فارقاً واضحاً في التعامل «الحكومي» مع الثقافة بين البلدين. تأخذ الثقافة بتشعباتها العمرانيّة والأركيولوجيّة حيزاً من يوميات الإيطاليين تقريباً، فتكاد تلازم شوارعهم ومنازلهم، وهذا ليس شائعاً هنا في لبنان، رغم ما يصح وصفه بالإرث الحضاري الكبير فيه، قياساً إلى مساحته الضئيلة. والتفريط بهذا الإرث سجال طويل هذا ليس موضعه. للأمانة لا يعرف اللبنانيون، حتى الآن، الكثير عن وزير الثقافة ريمون عريجي، الذي ألقى كلمة مقتضبة بالفرنسيّة، شكر فيها الحكومة الإيطاليّة على تمويل المشروع الذي تبلغ كلفته مليوناً وعشرين ألف يورو. برأي الإيطاليين، الحضارة والتاريخ ليسا مجرد مفردتين رنانتين، بل يمكن «الاستناد إلى الثقافة لمواجهة الصراعات». ولكن العارفين يؤكدون أن ميزانيّة وزارة الثقافة اللبنانيّة هي ميزانيّة خجولة إلى درجة يخجل المتحدث أن يمنحها رقماً، فلو ذُكر هذا الرقم لاستثار غضب التماثيل الرازحة في المتحف الوطني نظراً إلى ضحالة الرقم. وعلى الأرجح، الرقم المخصص لـ«الثقافة» في الموازنة الرسميّة اللبنانيّة التافهة أصلاً، لا يتجاوز قيمة المنحة الإيطاليّة. ولكن، للأمانة، يجب الاعتراف هنا بأن المتحف نظيف. كل شيء برّاق تحت ضوء أصفر كلاسيكي لم يعد دارجاً في متاحف العالم، وإن كانت النُصب قد وضبت على نحو «أنطولوجي» لا يراعي السياق الزمني للآثار، كما لو أنها جمعت على عجل، ووضبت في زوايا المتحف لإتمام العرض. في أية حال، الآمال المعلقة على المشروع الإيطالي نسبياً كبيرة، فمن شأن هذه المبادرة تخصيص الطابق السفلي المتروك في المتحف بعرض متحفي جديد، والأهم، هو تصميم المشروع للمبنى، إضافةً إلى اختيار النوافذ. وسيتضمن المشروع تحديد أنظمة الإضاءة، التي يتوقع أن تلائم العرض، فلا تكون على غرار اللمبات الصفراء الباهتة في الصالة الأولى، حيث يرزح ناووس أسطورة أخيل تحت ضوءٍ شحيح، بعد نقله من صور حيث أشبع شمساً وهواءً على مرّ الزمن. سيتكفل الإيطاليّون بتصميم مسارات الزيارة والأدوات اللازمة لعرض القطع الأثرية على نحو لائق. وهي للمناسبة، مجموعة «استثنائيّة»، يمتد تاريخها من «قبل التاريخ» إلى العصر المملوكي. يعوّل المتابعون كثيراً على المبادرة الإيطاليّة، والبداية حدثت فعلاً. أمس فُتحت أبواب الطابق السفلي المغلقة منذ 1975.

كوميكس

«باتمان» يطفئ شمعته الـ 75

البطل الشهم الذي يشبه أيّاً منا

في أيار (مايو) 1939، أبصرت هذه الشخصية النور على يد الأميركيَين بيل فينغر (1914 ــ 1974) وبوب كاين (1915 ــ 1998) اللذين كانا سئما من مهنتهما. سريعاً، ستتحوّل إلى دجاجة تبيض ذهباً بفضل عوامل كثيرة ميّزتها عن الأبطال الخارقين الآخرين أولها أنّ أياً كان يمكنه أن يصبح بطلاً!

عبدالرحمن جاسم

«لقد خطرت لكاين فكرة شخصيّة أسماها «الوطواط». أراني الصور التي رسمها لها: كانت تشبه «سوبرمان»، خصوصاً مع بنطالها الأحمر، وترتدي قناع «دومينو» صغيراً بلا قفازات ولا حزام، تتأرجح على حبل بأجنحةٍ صغيرة متصلبة على شكل جناحي خفاش، ومكتوب تحتها بخطٍ عريض: الوطواط».

الكاتب بيل فينغر (أحد مخترعي شخصية «باتمان»).

في أيار (مايو) 1939، جنَّت بنات أفكار الأميركيين بيل فينغر (1914 ـ 1974) وبوب كاين (1915 ـ 1998). بائع الأحذية فينغر والرسام ومحرك الدمى كاين أصرّا على منافسة شخصية «سوبرمان» التي كانت تحصد نجاحاً هائلاً في شركة «ناشيونال كوميكس»(ستتحول لاحقاً إلى شركة «دي سي كوميكس» الشهيرة). هكذا ولدت شخصية «الرجل الوطواط» (أو «الوطواط» اختصاراً) أشهر بطل خارق من دون أي قوى خارقة، وخلقت الأسطورة التي ستعيش أكثر من مؤلفيها وستظل شابةً مدى الحياة.

لماذا الوطواط؟

في عالم الكوميكس، تقول الحكاية بأنّ شخصية «الوطواط» ولدت نتيجة مقتل والدي بروس واين، الدكتور توماس واين وزوجته مارثا إثر خروجهما من السينما (كانا يشاهدان «علامة زورو» (1920)، أحد الأفلام المؤثرة أساساً في اختراع الشخصية عند بوب كاين). الحادثة التي تركت بروس الطفل يتيماً جعلته يحتقر السلاح («السلاح علامة الكاذبين» كما يقول في قصة «الوطواط: السنة الأولى» لفرانك ميللر)، ويقسم على قبريهما في مشهدٍ مهيب بتحقيق العدالة. ولأنه كان يخشى الوطاويط كثيراً، قرر استغلال مخاوفه لردع المجرمين، فارتدى قناعاً واتخذ الوطواط شعاراً له. خارج الكوميكس، وعلى أرض الواقع، فإنّ الأمر بدأ مع المؤلفين الشابين كاين وفينغر اللذين كانا بحاجة إلى دفعةٍ معنوية تنسيهما ممارستهما لمهنتين لا يحبّانهما. كان الإبداع وتحديداً عالم «الكوميكس» بطاقتهما للنجاح. لم يأت الوطواط من فراغ، فهو ليس الشخصية الأولى التي يقدمها الرجلان، لكنه كان أول نجاحهما الذي لم يتوقّعاه أصلاً. عوامل عدة تقف وراء شهرة الشخصية، خصوصاً أنّ المؤلفين استعارا بعض ملامحها من شخصيات كوميكس أخرى مثل شخصية «الشبح» لكاتبها لي فالك، أو «الروح» لمؤلفها ويل إيسنر، (أو حتى شخصية «زورو» لناحية القناع، الوشاح الخلفي). لِمَ حققت هذه الشخصية نجاحاً أكبر من مثيلاتها إذاً؟ السببُ واضح:

> **سيجسد بين أفليك الشخصية في سلسلة من ثلاثة أفلام**

> **الوطواط لا يمتلك قوى خارقة. إنه إنسانٌ عادي (ولو أنّه يمتلك ثروة كبيرة، ومعدات متطورة، وقصراً منعزلاً وحياة خاصة) وهذا ما يجعله «الأمل». أمل الناس العاديين بالتفوّق على خصومهم/ نظرائهم الممتلكين قوى «خارقة» (في عالم الكوميكس)، وأمل القرّاء أنفسهم بالتفوق على زملائهم في الصف/ العمل/ الحياة. يقول الكاتب ومؤلف الكوميكس والمخرج الأميركي ديفيد غوير: «ما يميّز فيلم «الوطواط» عن أفلام الأبطال الخارقين أنّه ليس هناك أي قوى خارقة في الفيلم. ليس هناك متحولون جينياً، ولا فضائيون. إنه العالم الواقعي بكل تفاصيله. وهذا ما يجعل الفيلم أقرب إلى المشاهدين، فأنت لا تستطيع أن تكون «سوبرمان»، أو المسخ العجيب «هالك»، لكن الجميع يمكن أن يصبح الوطواط». الميزة الثانية أنّه لا يحمل أي سلاح (عدا بعض المعدات غير القاتلة أبداً). فكرة الفارس الشهم، المقاتل النبيل الذي لا يحمل سلاحاً، شديدة الجاذبية. مجمل الأبطال الآخرين حملوا السلاح (حتى منافسه الشهير كابتن أميركا من شركة «مارفل» يحمل درعاً). لكن كره «باتمان» الشديد للسلاح جعله شخصيةً أكثر احتراماً. ميزته الثالثة أنّه لا يقتل عكس جميع محاربي الجريمة الآخرين المنتشرين في عوالم «الكوميكس». مثّل الوطواط ذلك الفارس، ومن هنا جاءت تسميته Caped Crusader أي تيمناً بالحملات الصليبية لإعطاء حملته على الجريمة ذلك البعد المقدس في مدينته «جوثام» (سمِّيت «جرجر» في ترجمتها العربية). هو فارسٌ لا همَّ له إلا المساعدة على طريقته وبقوانينه لا بقوانين المجرمين. أضف إلى ذلك مهاراته المتميزة، فهو تحرٍّ بارع، ومحقق مشهودٌ له. هاتان الصفتان ستظلان تسمانه حتى اليوم، حتى إن خصمه «رأس الغول» (التسمية من العربية Ra'as Al Gaul) مثلاً لا يناديه إلا بلقب «المحقق» متجاهلاً تماماً اسم «الوطواط».

هكذا، استحق «الوطواط» تلك المكانة الخاصة في قلوب معجبيه، ليس لأن قناعه «لافت» أو أن قصصه مبهرة، بل لسبب أكثر أهمية: إنه البطل الأرضي، البشري، الوحيد بلا قوى خارقة. هو يعتبر الوحيد الذي يثق به «سوبرمان» كي يعطيه قطعة «كريبتونيت» (المادة التي تقتل «سوبرمان») ليحملها في حزامه. لِمَ يثق به سوبرمان؟ لأنّه الوحيد الذي يجبر الجميع على احترامه، ويسبقهم بخطواتٍ تكتيكياً، ويهتم بأدق التفاصيل سواء على الأرض أو معلوماتياً، لا يخشى خصومه ولو كانوا أقوى منه، وينتصر عليهم (مواجهته في «الأزمة النهائية» مع داركساید، أو حتى قبلاً مواجهاته المتعددة مع باين أو «التمساح القاتل»). متفرغٌ تماماً لعمله، مجدٌّ فيه، قليل الكلام، قاس أغلب الوقت، وإن انسل بعض طيبته في قَصص كثيرة؛ منها مثلاً في الحلقة 26 من مسلسل «رابطة العدل» Justice League التلفزيوني (2005): يظهر جانبٌ غير معتاد منه عبر طريقة تعامله مع فتاة صغيرة تمتلك قوى خارقة، يُطلب منه «قتلها» لأنها تدمّر العالم. يدخل الوطواط، مؤكداً للجميع أنّه «سيحل الأمر»، لتخبره الفتاة أنها تحتضر وأنها علمت بأنه لن يقتلها لأنها تقرأ العقول، وتطلب منه أن يجلس إلى جوارها إبان لحظاتها الأخيرة. «الوطواط» يمتثل للأمر، ويظل ممسكاً بيدها حتى توافيها المنية.

بعد 75 سنة على ولادته، لا يزال «الوطواط» شاباً في الخامسة والثلاثين، يانعاً ونشيطاً حتى أنّ مسلسل «احذر باتمان» (2014) يصوّره أصغر من هذا بكثير. الشخصية لن تموت، ستبقى شابةً في عيون معجبيها وكتّابها، فالرمز لا يموت أبداً وفق ما يرد في فيلم Batman Begins. تعرف الشركات

صبحي اللعوب!

يمتلك الوطواط شخصية سرية هي المليونير اللعوب بروس واين (تحول في العربية إلى صبحي حين نشرت مجلة «المطبوعات المصورة» في لبنان قصصه وترجمتها ضمن سلسلة «العملاق»)، على عادة الأبطال الخارقين، أو كما يسمون بالتعبير الإنكليزي حرفياً Masked Vigilantes أي «محاربي الجريمة المقنّعين» الذي لا يسيرون تحت طائلة القانون. وللوطواط أيضاً شخصية سريةٌ أخرى ليست مستعملة كثيراً هي «ماتش مالون» أو «مالون أعواد الثقاب» وهي شخصية مجرم يستعملها للتحقيقات أحياناً. لكن ما يجعل الوطواط مختلفاً ومبهراً بحق أنه يعتبر في قرارة نفسه بأن هذه الشخصية (أي بروس واين) هي القناع وليس العكس؛ وبأنّ شخصية الوطواط هي شخصيته الحقيقية والأصلية. في إحدى القصص، يزور الوطواط مع عدوه باين Bane حارس النار المقدّسة. علماً أنّ باين هو الوحيد الذي كسر ظهر الوطواط وأقعده لسنة كاملة في جزئية «سقوط الفارس» (العدد 497 من مجلة «الوطواط» عام 1993) ليعود الوطواط ويتغلب عليه ويصبحا صديقين. يطلب حارس النار من باين خلع قناعه لأن لا أحد يستطيع الوقوف أمام النار المقدسة إلا بوجهه الحقيقي. يخلع باين القناع، ويسأل الحارس: وماذا عنه؟ (مشيراً للوطواط)، فيجيب بثقة: هذا هو وجهه الحقيقي. الفكرة نفسها تظهر أيضاً في مسلسل «الوطواط من المستقبل» التلفزيوني (1999) الذي يتحدث عن وطواطٍ جديد (تيري ماجينيس) في عصورٍ مستقبلية، وبروس واين كبير في السن وحيدٍ وذي شخصية ارتيابية قاسية. يتعرض بروس لهجوم من مجرمٍ يرسل موجاتٍ عقلية موهماً ضحاياه بأنهم مجانين (الحلقة السابعة من الموسم الأول). بروس لم يقع في الحيلة، وحين يسأله تيري كيف ميزّت بأن الصوت بداخلك ليس أنت؟ أجابه بروس: لم يكف عن مناداتي ببروس، وهو ليس الاسم الذي أنادي نفسي به!

من قصة «موت في العائلة» التي توضح بدقة كيف يتم استخدام الكوميكس للتأثير على جيل بأكمله عبر تحويل شخصية الخميني إلى عدو للفتيان الصغار الذين لا يعرفونه. وهنا يطلب الخميني من «الجوكر» عدو باتمان اللدود أن يتحالفا

الكبرى ذلك تماماً، وتستغله لصالحها. هي ترغب بزيادة أرباحها، لكن بذكاءٍ شديد، وعبر إعطاء المعجبين ما يرغبون به أكثر من ذي قبل. مثلاً، قد يستغرب بعضهم إذا عرف أنّ فيلمين أو ثلاثة سنوياً تبصر النور عن الرجل الوطواط. ما يعدّه البعض تخمةً، يعتبره عشاق الشخصية نوعاً من الحلوى اللذيذة والمتعة القصوى. أغلب هذه الأفلام مقتبسة عن قصص مطبوعة قبلاً (إلا في بعض الحالات القليلة مثل فيلم «باتمان ضد دراكولا» عام 2005). لكن أن يتم تحويلها إلى فيديو مع أصواتٍ ومؤثرات، فذلك قمّة الترفيه والتسلية. ذلك نصف القصة بالتأكيد، وليس القصة كاملةً. نصف القصة الآخر، هو الإنجاز الأكبر، الجائزة الكبرى: الفيلم الحقيقي. كريستيان بايل الممثل الإنكليزي القدير، أثبت بإجماع النقاد وعشاق الشخصية أنه أفضل «وطواط» حتى الآن. أداؤه العالي في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من الفيلم (2005 و2008 و2012) جعله أقرب إلى ما يريده الجيل الجديد من شخصية بروس واين/ الوطواط. ثريٌ ولعوب في النهار، محاربٌ شرس للجريمة في الليل. لكن ما لم يستطع بايل

> **أنت لا تستطيع أن تكون «سوبرمان»، لكن يمكن أن تصبح الوطواط»**

التفوق عليه كان الأداء الخارق لشخصية «الجوكر» (عدو «باتمان») من قبل الراحل هيث ليدجر. الممثل الاسترالي انتحر بعد أدائه للشخصية، ما أثار عاصفةً لا تنتهي من التأويلات: هل أثّرت عليه الشخصية «الأنارشية» إلى هذا الحد، خصوصاً مع التحقيقات التي أثبتت أنه انعزل في غرفته في أحد الفنادق لأكثر من ستة أشهر كي يدخل في الشخصية ويعيشها فعلياً. حالياً نجمُ آخر قرر ارتداء «الحلة» هو بين أفليك ليكون الرجل الوطواط في سلسلةٍ من ثلاثة أفلام كما تشير تقارير الشركة، فهل سيكون كما يتوقّع عشاق الشخصية خلفاً جيداً لبايل؟ أم أنه سينضم إلى كوكبةٍ من النجوم الكبار (مايكل كيتون، فال كيلمر، جورج كلوني) ممن فشلوا في إعطاء الشخصية حقّها، فرحلوا من دون بصمةٍ؟ ما الذي ستفعله «دي سي» بالشخصية لاحقاً؟ بل الأصح: ما الذي ستفعله الشخصية بالشركة، فهي أصبحت أكبر من الشركة بنفسها... وسيبقى الشعار: طالما هناك جريمة، سيكون هناك الرجل الوطواط.

بوب كاين وحده

بعد اختراع «باتمان» سوياً، تفاوض بوب كاين (الصورة) مع شركة «ناشيونال كوميكس»، متجاهلاً شريكه في اختراع الشخصية بيل فينغر. وحتى اليوم، تتم الإشارة إلى كاين وحده بأنّه «صاحب» الشخصية، فالحق القانوني الحصري للشخصية يعود له. فينغر الذي قام بكتابة العديد من الشخصيات في عالم الكوميكس (وخصوصاً في عالم الوطواط مثل «الجوكر» أشهر عدو للوطواط (بالاشتراك مع كاين)، روبن (بالاشتراك مع كاين)، «لانا لانغ» (حبيبة سوبرمان الأولى)، الفتاة الوطواط (الأولى)، إيس كلب الوطواط وغيرها، لم يحصل على التقدير إلا بعد وفاته بسنوات طويلة حين «ذكره» بوب كاين في سيرته. وأشار كاين إلى أنه كان «القوة الدافعة» التي أدت إلى ظهور الوطواط على ما هو عليه من دون أي إشارة إلى حقوقه «المادية» الفعلية المكتسبة من الشخصية. اليوم مر على الشخصية مئات المؤلفين والرسامين. بعضهم غدا مشهوراً جداً، مثل آلان مور وفرانك ميللر، لكن الشخصية بقيت ممهورةً بتوقيع كاين وحده!

رادار

رجعت ليالي السهر مونديال 2014 على «تلفزيون لبنان»؟

زكية الديراني

لم يكتمل حلم اللبنانيين بمشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم 2014 (المونديال) التي تفتتح في 12 حزيران (يونيو) المقبل في البرازيل (تختتم في 13 تموز/ يوليو)، ومتابعتها على قناة لبنانية.

سيناريوات عديدة يجري الحديث عنها حالياً حول نقل تلك المباريات على محطات محلية، ولكن لم يُتّفَق بعد مع قناة beIN sports القطرية التي تملك الحقّ الحصري لنقل الحدث، بناءً على العقد بينها وبين «الاتحاد الدولي لكرة القدم» (فيفا).

استبشر محبو كرة القدم خيراً في الفترة الأخيرة، عندما حكي عن أن قناتي lbci و«تلفزيون لبنان» فازتا بحقّ عرض المباريات، فما مدى صحّة الخبر؟ يجزم رئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر، في اتصال لـ«الأخبار» بأنّ «كأس العالم لن يُعرض على قناته»، مختصراً الحديث بالقول: «العريس راضي (lbci) بس بدِك العروس تقبل»، في إشارة إلى أنّ المشكلة عالقة عند الشاشة القطرية، وليس عنده.

ويشرح الضاهر وجهة نظرته قائلاً إنّ «فكرة نقل المباريات واردة لدينا منذ فترة طويلة، وهو أمر محبّب لدى الجميع، لكن للأسف، إنّ شروط الـ Fifa كانت قاسية مع beIN sports لنقل الحدث على أيّ شاشة أخرى.

لذلك من المستبعد الاتفاق على تلك الخطوة». رغم استبعاد عرض المونديال على lbci، إلا أنّ الحظوظ مرتفعة لدى «تلفزيون لبنان»، إذ اجتمع رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي، قبل أيام مع السفير القطري في لبنان علي بن حمد المرّي، لدرس كيفية التوصل إلى اتفاق لنقل المباريات على القناة الرسمية.

> اجتمع طلال المقدسي مع السفير القطري في بيروت

لم يكن اللقاء سياسياً، بل طغت عليه الأحداث الرياضية فقط. لكن لم يخرج عن الاجتماع أيّ دخان أبيض يدعو للتفاؤل، إلا أنه كان مليئاً بالوعود الإيجابية التي تفاءلت بأنّ المباريات ستبثّ على «تلفزيون لبنان».

في هذا السياق، يلفت المقدسي في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ لقاءه مع السفير القطري كان إيجابياً، لكنه لم يُثمر أيّ تعاون رسمي حتى الآن، لأن الأمر يتطلّب بعض الوقت. ويشير المقدسي إلى أن وزيري الإعلام رمزي جريج ووزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي يعملان على إتمام الاتفاق، لكن لم توضع بعد شروط الاتفاقية المتوقع عقدها بين «تلفزيون لبنان» و beIN sports.

إذاً، مع بدء العدّ العكسي لانطلاق المونديال، لم يحطّ الحدث العالمي في بلادنا بعد، لكن غالبية التوقّعات تشير إلى أن «تلفزيون لبنان» سيفوز بذلك الحدث. ومن المتوقع أن تبثّ المباريات مع وضع لوغو قناة beIN sports، بناءً على طلب الأخيرة.

يذكر أنّ التلفزيون الرسمي بثّ سابقاً المونديال عام 1998. يومها، علّق على المباريات المصري مدحت شلبي الذي لا تزال تعليقاته راسخة في ذاكرة اللبنانيين. فهل يفوز «تلفزيون لبنان» بالحدث، ويكسب قلب المشاهد مجدداً من الباب العريض؟

هنا القاهرة

«حرب الاكسسوارات» بين بثينة وماسبيرو

أوقفت بثينة كامل عن العمل في التلفزيون المصري بسبب السلسلة التي وضعتها

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لا يتوقّف الجدل حول شخصية بثينة كامل (1962). بعد أسابيع فقط على إخفاقها في جمع التوكيلات اللازمة لخوض سباق الانتخابات الرئاسية المصرية للمرة الثانية بعد ترشحها عام 2011، أعلنت الإعلامية المصرية أمس قرارَ إيقافها عن العمل مذيعةً لنشرات الأخبار في التلفزيون المصري. وكتبت عبر حسابها على تويتر: «خبر وقفني عن قراءة نشرة الأخبار صحيح. أبلغني به مدير الإدارة في الوقت الذي لم يبلغ فيه أو يستشر المدير العام للمذيعين عمرو الشناوي»، مضيفة: «بسبب سلسلة الهلال والصليب، رغم أني وضعتها قبل ثلاث سنوات عندما بدأ حرق الكنائس. والمدهش أنّه لم توجّه إليّ أي ملاحظة. وقف على طول».

وقبل إعلان الخبر، كتبت بثينة: «كقارئة نشرة أخبار في التلفزيون الرسمي، لن أعلن اسم مَن سأصوّت له في انتخابات الرئاسة. وأدعو زملائي إلى التزام المهنية والحيادية»، في إشارة منها إلى التزامها الحياد الإعلامي حتى في حياتها الشخصية.

لكن رئيسة قطاع الأخبار صفاء حجازي، نفت أن تكون قد أوقفت بثينة عن العمل، مؤكدة أنّ ما حدث هو حذف اسمها من قارئات النشرة، ولم يُوضَع اسمها ضمن الجدول الجديد الذي وُزّع على المذيعات، مؤكدة أنّه يجب على بثينة التزام معايير التلفزيون في الملبس كي يعود اسمها مرة أخرى. وأضافت أن بثينة تصر على عدم التزام زيّ المذيعات الذي يفرضه التلفزيون ومخالفة القواعد المعمول بها مع كل المذيعات، وتمسكها بارتداء أكسسوارات ذات طابع سياسي، مشيرة إلى أنّ ملابسها لا تناسب أي قارئة لنشرة الأخبار في العالم، ومن غير المنطقي القبول باستمرارها بهذه الصورة بعد تنبيهها أكثر من مرة بنحو مباشر وغير مباشر إلى هذه النقطة.

وليست هذه المرة الأولى التي توقَف فيها بثينة كامل عن العمل. سبق أن أوقفت في ظل مختلف الأنظمة التي مرت على مصر، بدءاً من نظام حسني مبارك، مروراً بحكمي المجلس العسكري وجماعة الإخوان المسلمين بسبب «خروجها عن الحياد الإعلامي خلال تقديمها للنشرات وخروجها عن النص على الهواء مباشرة».

المذيعات في عين صفاء حجازي

ازدادت خلافات رئيسة قطاع الأخبار في التلفزيون المصري صفاء حجازي مع المذيعات، وتحديداً خلال الفترة الماضية، إذ لم يكن استبعاد بثينة كامل هو الأول من نوعه. قبل أسبوعين، استبعدت حجازي المذيعة فاطمة نبيل أول مذيعة محجبة في التلفزيون بسبب عملها في قناة «الجزيرة» العام الماضي، علماً بأنها أصدرت تعليمات بضرورة التزام الحياد الإعلامي بين المرشحين الرئاسيين عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي. وكانت حجازي قد قالت أمس لـ«اليوم السابع» إنّها لم تتلق أي قرار من وزيرة الإعلام دربة شرف الدين بشأن حذف صور محمد مرسي من برنامج «مصر تنتظر الرئيس»، مضيفةً إنّ «مرسي جزء من التاريخ لأنه حكم مصر عاماً ويشهد التاريخ أنه لولا مرسي، لما كانت ثورة المصريين ضد الإخوان».

هنا بيروت

عاصمة السكس العربي ضاقت بأمينة التونسية

نادين كنعان

حالما وصلت إلى مطار رفيق الحريري الدولي أوّل من أمس، منع الأمن العام الناشطة التونسية أمينة السبوعي/ تيلر (1994) من دخول الأراضي اللبنانية حيث كان يُفترض أن تشارك في تصوير حلقة من برنامج «دنيانا» الذي يُبث من بيروت، وتقدمه ندى عبد الصمد على «بي. بي. سي. عربي». مصدر مطلع في الأمن العام أكد لـ«الأخبار» أنّ الناشطة التي انفصلت العام الماضي عن منظمة «فيمن» العالمية التي تتخذ من التعري وسيلة للاحتجاج، لم تستوف الشروط اللازمة للحصول على تأشيرة الدخول. وأوضح أنّ تونس مدرجة على لائحة تضم الدول العربية والأجنبية التي يمكن لمواطنيها الحصول على تأشيرة فوراً، بمجرّد أن يكون في حوزتهم 2000 دولار أميركي وحجز في أحد الفنادق.

وشدد المصدر على أنّ المؤسسة لم تكن على علم بأنّ أمينة آتية لتصوير حلقة مع «بي. بي. سي.»، وأنّ أحداً من مكتب المحطة في بيروت «لم يتواصل معها».

من جهتها، أوضحت ندى عبد الصمد لـ«الأخبار» أنّ فريق البرنامج تواصل مع الأمن العام قبل أسبوعين وأبلغه بأنّه ينوي استضافة ناشطة تونسية، فلقي تجاوباً من الطرف الآخر. ولفتت إلى أنّه بمجرّد إتصال مكتب الأمن العام في المطار بها ليل الجمعة الماضي، أبدت استعداداً لدفع المبلغ المطلوب، لكنّها قوبلت بجواب غريب مفاده أنّه «لو جئتِ بمليون دولار، لن نسمح لها بالدخول». وأضافت أنّ «الوقت كان متأخراً ولم نستطع التواصل مع «المديرية العامة للأمن العام». وأصروا على إعادتها إلى فرنسا»، مستبعدةً أنّ تكون المسألة مالية. كلام عبد الصمد تقاطع مع ما قالته لنا أمينة المتواجدة

> لم يعط الأمن العام تفسيرات واضحة للمنع

حالياً في فرنسا: «كنت أحمل معي تفاصيل حجز الفندق وتذكرة السفر». وأضافت: «قلت لسلطات مطار بيروت إنني أتيت للمشاركة في أحد برامج bbc لكنّهم لم يفهموا عليّ ربما. الأكيد أنّه لم يكن هناك تجاوب معي ولم يعطوني أي تفسيرات حقيقية».

يذكر أنّ أولى حلقات «دنيانا» ستبث في 23 الحالي (21:00)، وضيوفها هم الشاعرة اللبنانية جمانة حداد، والكاتبة السعودية بثينة نصر، والناشطة السورية مجد شربجي. وكان يفترض أن تكون السبوعي ضيفة ضمن الفقرة المخصصة للإحتجاج بالتعرّي. فهل خشيت السلطات اللبنانية من أن تنقل أمينة بعضاً من تاريخها الإحتجاجي إلى بلاد الأرز؟

ربيع الصحافة العربية

جمل العنصرية في ملكوت «النهار»

وسام كنعان

أمس، أتحفنا الموقع الإلكتروني لجريدة «النهار» بصورة فوتوغرافية، أقل ما يقال فيها أنّها كذبة تفوح منها عنصرية ضد السوريين. ليست الصورة هي السبب، بل التعليق الذي أُرفق بها: «صورة اليوم من المظاهر المتزايدة جراء اللجوء السوري، جَمل أمام قصر الأونيسكو» (الصورة). تأتي الخطوة استكمالاً لما سجّلته قناة يوتيوب الخاصة بصحيفة «النهار» من فتوحات حقيقية في تاريخ العنصرية!

قبل سنة، بثت القناة تقريراً عن السوريين في لبنان، حيث خلصت معدّته جوانا جرجورة إلى أنّه «هلّق مش وقتهم». التقرير غير المتوازن، انحاز إلى مجموعة لبنانيين أعربوا عن غضبهم أمام الكاميرا من الـ Traffic (زحمة السير) الذي سبّبه السوريون في البلد أو من تزايد نمر السيارات السورية في شوارعهم. وأعرب بعضهم عن خوفه من السير ليلاً بسبب الوافدين الجدد، واشتكى

آخرون من تقلّص فرص العمل التي يسرقها السوريون (الأخبار 2013/3/13). وبالعودة إلى الطريقة التي نشرت بها الصورة، فإنّها حلقة في مسلسل عنصري تتعمّد تكريسه بعض الوسائل الإعلامية اللبنانية التابعة لفريق معين. والمضحك أنّ هذا الفريق هو من أشد مناصري «الشعب السوري وثورته»! لم تنته القصة عند هذا الحد، ولن تنتهي. ولن يكون مجدياً إعادة تذكير القائمين على مؤسسة «النهار» وغيرها بأنّ العمال السوريين أعادوا بناء الجسور والأبراج في لبنان بعد انتهاء الحرب، وأنهم من دفعوا ظلماً ثمن الوصاية السورية بنحو حقيقي حين طردوا وقتلوا سنة 2005 بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان. الصورة التي التقطها مروان عساف أعاد نشرها على صفحته الشخصية على الفايسبوك، فعلّق عليه أحد أصدقائه الافتراضيين: «القافلة تعبر منطقة الكولا أيضاً» ليردّ عليه آخر: «يبدو أن القافلة تسير ونحن ننبح دون فائدة»! طبعاً الذكاء المدهش لمحرري «النهار» جعلهم ينشرون صورة لجملين ويربطون اللقطة بتزايد اللجوء السوري، تزامناً مع وصول «فيروس كورونا» إلى بلاد الأرز، وقد بيّنت التقارير الطبية أن منشأه السعودية. هنا، سأل متابع للحدث: «لماذا لا تنشر «النهار» صورة لجمل يعتليه سعودي مثلاً أو تطرح الفكرة برسم كاريكاتوري؟»، فرد زميل له: «وهل يتجرأ أحد على وليّ نعمته؟!». وراح متابع آخر يسأل: «أين يخبئ كل من نزيه أبو عفش ونجيب نصير ويوسف عبدلكي وغسان مسعود وعبد المنعم عمايري وسلافة معمار جمالهم؟ فكل هؤلاء السوريين يقيمون اليوم في بيروت»!

وقفة

فيصل القاسم ختم الانحطاط

في حلقة الثلاثاء الماضي من برنامج «الاتجاه المعاكس» على «الجزيرة»، حضر كالعادة عضو مجلس الشعب شريف شحادة ليدافع عن النظام السوري في مواجهة عضو «الائتلاف الوطني السوري المعارض» لؤي المقداد. صحيح أن الجمهور ملّ هذه التركيبة المكرورة، لكن في تلك الحلقة التي تمحورت حول الهدنة والمصالحة، تفوّق مقدم البرنامج فيصل القاسم على نفسه! انزلق المذيع السوري بشكل نوعي نحو المزيد من الانحطاط الذي وسم إطلالاته في الآونة الأخيرة. طبعاً، لم تخل الحلقة من الصراخ والعويل، لكن المسلسل الهستيري لم ينته إلا بتسجيل رقم قياسي في الذكورية الممزوجة بوقاحة من نوع جديد. أثناء النقاش، قال القاسم بالحرف الواحد: «دولة كبيرة تديرها امرأة مفعوصة لا تعرف كيف تدير دورتها الشهرية، تعرف عمّن أتكلم». ضحك شريف شحادة ثم صرخ «لا لا لا أنا أحكي سياسة»، بينما أكمل لؤي المقداد المشهد المخزي ليقول: «هو يتكلم عن لونا الشبل»، فتدخّل الإعلامي السوري بحركات غير موزونة أمام الكاميرا ليقول: «لا أتحدث عن أسماء

شخصيات بعينها. أنا أتحدث عن دولة تديرها ثلاث نساء»، ثم عاد ليكرّر جملته المقيتة إياها بكل ثقة!

استمرت الحلقة بشكلها الطبيعي أي ضمن الموجات المتتالية من الصراخ وتبادل الاتهامات بين ضيفين بات الجمهور السوري يعرف جيداً أنهما يطلان على الشاشة القطرية دورياً متنطحين للدفاع عن الشعب، بينما لا يفكر أي منهما سوى بالبدل المادي الذي يتقاضاه بعد كل إطلالة. سريعاً، وصلت مشاهدة الحلقة على يوتيوب إلى نحو 19 ألفاً من دون أن يتنبه أحد لما فعله الثلاثي المرح.

أما في ما يخص القاسم، فالكل بات يعرف دوره التحريضي ومتاجرته بدماء السوريين وتجييرها لصالح برنامج لم يسجل منذ سنوات إلا السقطات الأخلاقية والمهنية، علماً أنّ البرنامج كان قد دخل غرفة الإنعاش قبل الأزمة السورية، فإذا بالقاسم يجد فرصة ذهبية مع بدء الحوادث، وراح يصفي حساباته الشخصية مع النظام السوري كما قال هو في الحلقة الأخيرة.

وكالعادة، توجه القاسم أمس نحو صفحته الشخصية على الفايسبوك التي يتابعها أكثر من نصف مليون ليخبر جمهوره أن موضوع حلقته المقبلة سيكون عن النظام المصري، وهو ما يفعله عادةً بعد مجموعة من حلقات متتالية معدة للهجوم على النظام السوري. يحقّ القول إنّه رغم ما قدمه مذيع «الجزيرة» من مؤشرات وبراهين تؤكد أنّه «عرّاب الخطاب السوقي» و«مؤسس برامج المصارعة الحرة على شكل توك شو» ورغم كل الانحلال الإعلامي الذي عانى منه منذ اندلاع «الثورة» السورية، إلا أنّ الحلقة الأخيرة تجاوزت كل ما سبق. لو كان هناك عاقل واحد في مكاتب المسؤولين عن قناة «الرأي والرأي الآخر» لحاسب القاسم عما تبجح به من عنصرية وإهانة مباشرة للمرأة بشكل عام.

وسام...

«الاتجاه المعاكس»: كل ثلاثاء 22:05 على «الجزيرة»

◄ في «**دار الأوبرا السلطانية**» في مسقط (سلطنة عمان)، تقيم المؤلفة والسوبرانو **هبة القواس** (الصورة) حفلة من تأليفها وغنائها (من 29 أيار

إلى 31 منه) بعنوان «**أنوار الأندلس**». يشارك في السهرة أكثر من 150 شخصاً حول العالم ويوقعه إخراجياً الألماني أندرياس موريل.

◄ استعداداً لانطلاق «**مهرجانات بعلبك الدولية**»، قامت رئيسة لجنة المهرجانات **نايلة دو فريج** مع وفد بزيارة قائد الجيش العماد **جان قهوجي**. ولقي الوفد كل الدعم والتشجيع إلى سلامة الوضع الأمني في بعلبك وباقي المناطق.

◄ تعرض mtv غداً (الساعة الرابعة عصراً) وثائقياً عن **البابا يوحنا بولس** الثاني Jean-Paul II – I kept looking for you. ويأتي هذا العرض كمواكبة لزيارة ذخائر البابا إلى لبنان. وتبثّ القناة حلقة خاصة بعد هذا الوثائقي، مباشرة من دير «الآباء اللعازاريين» في الأشرفية تقدمها كاتيا خوري مندلق يتبعه نقل لقداس «الشبيبة».

◄ تحاور **إلسا يزبك** غداً في حلقة خاصة «بكل فخر» (مباشرة بعد نشرة الأخبار المسائية_ mtv) المصمم اللبناني **إيلي صعب** وترافقه في رحلة بين باريس ولبنان.

◄ أكّدت **بيونسيه** وزوجها مغني الراب **جاي ـ زي** أنّ كل شيء بينهما على ما يرام، رغم تسريب مقطع فيديو يظهر شقيقتها سولانج تعتدي بالضرب على جاي ـ زي الأسبوع الماضي في مصعد في نيويورك. وفي أوّل تعليق على ما نشره موقع TMZ في هذا الخصوص، نشر الثنائي الشهير بياناً أكدا فيه أنّه «تحمّل كل من جاي وسولانج نصيبهما من المسؤولية. لقد اعتذر كلاهما للآخر، ونحن نمضي قدماً كأسرة متحدة»، ونفيا أن تكون شقيقة بيونسيه قد كانت تحت تأثير الكحول.

◄ ما زالت السيدة المصرية التي وجّهت رسالة إلى **أوباما** بإنكليزية ركيكة، نجمة مواقع التواصل منذ بث الفيديو. بعد تحويل رسالتها إلى «**ريميكس**»، استضافتها قنوات عديدة، وقلّدها كثيرون، ثم ما لبثت أن أصبحت جملتها الشهيرة «شات أب يور ماوس أوباما» (اخرس يا أوباما) نكتة يتبادلها الناس. أما الآن، فقد استثمرت العبارة في خط موضة جديد بدأ يغزو الأسواق، بعدما باشر البعض بطباعتها على قمصانهم مع استبدال كلمة «ماوس» بصورة فأر. كذلك ظهرت قمصان أخرى، طُبعت عليها الكلمات بالإنكليزية مع صورة المرأة.

◄ بعد أربع سنوات على إطلاق «**الماستر المهني في النقد الفني والـ** curatoriat»، دشّن «**جامعة القديس يوسف**» أمس مؤتمرها الأول «الأدب، الفن والعالم المعاصر: قصص، تاريخ وذاكرة» الذي يستمر حتى اليوم في حرم الجامعة (العلوم الانسانية . طريق الشام). تتطرق محاور المؤتمر اليوم إلى الذاكرة، والأطلال، وكتابات الذاكرة.

ما بعد الأخضر الإبراهيمي؟

سعدالله مزرعاني *

كرّست استقالة الأخضر الإبراهيمي واقعاً ولم تخلقه. لقد جاء الرجل في مرحلة الاستعصاء فلم يستطع أن يفعل شيئاً يذكر. كان «الحل السياسي» في مرحلة «جنيف 1» أو ما بعدها بأشهر، يعني، تحديداً، تخلي النظام السوري عن سلطته أو الجزء الأساسي منها، لمصحلة خصومة الداخليين والخارجيين. رفض ممثلو النظام وحلفاؤهم في الخارج، تسليم السلطة كلياً أو جزئياً، بشكل مداور أومناور، في المرحلة الاولى، وبشكل صريح وسافر في المرة الثانية. مارست روسيا (بدعم من الصين) دوراً حاسماً في منع استخدام الشرعية الدولية ضد السلطة السورية وخاضت معاركها السياسية من دون هوادة او حدود، وقدمت السلاح والدعم اللوجستي بشكل قل نظيره. نفّذت إيران شراكة شاملة مكّنت النظام السوري من تخطي «قطوعات» امنية وعسكرية وميدانية ومالية عدة في الاوقات الأشد دقة وصعوبة.

في موازاة ذلك انتصر دعاة العسكرة واستدعاء التدخل العسكري الاجنبي على كل الاصوات والاتجاهات الداخلية السورية، التي كانت تسعى من اجل إحداث تغيير في السلطة السورية يقود إلى الحد من الاستئثار، ويتيح فرصة المشاركة السياسية والشعبية ضمن مسار تعددي وديمقراطي سيكون، بالضرورة، طويلاً وشاقاً ومتعرجاً... ليس هذا فقط، بل انه في سياق دعوة العسكرة والتدخل الخارجي، كان يتقدم، وليس بشكل عفوي، خيار التشدد والتطرف الذي يستظل، عموماً، نهج وتوجيهات تنظيم «القاعدة» الارهابي. كان يظن داعمو هذا الاتجاه (من السلطات الخليجية بشكل خاص) انهم يستطيعون الاحتفاظ بخيوط اللعبة الاساسية طالما انهم هم الممولون والمشجعون والمتعهدون. كرروا هنا، في سوريا، تجربتهم البائسة في اكثر من بلد: ابتداء من افغانستان في مرحلة الدخول السوفياتي اليها، وما بعد ذلك في ظل سلطة حركة «طالبان» و«القاعدة»، وصولاً إلى تفجيرات الحادي عشر من ايلول عام 2001 في الولايات المتحدة وغيرها في اكثر من بلد عربي واجنبي.

غاب من المشهد كلياً، في مجرى ذلك، أصحاب المطالب المشروعة في تطوير النظام السياسي السوري باتجاه المشاركة والتنوع والمأسسة. لم يتبق من ممثليهم الا اصوات قليلة تتردد اصداؤها في بيانات ومواقف قادة «هيئة التنسيق» وبعض الاصوات المستقلة الاخرى. هذه الاصوات تتراجع باستمرار بسبب ضجيج «صوت المعركة»، وبسبب اليأس والاعتقالات.

مع مرور الوقت كان الوضع السوري يزداد تعقيداً وليس مأساوية فحسب. الولايات المتحدة كانت وما تزال تستثمر في ارهاق النظام السوري وتعطيل دوره، وفي إضعاف الدولة السورية وتفكيكها، وفي استنزاف كل من ايران وروسيا.

لم يكن همها، اذاً، وقف الحرب، بل المزيد من اذكائها وتأجيجها. تجاهلت لهذا السبب كل الدعوات (السعودية خصوصاً) من اجل تنفيذ تدخل عسكري يحسم المعركة، ميدانياً، ضد النظام وحلفائه. ما زالت واشنطن تعتمد هذه السياسة حتى هذه اللحظة .تذرعت، في السنتين الاخيرتين خصوصاً، بتنامي نفوذ المتشددين والتكفيريين، من ذوي الارتباط أو الصلة بتنظيم «القاعدة»، من أجل مواصلة السياسة نفسها. لا يبدو ان واشنطن مقبلة على تغييرات جذرية في توجهاتها، طالما ان اولويتها المعلنة هي عدم تمكين الارهابيين المتشددين من تحقيق مكاسب آنية أومستقبلية. لو كانت ترغب فعلاً في محاصرة الإرهاب في سوريا، لأقدمت على ممارسة ضغوط جدية على حلفائها السعوديين والقطريين ممن لعبوا ورقة استخدام التطرف حتى الثمالة! يدفع هذا الامر، الى عدم استبعاد حدوث تنسيق قريب ما بين السلطة السورية وواشنطن ضد الهدف الآني المشترك: «محاربة الارهاب». تتعزز مؤشرات الى بداية تنسيق فعلي بعد تكرار موقف سياسي اميركي، رغم كل الضغوط، شدّد دائماً على خطر وقوع اسلحة متطورة في يد الجماعات المتطرفة. في المقابل، ليس لدى واشنطن اي مانع سياسي او وازع اخلاقي يحول دون ان تعود، مرة جديدة، الى محاولة استخدام الارهاب في معاركها الموزعة في ارجاء العالم، وليس دائماً ضد خصومها على وجه التحديد!

انها المتاهة التي لن تجد لها تفسيراً الا بشبكة المصالح الاميركية المنتشرة حول العالم والتي لا تحميها فقط الجيوش والقواعد العسكرية العائدة للولايات المتحدة في العالم اجمع.

لروسيا ايضاً حساباتها الاستراتيجية التي تغذيها طموحات استعادة دور القوة العظمى عبر الحضور في خريطة النزاعات والصراعات، وخصوصاً لاكتساب مواقع مؤثرة في مجال النفط والغاز وخطوط النقل واسواق السلاح.

ولإيران طبعاً حساباتها وسياساتها ومصالحها. كل ذلك وسواه يضفي على النزاع في سوريا بعداً اقليمياً دولياً يزداد تعمقاً وتعقيداً وتوسعاً.

في محصلة هذه الحرب الشاملة والمعقدة تجاوز النظام السوري خطر الانهيار الذي برز في اكثر من محطة. هو لن يسقط لمصلحة خصومه الداخليين والخارجيين. لا يعني ذلك أبداً انه قادر على الحسم الكامل وعلى اعادة عقارب الزمن الى الوراء. لم يكن سقوطه يعني، في المقابل، انتصار دعاة أو دعوات المشاركة والديمقراطية في سوريا. لم يكن ذلك ابداً، هو هدف خصومه الاساسيين، في الداخل والخارج، ممن زعموا الانتصار للحرية والتعددية والديمقراطية (بعضهم لم يسمح باختبارها أصلا في بلده!)، فيما هم يستهدفون دور النظام السياسي.

بين خطة الاستنزاف الاميركية (بمشاركة إسرائيلية) ورغبة الانتقام السعودية ومخطط التمدد التكفيري، من جهة، ونجاح خطة الصمود السورية المدعومة من موسكو وطهران، من جهة ثانية، لم يكن هنالك ابداً مكان للتسوية السياسية. فهذه تشترط حداً أدنى من مشاركة الأطراف ولو كانت هذه المشاركة راجحة لمصلحة فريق على فريق.

دفع الشعب السوري خصوصاً ثمناً باهظاً لصراعات الكبار وتعنت الصغار. لكن زمن الصفقات الكبرى ليس بعيدا كما يبدو حتى اللحظة. الواقع ان مؤشرات هذه الصفقات قد بدأت تلوح تباشيرها في افق عدد من الملفات ولو طال الزمن. لا يعني أن انفراجاً كبيراً وواثقاً قد بدأ يدق الابواب. في بعض الملفات العكس هو الصحيح حتى تنضج عوامل الصفقة، او لعرقلة انجاز بعض الصفقات على غرار ما هو قائم بشأن الملف النووي الايراني. المتضررون، على الجانبين، لديهم المصلحة والامكانات في رفع اليد لطلب نقطة في النظام والتعطيل!

سياسات اخرى كانت من شأنها تخفيف وقع وحجم المآسي اذا تعذر تفاديها. ينطبق ذلك على الوضع السوري وعلى الوضع العربي بشكل عام. ليس ذلك امراً تحدده الرغبات، بل، أساساً، مقاربات سياسية وامنية استراتيجية جديدة يجري بموجبها تحديد العدو من الصديق بعد تحديد اولويات المصالح الوطنية والقومية في هذه المنطقة ذات الثروات الطبيعية الاسطورية ومكامن الضعف الخطيرة والمتفاقمة.

* كاتب وسياسي لبناني

بطريرك أنطاكية يتفق

أسعد أبو خليك *

اختار حزب الله أن يلتزم الصمت وجماعة 8 آذار لا تريد أن تعكّر صفو العلاقة مع البطريركيّة المارونيّة. جمعيّات وأفراد ولجان مقاطعة العدوّ الصهيوني هم وحدهم في الميدان ولا من يسندهم - لا بل هم يواجهون بالاتهام بفرض «الإرهاب الفكري» (والمصلطح هو عنوان الاختراق الصهيوني التطبيعي الجديد). العدوّ الإسرائيلي «يدخل» متى وكيفما شاء إلى الأراضي اللبنانيّة فيما يطلب ميشال سليمان . الذي لم يتلقّ أموالاً سعوديّة تثميناً لمواقفه كما زعم مغرضون ومغرضات . من وزير الطائفيّة الخارجيّة التحقّق من كلام منسوب إلى رجل إيراني أضرّ بالسيادة اللبنانيّة الغالية، ونبيه برّي هدّد بمقاطعة الاجتماعات الثلاثيّة (التي تضمّ ممثّلين عن العدوّ) في الناقورة كردّ قوي على عدوان وخروقات العدوّ (يعني نردّ على العدوّ بالتهديد بعدم التكلّم معه لفترة وجيزة جداً).

البطريرك الماروني عقد النيّة على تفقُّد الرعية في فلسطين المحتلّة. وخلال الأيام الماضية بدأت مصادر البطريركيّة بتزويد وسائل الإعلام بأرقام متصاعدة لعدد الموارنة في فلسطين المحتلّة. والنسبة ترتفع على مدار الساعة وقد تصل إلى مليون ماروني، من دون حسبان المليار ماروني في بلاد الاغتراب.

البطريرك يتفقّد الرعيّة، فما الغرابة؟ هو لا يخلد إلى النوم قبل التحقّق من وضع الرعيّة في فلسطين، قبل الأكل وبعده. أليس البطريرك هو بطريرك أنطاكية وسائر المشرق؟ صحيح أنه لم يتفقّد أنطاكية بعد، لكن ماذا عن سائر المشرق؟ لماذا تُحرّم عليه؟ من حق البطريرك تفقّد الرعيّة أينما كان، ولو في الصين، أو هكذا يقول مناصرو زيارة البطريرك إلى فلسطين المحتلّة. لكن للموضوع خلفيّة.

لا يمكن مناقشة موضوع زيارة البطريرك الراعي إلى فلسطين المحتلّة من دون العودة إلى تاريخ دور البطريركيّة في الصراع العربي ـ الإسرائيلي. هناك من يضيف أن البطريركيّة تعتبر أن «إسرائيلي عدوّ (ولكن)» - على طريقة خطاب حركة 14 آذار. لا، ليس للبطريركيّة المارونيّة تاريخ من العداء نحو العدوّ الإسرائيلي. ما يكمن قوله هنا إن هناك اليوم أكثر من أي يوم، حاجة ماسّة إلى الإفراج عن وثائق البطريركيّة حول العلاقات التاريخيّة مع الحركة الصهيونيّة، وفيما بعد مع العدوّ الإسرائيلي. نعلم اليوم أن البطريركيّة المارونيّة أقامت علاقات سريّة مُبكّرة مع الحركة الصهيونيّة. رأت البطريركيّة المارونيّة تلازماً بين المشروع الصهيوني وبين مشروع إنشاء كيان طائفي مسيحي في لبنان.

هذه حقائق لا تغيّبها حسابات ونفاق 8 آذار و14 آذار، ولا تغيّبها كتب التاريخ المزوّرة التي تزعم ان الشعب اللبناني كان ولا يزال متوحّداً حول العداء للصهيونيّة. إميل إدة كان يعرض خدمات على الحركة الصهيونيّة وكان قادة الصهيونيّة يخافون عليه منها.

لم يكن الترحيب الذي لاقاه المشروع الصهيوني عند بعض الساسة وأحبار الكنيسة في لبنان إيديولوجيّاً بالضرورة على بشاعته. عند هؤلاء العملة الأجنبيّة والحسابات الطائفيّة تتخطّى كل العقائد والأديان والأوطان، وتفوقها أهميّة. كان البطريرك عريضة (الذي ليس هناك من لبث حول اعتناقه المشروع الصهيوني باكراً وإن كان أكثر مداهنة من المطران إغناطيوس مبارك الذي جاهر أكثر من غيره في صهيونيّته) يتعامل تجاريّاً مع المشروع الصهيوني حتى أنه عرض بيع بعض أملاك الكنيسة في بيروت من أجل توطين مهاجرين يهود فيها. القصّة عند إميل إدة كانت مختلفة. الدافع عند إده وعند غيره من المتعصّبين بين الساسة آنذاك هو التعامل المُشترك مع «الخطر الإسلامي» وضرورة التخلّص منه. أصرّ إده على وهب - من «كيسه»؟ - منطقة صيدا وصور للحركة الصهيونيّة من أجل توطين نحو 100000 مهاجر يهودي فيها (ارتاب الصهاينة في المشروع لأنهم يريدون الأرض لكن من دون السكّان - مسلمين كانوا أم مسيحيّين)، واعتبروا المنحة «ملغومة». والحق، أن خطة الصهاينة السريّة منذ العشرينيات في «زرع الشقاق» بين المسلمين والمسيحيّين في فلسطين لم تلق آذانا صاغية وترحيباً إلا عند بعض الموارنة في لبنان (أفراداً وفي الكنيسة حتى لا نعمّم عن طائفة كان فيها وبينها معارضون مبدئيّون ضد الصهيونيّة فيما كان بعض الأفراد المسلمين من المتعاملين مع الحركة الصهيونيّة).

تعامل عدد من اللبنانيّين مع الحركة الصهيونيّة ومع الهجرة اليهوديّة كما أتقن كثير من اللبنانيّين في التاريخ المعاصر التملّق للدينار الخليجي وأصحابه. عرض وسطاء من قبل البطريرك عريضة مشاريع تجاريّة على أقطاب الصهاينة في لبنان ورغبوا في موارد السياحة اللبنانيّة. وتهريب المهاجرين عبر الحدود الجنوبيّة كان بدافع المال ومن دون اعتبار المضاعفات على الخريطة السياسيّة للمنطقة برمّتها. وعمليّة بيع الأراضي من قبل لبنانيّين (من طوائف مختلفة) كانت بدافع مالي محض.

لكن الخلفيّة التاريخيّة باتت معروفة، أو هي يجب أن تكون معروفة وقد كتب فيها كثيرون وكثيرات. متى تصبح هذه الحقائق جزءاً من المنهاج المُقرّر كي يعي الطالب والطالبة اللبنانيّة أسباب وظروف التغلغل الصهيوني في لبنان، ماضياً وحاضراً؟ والعلاقات الممتازة التي أقامها البطريرك عريضة (والمطران مبارك) مع الحركة الصهيونيّة لم تكن علاقات عاديّة أو فرديّة لا بل كانت بصفة تمثيليّة (أو هكذا رآها رأس الكنيسة في لبنان). وقد لجم الانتداب الفرنسي الحماس الصهيوني عند بعض الساسة والقساوسة في لبنان لأنه رأى فيه تهديداً مباشراً لمشروع تكوين (مسخ) وطن لبناني يضمّ مختلف الطوائف. لكن البطريرك ذهب بعيداً وتوّج (بالمعنى السفلي للكلمة) علاقاته وتحالفاته مع الصهاينة عبر توقيع اتفاقيّة بينه - وبالنيابة (كما قال) عن الكنيسة وعن الطائفة المارونيّة برمّتها - وبين برنار جوزيف بالنيابة عن الوكالة اليهوديّة في 30 أيّار 1946. وقد وافق البطريرك في البند الأوّل من الاتفاقيّة على الحق اليهودي في فلسطين وعلى حق إنشاء دولة يهوديّة على أرض فلسطين. أما البند الثاني فقد تضمّن وعداً ان «البرنامج المتسع والمترامي» للحركة الصهيونيّة لا يشمل هجرة يهوديّة إلى لبنان (هذا الوعد انحصر حتماً بتلك الأراضي التي أرادتها الكنيسة ان تكون جزءاً من الكيان الطائفي المسخ ولم يسر على أراض منطقة صيدا وصور التي أرادها حلفاء الصهيونيّة في لبنان ان تتحوّل إلى ملاذ للهجرة اليهوديّة). والتزم الطرفان في البند الثالث التمنّع عن اتخاذ قرارات أو القيام بأعمال تضرّ بالطرف الآخر. وتضمّن البند الرابع وعداً بالترحيب «الودود» بممثّلي البطريركيّة

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

...د الرعية في فلسطين... أواه

البطريرك الماروني عقد النيّة على تفقّد الرعية في فلسطين المحتلّة (مروان بو حيدر)

المارونيّة في فلسطين بعد إنشاء دولة يهوديّة (هذا البند هو الذي أدّى إلى التطبيع الحصري بين الكنيسة وبين دولة العدوّ تحت عنوان «تفقّد الرعيّة»، والذي على أساسه يزور الراعي فلسطين بعد أيّام).

لم تأتِ الزيارة المُزمعة من فراغ ولم يأتِ الاعتراض عليها من فراغ ولم يكن الصمت حولها من فراغ. إن تاريخ البطريركيّة المارونيّة في الصراع العربي ـ الإسرائيلي هو تاريخ لا ينزّه البطريركيّة عن الشك والارتياب والقلق. ليس تاريخ البطريركيّة تاريخ ملؤه الحزم في مواجهة العدوّ الإسرائيلي أو تاريخ مناصرة القضيّة الفلسطينيّة. قد لا يريد أنصار البطريرك العودة إلى البطريرك عريضة أو العودة إلى المطران مبارك، لكن هذا جزء من التاريخ الرسمي للبطريركيّة. فلنعد إلى تاريخ قريب، كيف تعاطى البطريرك صفير مع القضيّة الفلسطينيّة عبر عقود تولّيه مهمات البطريركيّة؟ هل اتخذ موقفاً حاسماً وحازماً ضد العدوّ الإسرائيلي حتى في سنوات احتلال العدوّ لجنوب لبنان (أو اكثر)؟ هل عبّر البطريرك في خطبه (أو حتى في يوميّاته التي نُشرت في جزئيْن) عن مناصرة لحق الشعب الفلسطيني؟ هل كانت معارضة صفير النظام السوري موازية (وقد رفض زيارة سوريا البلد بحجّة معارضته للنظام) موقفه من الكيان الإسرائيلي الغاصب؟

الراعي رفض كلّ الانتقادات (وهي محصورة في مواقع التواصل الاجتماعي) وأصرّ على تفقّد الرعيّة في فلسطين المحتلّة. وهو ذكّر أن الدولة اللبنانيّة قرّرت بعد اتفاقيّة الهدنة عام 1949، ومن دون مناقشة نيابيّة أو مداولات مُعلنة في مجلس الوزراء، ان مقاطعة العدوّ الإسرائيلي الشاملة والقاطعة تستثني لسبب من الأسباب أفراد الكنيسة المارونيّة. لكن ما سبب هذا الاستثناء، وما المُراد منه؟ وكيف تمّ هذا الأمر وتحت أي شروط؟ ومن قام بإجراء المفاوضات مع العدوّ الإسرائيلي من أجل تسهيل الانتقال من لبنان وإليه؟ وكيف يتمّ الاتصال بين الكنيسة المارونيّة ودولة العدوّ للترحيب بأفراد الكنيسة أثناء عبورهم إلى فلسطين المُحتلّة؟ لا نظنّ ان الراعي يريدنا ان نصدّق ان المطارنة والكهنة والرهبان في الكنيسة المارونيّة يتوجّهون بسيّارتهم إلى فلسطين المُحتلّة من دون تنسيق مسبق مع العدوّ، وأنهم يمضون على غير هدى بمجرّد العبور عبر الحدود.

تعود إلى صفحة داخليّة من جريدة «النهار» في 14 نيسان 1975 - أي بعد يوم واحد فقط من مجزرة عين الرمّانة - وتقرأ ما يلي: «وصل يوم الجمعة إلى حيفا قادماً من لبنان الأسقف الماروني شربل قسّيس يرافقه سكرتيره السيّد مانويل خوري، وتهدف زيارة الأسقف لحيفا إلى البحث في إمكان قيام أبناء الطائفة المارونيّة في إسرائيل بزيارات للبنان». هذا الخبر يُقلق أنصار نظريّة المؤامرة - من أمثالي - لأكثر من سبب. ما سبب هذه الزيارة في تلك الظروف المكفهرّة آنذاك؟ وكيف يمكن البحث في فتح باب الزيارات إلى لبنان من فلسطين المُحتلّة - وعلى أساس طائفي محض - من دون مفاوضات مع سلطات العدوّ الأمنيّة والعسكريّة والسياسيّة؟ ومن فوّض قسّيس للقيام بتلك المهمّة؟ هل أذنت الحكومة اللبنانيّة له بذلك أم ان النظام الرئاسي الأحادي الطائفة آنذاك لم يتطلّب قراراً حكومياً؟ وشخصيّة قسّيس بالذات تلفت النظر لأنه كان من الوجوه المساندة للتنسيق والتحالف مع العدوّ الإسرائيلي منذ الحقبة الأولى من الحرب الأهليّة. وقسّيس أنشأ ميليشيا خاصّة به ولا نعلم إذا كان أمر تسليحها وتدريب عناصرها تمّ في أثناء تلك الزيارة.

لكن على البطريرك الراعي ان يدرك ان أي موقف يتعلّق بالصراع العربي ـ الإسرائيلي، ولو تعلّق في شؤون الحمضيّات، هو قرار يقع في صلب السياسة الخارجيّة للبنان. ولم تعد البطريركيّة المارونيّة تحظى بغطاء طائفي من النظام الرئاسي السابق كي تجري مفاوضات وتعقد اتفاقيّات أو لتبادر في السياسة الخارجيّة كما تريد. وكما ان عدداً من الساسة والأفراد الموارنة اعترض بشدّة قبل إنشاء الكيان الغاصب على تصريحات ومواقف المطران مبارك المُساندة وبقوّة للحركة الصهيونيّة، فإن قرار البطريرك الراعي لا يستقيم حتى ولو أجمع كل أفراد طائفة واحدة عليه - وهذا لم يحدث، ولن يحدث قطعاً.

لكن قبل ان نمضي في الحديث عن زيارة الراعي المرفوضة سياسيّاً وأخلاقيّاً، من الضروري مطالبة البطريركيّة المارونيّة بالإجابة على عدد من الأسئلة:

هل ستفرج، أو متى ستفرج، البطريركيّة المارونيّة عن كل الوثائق المُتعلّقة بعلاقاتها واتفاقيّاتها مع الكيان الغاصب، ومع الحركة الصهيونيّة قبل إنشاء الدولة؟

لماذا تصرّ البطريركيّة على ضرورة تفقّد الرعيّة في فلسطين المُحتلّة وهي لم يُعرف عنها دفاعها في الماضي وفي الحاضر عن حق الشعب الفلسطيني، بكل طوائفه، في تحرير أرضه؟ ولماذا لم تبدر مواقف قويّة ضد دولة العدوّ، حتى من منطلق طائفي لأن الصهيونيّة دمّرت قرى مارونيّة (وغير مارونيّة) في احتلالها العنفي، كذلك إنها طردت موارنة فيما طردت من شعب فلسطين؟ لماذا يكون التفقّد غير مرتبط بموقف قوي (يتخطّى موقف 14 آذار الطريف من نوع «إسرائيل عدوّ بس اشتقنا له»)؟

لماذا يصرّ البطريرك على مرافقة البابا في زيارته مع ان الفاتيكان أوضح ان الراعي ليس عضواً في الوفد الرسمي، أي ان الفاتيكان تنصّلت من مبادرة الراعي؟

> تعامل عدد من اللبنانيين مع الحركة الصهيونية ومع الهجرة اليهودية

> هل يظن البطريرك أنه يسوق حجة دامغة عندما يستشهد بموافقة محمود عباس على الزيارة؟

ولماذا سوّغ عداء البطريرك صفير نحو النظام السوري مقاطعة صارمة وقاطعة للرعيّة المارونيّة في سوريا، وهي تفوق عدداً حجم الرعيّة المارونيّة في فلسطين - هذا على افتراض ان هناك عداءً من قبل البطريركيّة نحو الكيان الغاصب؟

لماذا أقامت البطريركيّة المارونيّة قداديس إلهيّة لضحايا أميركيّين وغربيّين عبر السنوات ولم نسمع مرّة ان البطريركيّة أقامت قداساً إلهياً واحداً لضحايا فلسطينيّين؟

هل كانت البطريركيّة صادحة ومجاهرة برفضها الاحتلال الإسرائيلي لأرض لبنان، ام ان صوتها كان خافتاً أو هامساً أو غير موجود؟

ما هو مغزى ما أورده الأباتي بولس نعمان في مذكّراته ان مواقف البطريرك خريش المُعادية للعدوّ الإسرائيلي لم تترك ارتياحاً في صفوف أوساط الفريق الأنعزالي (والذي ضمّ كهنوتاً) أثناء سنوات الحرب؟

هل يظنّ البطريرك الراعي انه يسوق حجّة دامغة عندما يستشهد بموافقة محمود عبّاس على الزيارة؟ هل تزيد شرعيّة سلطة الاحتلال الرديفة عن شرعيّة أنطوان لحد أو عن شرعيّة «فيدكون كوزلنغ» في الحرب العالميّة الثانيّة؟

لنفترض جدلاً ان الراعي يذهب إلى فلسطين عن حسن نيّة وذلك من أجل دعم الشعب والحق الفلسطيني. متى كانت آخر (أو أوّل) زيارة من بطريرك ماروني إلى مخيّم فلسطيني في لبنان وهم لا يبعدون عن بكركي أكثر من المسافة إلى الناقورة؟ هل يحتاج هؤلاء إلى تفقّد؟ وماذا كان موقف البطريركيّة من مجزرة مخيّم ضبيّة في سنوات الحرب، وجل سكانه كانوا من المسيحيّين؟

ونسأل السدة البطريركيّة: لقد أقامت الكنيسة رسمياً وبحضور ممثّلين عن الرؤساء الثلاثة احتفالاً تكريمياً للمطران الصهيوني الصفيق، إغناطيوس مبارك، ولقد أطنب المطران بولس مطر (خلفه في مركز العاصمة) في مديحه. هل كان ذلك بمثابة إعادة الاعتبار لمطران نبذه أهل بلده بسبب تبنّيه الرسمي للعقيدة الصهيونيّة؟ وما هو الموقف الرسمي الحالي للكنسية إزاء دور إغناطيوس مبارك المشين؟

يقول البطريرك الراعي وأنصاره ان الزيارة تهدف إلى منع تهويد القدس. كيف سيحدث ذلك؟ كيف سيمنع الراعي من خلال زيارته تهويد القدس؟ ثم لماذا لم تصدر عن الراعي من قبل مواقف صريحة ومجاهرة ضد تهويد القدس؟ ألم يكن أجدى لو أن الراعي يحارب - بالموقف على الأقل - العدوّ الإسرائيلي من لبنان ومن عواصم عربيّة وغربيّة؟ لقد زار البطريرك الماروني صفير العاصمة واشنطن أكثر من مرّة (وثبت في كتاب «السادس والسبعون» لأنطوان سعد أن زيارة واشنطن كانت عزيزة جداً على قلب البطريرك وسعى إليها جاهداً) لكن هو لم يتفوّه مرّة بكلمة من هناك ضد العدوّ الإسرائيلي. على العكس، هو تحدّث ضد مقاومة العدوّ الإسرائيلي في آخر زيارة.

وتحدّثت أوساط البطريرك عن لقاءات محتملة له مع عائلات عملاء وإرهابيّي جيش لحد الذين واللواتي أمعنوا خراباً ودماراً في لبنان في سنوات الاحتلال وبعده. لماذا يحظى هؤلاء ولأسباب طائفيّة محضة بتغطية من البطريركيّة؟ ليس الاحتلال الإسرائيلي لأرض لبنان هو أوّل احتلال والتعامل مع الاحتلال عوقب عبر التاريخ بطرق غير سلميّة. المقاومة الفرنسيّة لم تكن تستثني عوائل العملاء من قصاصها لأنها كانت تريد ان تعلن ان العميل يحمّل نفسه ويحمّل عائلته العواقب. أما البطريركيّة فهي عملت وجهدت من أجل تخفيف العقوبة على العملاء ومن أجل التعامل مع عائلات العملاء على انها ضحايا، وكأن أهل الجنوب هم الذين طردوهم من ارضهم. هل ينسى الراعي ان هؤلاء فرّوا مذعورين من لبنان بمجرّد إعلان انسحاب العدوّ الذليل من لبنان تحت وقع ضربات المقاومة؟ عمّاذا سيتحدّث الراعي معهم؟ في أي من الشؤون سيتباحثون؟ هل سيطالب لبنان باستقبالهم بالزهور والرياحين؟

إن تاريخ البطريركيّة في زمن الصراع العربي ـ الإسرائيلي يُحسب ضدّه لا معه. إن الشكوك حول مرامي ونتائج الزيارة مُحقّة لأن البطريركيّة لم تتخذ في القرن الماضي أو الحالي مواقف قويّة ضد الاحتلال الإسرائيلي. يرفض البطريرك الماروني مناقشة فكرة زيارته ويقول ردّاً على منتقديه انهم أحرار في عدم قبولها. ليس هذا هو الموضوع والأمر ليس متعلّقاً بعادات اجتماعيّة أو طقوس بروتوكوليّة. هناك جالية درزيّة في فلسطين المحتلّة ولم نسمع أن شيخ العقل احتاج أن يزور فلسطين المحتلّة لتفقّد الرعيّة هناك. وماذا عن الرعايا من طوائف أخرى؟ ليس هناك من اهتمام بالرعيّة إلا من قبل الكنيسة المارونيّة ذات التاريخ الأقلّ تصلّباً نحو العدوّ الإسرائيلي؟

سيزور البطريرك الراعي فلسطين المحتلّة وهو - في نظر مؤيّديه ومريديه - سيباشر بتحرير فلسطين فور وصوله كما أنه سيقوّض دعائم الصهيونيّة في أيّام قليلة. لكن ماذا عن «رأي الرعيّة فيكم»؟

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

على الغلاف

إدارات السجون تعلن الاستنفار ورقع

دخل اليوم الاسرى الاداريون يومهم الرابع والعشرين في الاضراب عن الطعام. في مثل هذا اليوم يبدأ الجسد يأكل نفسه. مع فقدان الاسير للسكر والبروتين يبدأ جسمه ينهش العضلات مستخرجاً ما ينقصه من مواد. لا يقوى الأسير على التحرك. يصاب جلده بالجفاف. في سجون العدو يقبع ما يقارب الألف اسير اداري. يعتقل المحتل هؤلاء ساعة يشاء. يوجه التهم اليهم من دون ادلة، متذرعاً بوجود «ملف سري» يدينهم. أخيراً، انتفض هؤلاء. ما من وسيلة للتعبير عن غضبهم سوى افراغهم معدهم من كل شيء. فقط ماء وملح. كان طبيعياً أن يلجأوا إلى تلك المحاولة. رأوا بالتجربة ان مثل هذه الاضرابات تؤتي ثمارها. امس، انضم 25 اسيرا اضافياً الى 144 اسيرا مضربا عن الطعام. لا يتناول هؤلاء سوى «المي والملح»، الاول لمنع الجفاف والثاني لمنع تعفن المعدة. أخيراً اقتحم العدو غرفهم وصادر الملح منهم. يعتقد العدو انه بذلك سيكسر من ارادتهم. نحو 70 عاماً من التنكيل بالفلسطينيين لم يتعلم منها شيئاً. لم يدرك بعد أن من اراد العيش بكرامة لن تثنيه كل إجراءاته القمعية

يتواصل منذ أمس إعلان الأسرى في السجون الإسرائيلية تباعا مشاركتهم في الإضراب عن الطعام تضامنا مع نظرائهم المحكومين إداريا، وجاء أبرز إعلان عبر الهيئة القيادية العليا لحركة حماس في السجون، التي نقل عنها أن أسرى حماس قرروا توسيع مساحة معركة الإضراب ضد السجان الإسرائيلي.

وقالت الهيئة في رسالة نقلتها وسائل الإعلام، إنها في ظل حالة الإضراب التي يخوضها الأسرى الإداريون لليوم الرابع والعشرين على التوالي «تفتح باب التطوع لمن أراد من الأسرى الدخول في الإضراب»، مطالبة من في الخارج بخطوات إسنادية للأسرى على كل المستويات.

في إفادة أخرى، نقل مدير مركز أحرار لحقوق الإنسان فؤاد الخفش عن رئيس الهيئة القيادية العليا لأسرى حماس في السجون عباس السيد، والمحكوم بعدة مؤبدات قراره الإضراب المفتوح عن الطعام «للفت الأنظار إلى معاناة الإداريين، وحث المعتقلين في السجون على الانضمام إلى هذه الخطوات التضامنية».

كذلك، أعلن المتحدث الرسمي باسم حماس خالد الحاج في السجون لحاقه بالإضراب عن الطعام، برغم ما يعانيه من أمراض، ثم توالت أنباء أخرى تحدثت عن دخول 25 أسيرا في سجن «عوفر» الإضراب تباعا، ولحقهم 10 من معتقل «مجدو»، وسرعان ما نقلت سلطات الاحتلال كل الذين شرعوا في الإضراب من «عوفر» إلى عزل «أيلون» في الرملة.

وكان الأسرى في سجن «ريمون» وعددهم 360 قد أعلنوا أول من أمس إضرابهم عن الطعام تضامنا مع «الإداريين»، وترافق ذلك مع استنفار أجرته إدارة السجن، التي وضعت عراقيل أمام زيارات المحامين وصادرت محتوياتهم الشخصية والأجهزة الكهربائية.

في المقابل، هددت إدارة سجن النقب، الأسرى الإداريين والمرضى والمضربين جزئيا بالعزل الانفرادي إذا واصلوا خطواتهم التضامنية مع المضربين كليا عن الطعام.

بدوره، أفاد النائب في المجلس التشريعي الأسير حاتم قفيشة في تصريح صحافي بأن بعض الأسرى المرضى المضربين جزئيا، يقاطع عيادات السجون، الأمر الذي أدى إلى تدهور الوضع الصحي لهم. وتقاطعت إفادة الأسير في سجن النقب عبد الخالق النتشة مع سابقه، لكنه أضاف أن إهمالا كبيرا يصدر عن مؤسسة الصليب الأحمر بشأن متابعة أوضاع المضربين، وخاصة المرضى الذين قاطعوا عيادات السجون ورفضوا تناول الدواء.

ودخل 140 من الأسرى الإداريين معركتهم في الرابع والعشرين من الشهر الماضي بالإضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم وسوء معاملتهم، وللمطالبة بإنهاء ملف اعتقال الإداريين والإفراج عنهم. وأكدت مصادر مطلعة أن حالة الأسرى المضربين في تدهور مستمر، «بل وصل الأمر حد الإغماءات والعجز عن الوقوف أو أداء الصلاة فضلا على انخفاض عام لدى الأسرى في نسبة السكر ومستوى الضغط».

في هذا الصدد، وجه أربعة أسرى نداء استغاثة لإنقاذ المضربين في سجن «إيلا . السبع». وقال الأسرى الإداريون سفيان جمجموم وعبد الكريم القواسمي وفادي حمد ومؤيد شراب إنهم منقطعون عن العالم وحرموا رؤية محاميهم، علما أنه مضى على امتناعهم عن الطعام 18 يوما. أما عن الأسير أيمن اطبيش، المضرب منذ 78 يوما، والموجود حاليا في مستشفى «أساف هروفيه»، فقد نقل أطباء زاروه قبل يومين أنه معرض لحالة وفاة مفاجئة، وأضافوا أنه برغم موافقة الأسير على أخذ بعض المدعمات عن طريق الوريد، فإن هذا لا يمنع احتمالية تعرضه للموت المفاجئ. وكانت محكمة إسرائيلية قد أصدرت قرارا بتثبيت الاعتقال الإداري

> **دخل «الأسرى الإداريون» معركة الإضراب لإنهاء ملفات اعتقالهم**

تسمح إسرائيل بزيارة واحدة أسبوعيا لأهالي أسرى غزة وتقتصر على كبار العمر والأطفال (أ ف ب)

مي وملح = كرامة!

تهاني نصار

اجتاحت العالم الافتراضي صورٌ لشبانٍ يحملون ورقة بيضاء مكتوباً عليها «مي وملح = كرامة»، في إشارة إلى إضراب الأسرى الإداريين. الفكرة التي بدأت فجأة بالتزامن مع الإضراب، لم تلبث أن تحوّلت إلى مشروع أكبر. فالشباب القائمون على الفكرة ممن أضناهم عجزهم عن فعل شيء دعماً للحركة الأسيرة المضربة عن الطعام، وجدوا أن بإمكانهم إشعال صفحات العالم الافتراضي وتذكير من فيه بمعاناة هؤلاء الأسرى وما يفعلونه في مواجهة عمادها البطون الخاوية، حتى بات نشاطهم يستقطب فئات متعددة.

عبد الرحمن جاسم، صحافيٌ فلسطينيٌ يقيم في لبنان وبدأ الفكرة فيه، يشرح سبب خطوتهم بالقول: «سئمنا ما يحدث، فعادةً ننزل إلى الاعتصام دعماً للأسرى ليستغل أصحاب النفوذ من قادة التنظيمات وغيرهم التحرّك ويبدأ البازار»، مستطرداً: «ساعة يريدون تجيير النشاط لمصلحة تنظيماتهم وصراعاتها، وطوراً يريدون أن يخطبوا في الناس دون أي فائدةٍ تذكر. لذا كان لا بد من فعل شيء، ولو كان على أضعف الإيمان».

ويضرب جاسم مثالاً ليدل على نجاعة هذه التحركات، حتى لو كانت على الإنترنت، بأنّه خلال سجن المقدسي سامر العيساوي دخلت فتاتان من مدينة يافا المحتلة إلى المستشفى حيث كان يعالج، «وغنّتا له نشيد «موطني» وصوّرتا الحدث الذي بثّ على الإنترنت»، مشيراً إلى أن سامر بعد خروجه من المعتقل نقل أنه كان يسمع الصوت وأن روحه كانت ترفرف معهما.

وكما العيساوي، يرى الصحافي الفلسطيني أن كل الأسرى يعنيهم تعاطف الناس معهم، مضيفاً: «أسوأ ما يمكن أن يحدث للأسير ألا يدرك أحدٌ حجم معاناته وما يمر به. وما نفعله في مي وملح أننا نقول للناس تذكروا أن هناك أسرى لا نخجل بهم أو بمعاناتهم». ويذكر القائمون على الحملة من عدة دول عربية وأجنبية أن حجم المشاركة كان كبيراً، موضحين أن هاشتاغ الحملة انتشر بصورة غير متوقعة في كل من لبنان والأراضي المحتلة وعدد من الدول العربية وأميركا وأستراليا ودول أوروبية أخرى. ويعلق جاسم هنا: «كلهم يريدون دعم الأسرى، وهذا يؤكد أن شعبنا لا يزال حياً، وليس أبرز من ذلك إلا استشهاد الشباب أمام سجن عوفر وهم يواجهون الرصاص الحي بصدورهم العارية تضامناً مع الأسرى وإحياءً لذكرى النكبة، وليست أول مرة يقول فيها الفلسطيني كلمته بجسده ودمه».

> **أسوأ ما يمكن أن يحدث للأسير ألا يدرك أحد حجم معاناته وما يمر به**

من جهتها، ترى الناشطة لمى الصياد، من مدينة صيدا جنوب لبنان، أنَّ هذه الصور تساعد على تذكير من نسي قضية الأسرى، وتساهم في إعادة التعاطف معهم ومع القضية الأصلية التي هي فلسطين. وتعزو مساهمتها في النشاط إلى أنها كانت تريد أن تفعل شيئاً للأسرى. وتقول الصياد لـ«الأخبار»: «جرّبت أن أنزل إلى الشارع لتوزيع المياه والملح على المارة تذكيراً بمعاناة الأسرى، لكن وجودي وحدي لم يساعدني، لذلك قررت الانضمام إلى هذه الحملة والمشاركة معها في فعاليتها الرئيسية».

أما المصوّر الصحافي إياس أبو رحمة، من

ة الإضراب تمتد

الآلاف زاروا السجون إدارياً

على مدار سنوات احتلالها، اعتقلت إسرائيل آلاف الفلسطينيين ضمن مسمى «الاعتقال الإداري» وفق الأرقام التي سجلتها منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية، منهم ما يزيد على 1794 فلسطينياً إدارياً خلال الانتفاضة الأولى عام 1989م. وفي مطلع التسعينيات وأواسطها سجل عدد المعتقلين الإداريين انخفاضاً ملحوظاً ليكون ما بين 100 –350، لكن الأرقام عادت إلى الازدياد خلال حملة «السور الواقي» في نيسان 2002م حينما اجتاحت القوات الإسرائيلية مدن الضفة المحتلة واعتقلت مئات الفلسطينيين إدارياً ليتجاوز العدد في نهاية العام نفسه ألف سجين. أما ما بين الأعوام 2005- 2007 فكان عدد الإداريين نحو 750 فلسطينياً، ثم تقلص العدد بالتدريج حتى وصل هذا العام إلى 200 أسير خرج نحو 20 منهم على مدار عام ونصف بالإضرابات الفردية.

لثلاثة أشهر بحق اطبيش. في الإطار نفسه، تدخل الأسيرة المقدسية شيرين العيساوي (32 عاما) يومها التاسع على التوالي في إضرابها تضامنا مع الأسرى الإداريين، واحتجاجا منها على قرار وقفها عاما كاملا حتى محاكمتها بتهمة تقديم خدمات إلى الأسرى في السجون، «وإنشاء حلقة وصل بينهم وبين قادتهم في الخارج». وكان الاحتلال قد أفرج عن المحامين الأربعة الذين اعتقلت معهم العيساوي، مبقيا عليها في السجون مع شقيقها مدحت وفق والدته، والأخيرة هي أم الأسير المحرر سامر الذي أضرب حوالى 250 يوما ليخرج من الاعتقال الإداري.

بالتزامن مع الإضرابات داخل السجون، تنشط فعاليات التضامن مع الأسرى في مدن الضفة وغزة، التي خرج آلاف المواطنين فيها للتعبير عن غضبهم وتنديدهم باستمرار حالات الاعتقال الإداري. وتركزت التظاهرات في كل من الخليل ونابلس عند خيام التضامن المقامة منذ أيام مع الأسرى، وحملت اسم «الوحدة والانتصار». أما في غزة، فجاب المتظاهرون عددا من الشوارع الرئيسية وصولا إلى مقر المجلس التشريعي، حيث أكد متحدثون هناك «وقوف الشعب الفلسطيني بكل أطيافه خلف الأسرى ومطالبهم المشروعة في وجه الاحتلال».

ورفع المشاركون رايات فلسطين إلى جانب أعلام حركتي حماس وفتح، ولافتات تدعو إلى احترام إرادة الأسرى الذين كان لهم مبادرات سابقة لإنهاء الانقسام الداخلي. على المستوى السياسي، طالب وزير شؤون الأسرى والمحررين في حكومة رام الله عيسى قراقع بتبني استراتيجية عربية إعلامية لدعم قضية الأسرى الفلسطينيين، إلى جانب التحرك لإنقاذ حياة «الإداريين المضربين عن الطعام». ودعا قراقع، وزراء الإعلام العرب، الذين عقدوا جلسة في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة الخميس، خصصت لقضية الأسرى، إلى تبني استراتيجية إعلامية تلقي الضوء على قضية الأسرى من كل جوانبها، «وذلك بتخصيص مساحات واسعة في الوسائل العربية لقضيتهم والتركيز على أهمية تدويلها بالتزامن مع انضمام فلسطين إلى المعاهدات والاتفاقات الدولية».

من جانبها، أعلنت حركة حماس أن «أي مساس بالأسرى لعب بالنار، وأن كل الخيارات مفتوحة لتحريرهم». وقال القيادي في الحركة مشير المصري خلال كلمة له في مسيرة في غزة: «يجب أن تنطلق ثورة الأسرى في وجه العدو، يجب أن تتحرك كل الفصائل».

وأضاف المصري: «الخيارات مفتوحة لإجبار العدو على الإفراج عنهم، على غرار صفقة وفاء الأحرار»، مشيرا إلى أن المصالحة لا بد أن تمثل رافعة لقضية الأسرى. واختتم حديثه: «حماس وهي تغادر الحكومة تترك موروثا وطنيا، بعدما حررت كتائب القسام والمقاومة أكثر من ألف أسير وأسيرة من أصحاب المحكوميات العالية».

(الأخبار)

يوميات عائلات المضربين بين الخيمة والمسيرة

رام الله ـ **محمد مرار**

يدخل أكثر من مئة وأربعين أسيراً إدارياً فلسطينياً يومهم الرابع والعشرين للإضراب عن الطعام احتجاجاً على استمرار الاحتلال في سياسة الاعتقال الإداري بحقهم، وتتواصل بالتزامن مع إضرابهم فعاليات شعبية ورسمية داعمة رغم قلة عدد المشاركين ومحدودية تلك الفعاليات.

أحد المضربين هو الأسير محمود يوسف أبو داود (27 عاما) من مدينة الخليل والملقب بـ «عريس الأسرى»، وكان قد اعتقل مطلع العام الجاري بعد مدة قصيرة من زواجه، ويقضي حكماً إدارياً لمدة 6 أشهر، لكن شقيقه أحمد يشعر بالقلق على صحة أخيه المضرب عن الطعام في ظل انقطاع التواصل المباشر مع الأسرى.

ويضيف أبو داود لـ «الأخبار»: «حتى المحامون قلص الاحتلال زياراتهم، ما يجعل الإعلام الوسيلة الوحيدة للاطمئنان إلى الأسرى، ولاسيما أن وضعهم الصحي في تراجع»، مشيراً إلى أنه وعائلته يشاركون في الفعاليات التي تعقد تضامناً مع الأسرى.

ومن كوكبة المضربين، الأسير ياسر منصور من مدينة نابلس، وهو معتقل في سجون الاحتلال منذ نهاية السنة الماضية، ويقضي الآن حكماً إدارياً جُدد لستة أشهر أخرى. يقول شقيقه ظافر إن التفاعل الشعبي والرسمي مع قضية الأسرى لا يرتقي إلى المستوى المطلوب، لكنهم في العائلة يقدمون كل ما بإمكانهم من أجل دعم الأسرى في إضرابهم.

ولفت منصور إلى أن أفراد عائلته العائلة يتناوبون على حضور الفعاليات الداعمة لإضراب الأسرى، «فهم يتوزعون بين المسيرات وخيم الاعتصام». وأضاف لـ «الأخبار»: «زوجة شقيقي الأسير تخصص وقتا بعد عودتها من عملها للاعتصام في خيمة التضامن، كما أتناوب مع أشقائي في التوجه إلى الخيمة حتى نبقى حاضرين طوال الوقت»، وتابع بلهجة غلب عليها شعور العتاب: «هناك فتور كبير بين أفراد الشعب الفلسطيني في التعامل مع قضية الأسرى، فنحن نذهب إلى الخيمة ولا نرى إلا أعدادا قليلة من الأشخاص لا يتجاوزون 20 أو 30». ودعا منصور الحكومة إلى استغلال الاعتراف الدولي بفلسطين من أجل الانضمام إلى المعاهدات الدولية التي تمكنها من الدفاع عن حقوق الأسرى ووقف سياسة الاعتقال الإداري.

المشهد هو نفسه في طولكرم، حيث تنتظر فدوى خضر زوجة الأسير

المضرب عدنان خضر على أحر من الجمر أي خبر عن إضراب الأسرى الإداريين، فهي تعيش معاناةً مضاعفة في ظل إبعاد الاحتلال نجلها الأكبر إلى الأردن، واعتقال شقيقه الأصغر لدى الاستخبارات الفلسطينية، ويخوض هو الآخر إضرابا عن الطعام.

وعبرت خضر، الذي يُعتقل زوجها منذ عام ونصف عام عن حزنها الشديد لما آل إليه حال زوجها وأبنائها، قائلة: «لم يبق إلا أنا وبناتي، ولا نستطيع أن نتوجه مع عائلات الأسرى إلى خيمة الاعتصام ... المطلوب ضغط دولي من أجل الإفراج عن كل الأسرى، وعلى رأسهم الإداريون». كما عبرت عن استيائها من «غياب التفاعل مع قضية الأسرى في مدينتها»، مشيرة إلى أن التضامن مع الأسرى في مدن أخرى أكبر بكثير. مع ذلك، يؤكد المدير العام لنادي الأسير الفلسطيني عبد العال العناني أن النادي يتعاون مع أهالي الأسرى في دعم أبنائهم المضربين، مشدداً على أن أهالي الأسرى لا يتخلون على المشاركة في مختلف الفعاليات «رغم أن معظمها عائلات مثقلة بالجراح والهموم».

ويرفض العناني في حديثه لـ «الأخبار» أن يكون العبء ملقى على عائلات الأسرى فقط، مستدركاً: «الأسرى في السجون ليسوا أبناء عائلاتهم فقط، بل هم أبناء الشعب الفلسطيني، وقضيتهم تحظى بإجماع وطني ومسؤولية جماعية تقع على عاتق كل المؤسسات الفلسطينية والاتحادات والنقابات». أما عن جدوى الفعاليات التي تنفذ تضامنا مع الأسرى، فعقّب: «فعاليات التضامن تأخذ طابع التصعيد ويومياً تزداد، ما يعني أن هناك زخماً وتأثيراً لهذه الفعاليات».

الاعتقال الإداري: مزاج ضابط يحكم مصير إنسان

في ضوء الصفة القانونية التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي بقوة السلاح والمشروعية الدولية التي بسطها المجتمع الدولي على إجراءاته، تكاد توصف الضحية الفلسطينية بأنها الوحيدة الخارجة عن القانون في العالم، حتى لو دمر بيتها أو اعتقلت. وبناءً على ذلك، فإن الإجراءات التي تتخذ بحق الفلسطيني ليست سوى تعبير عن ضرورة «تأديبه» ومظهر لـ«الاحتلال الحضاري».

ومن ضمن تلك الإجراءات القانونية التي ابتكرتها إسرائيل، قانون «الاعتقال الإداري»، وهو اعتقال تنفذه أجهزتها الأمنية المتعددة استناداً إلى أمر إداري فقط، أي دون قرار قضائي أو لائحة اتهام أو حتى محاكمة. واليوم يسير هذا الاعتقال في إسرائيل تحت غطاء كبير من السرية لا يتيح للمعتقلين أنفسهم أن يدبروا دفاعاً لائقاً، كذلك فإنه يمدد لوقت غير محدود. وعلى هذا الأساس، استفادت إسرائيل طوال السنوات الماضية من صيغتها المبتكرة لتعتقل آلاف الفلسطينيين إدارياً، ومددت اعتقال كثيرين منهم بصورة مستمرة دون تقديمهم إلى المحاكمة أو الإفصاح عن التهم الموجهة ضدهم، وترافقت تلك الإجراءات مع منعهم ومحاميهم من معاينة موادّ الأدلة لمدد راوحت بين بضعة أشهر إلى سنوات.

وما يفسر لجوء الاحتلال إلى هذه الآلية أنها بديل مريح من الإجراءات الجنائية، ولا سيما أن الادّعاء يفضل التعتيم على الأدلة الموجودة ضدّ المعتقل. ولتنظيم عملية الاعتقال الإداري، سنّت إسرائيل مجموعة قوانين تتيح لأجهزتها الاحتفاظ بالفلسطينيين في السجون.

ومن هذه القوانين التشريعات العسكرية السارية في الضفة المحتلة، ويجري بموجبها احتجاز معظم المعتقلين الإداريين استناداً إلى أوامر اعتقال فردية وفق قاعدة ترتبط بأن «الاعتبارات الخاصة بأمن المنطقة أو أمن الجمهور تستوجب الاعتقال»، كذلك يحق هنا للقادة العسكريين تمديد الاعتقال الإداري لمدة لا تزيد على ستة أشهر، لكن لم تُحدَّد في الأمر المدة التراكمية القصوى لاحتجاز الشخص في «الإداري»، لهذا يمكن تمديد الاعتقال المرة تلو الأخرى، ووصلت مع بعض المعتقلين إلى 11 سنة متواصلة.

كذلك يبرز قانون الصلاحيات الخاص بالطوارئ الساري في إسرائيل، وحل بدلاً من الاعتقال الإداري الذي كان معتمداً في أنظمة الطوارئ في عهد الانتداب البريطاني.

ويصير القانون ساري المفعول بعد إعلان الكنيست حالة الطوارئ، لكن هذا الوضع معلن في إسرائيل منذ إعلان الدولة، وهو يفوض وزير الدفاع سجن الشخص ضمن الاعتقال الإداري لمدة لا تزيد على نصف سنة أيضاً.

هذا القانون (الطوارئ) يتيح أيضاً تمديد أوامر الاعتقال بنصف سنة إضافية في كل مرة دون تقييد لعدد التمديدات، ورغم ذلك يمنح للمعتقل في القانون الأخير حمايات لا تُمنح له في أوامر الاعتقالات الإدارية، وخاصة ما يتعلق بأقصى مدة تمر قبل عرضه على قاضٍ إضافة إلى وتيرة الرقابة القضائية. كذلك يتيح القانون المذكور الاعتقال الإداري لسكان إسرائيل وسكان المناطق التي احتلتها إسرائيل، وكذلك لمواطنين من دول أخرى.

وهناك قانون ثالث عنوانه «سجن المقاتلين غير القانونيين» الذي سرى مفعوله عام 2002. وقد كان يهدف إلى التمكن من التحفظ على لبنانيين كانوا مسجونين في ذلك الوقت في إسرائيل، كـ«ورقة مساومة» لاستعادة أسرى وجثامين. وينظم هذا القانون السجن للمواطنين الذين يقاتلون إسرائيل ولا يحظون من ناحية القانون الدولي الإنساني بمكانة أسرى حرب، ويعرف «المقاتل غير القانوني» على أنه كل إنسان يشارك في العمليات ضد إسرائيل، حتى إن كان بذلك بصورة غير مباشرة، وكذلك كل إنسان ينتسب إلى قوة مقاتلة ضد إسرائيل.

ويتيح قانون المقاتلين سجن مثل هؤلاء الأشخاص ضمن الاعتقال الإداري دون تقييد للوقت إذا رأى رئيس هيئة الأركان في الجيش الإسرائيلي أو ضابط بدرجة رفيعة جرى تأهيله لذلك، أن إطلاق سراح معتقل ما يمس أمن الدولة.

وبموجب هذا القانون يُعتقل فلسطينيون من سكان قطاع غزة دون تقديمهم إلى المحاكمة، رغم أن التشريعات العسكرية بخصوص غزة كانت قد ألغيت مع تطبيق خطة «الانفصال» في شهر أيلول 2005.

(الأخبار)

قرية بلعين في الضفة المحتلة، فذكر أنه كان من أوائل من شاركوا في «مي وملح»، لافتاً إلى أن الأسرى الفلسطينيين يعنيهم أن يعرف العالم قضيتهم، «فالأسير يخشى أن ينساه الناس، أو ألا يعرفوا لِمَ دخل الأسر أصلا».

عربياً، كان هناك تفاعلٌ سريعٌ مع الحملة، وهو ما يؤكده عضو المكتب السياسي في حركة الشعب التونسية أسامة عويدات الذي أبدى استعداد التونسيين للمساهمة في أي شيء من شأنه تفعيل قضية الأسرى والمساعدة على إخراجهم من معتقلاتهم إلى الحرية. وأشار عويدات في حديثه إلى «الأخبار» إلى أنهم لا يتضامنون مع الشعب الفلسطيني لأنهم يرون أن الفلسطينيين متوحدون معهم، «فقضية هذا الشعب هي أساس النضال الوطني التونسي، ولم تغب مرة واحدةً عن المناضلين التونسيين».

كذلك، المخرج والممثل الفلسطيني شيكس العلي المقيم في الأردن ينقل وجهة نظر مساندة بقوله إنهم وجدوا أن فكرة الحملة صادقة وفعالة، «لذلك طورناها وقررت مجموعة من الشباب في عمان إنتاج عدة فيديوات تحكي فكرة الإضراب عن الطعام وتحاكي الأسر»، متابعاً: «بطبيعة الحال لم تكن الفيديوات طويلة، بل بمقدار الدقيقة أو الدقيقة والنصف حتى تناسب مسار الحملة على الإنترنت وتوصل شيئاً كبيراً في وقت قصير».

ويقول العلي لـ«الأخبار»: «نلاحظ كيف يتضامن الأميركيون دائماً بالطريقة نفسها. لذلك علينا أن نحدّث أفكارنا ونقدم ما يمكن بصورة إبداعية إلى العالم لتعريفه بقضية الأسرى، خاصة المحكومين إدارياً».

الحملة لا تزال مستمرة طبقاً لأصحابها، وهي تخطّت مرحلة مهمة، على أن من المقرر أن تسير الخطوات عبر الإنترنت وفي الميدان بالتزامن، والهدف التالي لهم توسيع نشاط الحملة وتحويلها إلى نشاطٍ فعلي على الأرض.

قضية

بدت تتضح تدريجاً معالم اللعبة التي كان يديرها الملك عبدالله من خلال نقل المواقع وتوزيعها وإزاحتها، تارة بجهد فردي وطوراً بالتعاون مع ملك الموت الذي غيّب الخصوم الكبار، بدءاً من الملك فهد وتالياً سلطان وأخيراً نايف

تقويض العصبة السديرية [2/2]

تعبيد الملك لهتعب

فؤاد إبراهيم*

في 7 تموز (يوليو) 2011، صدر أمر ملكي بتعيين سلمان بن سلطان مساعداً لأمين عام مجلس الأمن الوطني للشؤون الأمنية والاستخبارية بالمرتبة الممتازة. وفي 7 آب 2013، صدر أمر ملكي بتعيين سلمان بن سلطان نائباً لوزير الدفاع خلفاً للأمير فهد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود. وقد أعفي سلمان بن سلطان من منصبه كمساعد للأمين العام لمجلس الأمن الوطني. وعمل سلمان بن سلطان في السفارة السعودية في واشنطن، وهذا ما جعله مقرّباً من بندر بن سلطان الذي خصّه بالاهتمام والتفاوض بخصوص المناصب الممنوحة لآل سلطان.

وثمة من يرى في تعيين سلمان بن سلطان في هذا المنصب بمثابة ترضية لأخواله العجمان المتحالفين مع جناح الملك عبدالله. ونشير هنا أيضاً الى الدور الذي لعبه سلمان بن سلطان في إدارة الملف السوري، حيث كان يتولى الى جانب أخيه غير الشقيق بندر بن سلطان، رئيس الاستخبارات العامة السابق، تسيير شؤون النزاع المسلّح الدائر في سوريا وتقديم كل أشكال الدعم للجماعات المسلّحة.

وفي 22 تموز 2011، صدر أمر ملكي بتعيين عبدالعزيز بن عبدالله، ابن الملك، نائباً لوزير الخارجية بمرتبة وزير، ويعدّ ذلك قراراً جريئاً سوف يمهد لوصول ابن الملك الى وزارة سيادية أخرى الى جانب الحرس الوطني.

وبعد غياب طويل نسبياً عن المشهد السياسي، ظهر بندر بن سلطان بصحبة مدير وكالة الاستخبارات المركزية سي آي إيه ديفيد بترايوس، وكانا في لقاء مع الملك عبدالله في جدة، حيث صدر بعد يومين من اللقاء قرار في 20 تموز 2012 بإعفاء مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة، وتعيين بندر بديلاً منه إضافة الى منصبه أميناً عاماً لمجلس الأمن الوطني بمرتبة وزير، وتعيين مقرن مستشاراً ومبعوثاً خاصاً للملك، بمرتبة وزير.

وفي حدث مفاجئ، لم يكن أي من أجنحة العائلة المالكة يتوقعه، توفي نايف في جنيف، خلال رحلة الاستجمام السنوية التي كان يقوم بها ويتخللها كشف طبي روتيني. وبحسب مقطع فيديو قبل أيام من وفاته، كان يتناول إبرة نووية للكشف عن أي عوارض صحية غير مرئية في الفحوصات الروتينية الاعتيادية. وكان يظهر في الصورة وهو في حال صحية جيدة، حتى إن مصدراً رسمياً أعلن قبل أيام من وفاته أن نايف استقبل في جنيف عدداً من المسؤولين السعوديين من بينهم وزير العمل عادل فقيه، ولكنّ انتكاسة مفاجئة تعرّض لها أدّت الى وفاته.

وفي 16 حزيران 2012، أعلن الديوان الملكي وفاته (في الخارج)، وفي 18 منه، أي بعد يومين من وفاة نايف، صدر أمر ملكي بتعيين سلمان بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وأحمد بن عبد العزيز وزيراً للداخلية.

وفي اليوم نفسه، صدر أمر ملكي بتغيير اسم وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة ليصبح وزارة الدفاع فقط، وعيّن فهد بن عبدالله رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني والدكتور الصقير نائباً. ويأتي هذا القرار في سياق نقل مهمات ومسؤوليات الطيران المدني من وزارة الدفاع الى الهيئة العامة للطيران المدني، وأعيد تشكيل مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني تبعاً لهذا التغيير، وينقل تبعاً لذلك الموظفون العاملون في هذا المجال والممتلكات والوثائق والمخصصات والاعتمادات المالية المتعلقة بذلك. وتقرر تشكيل لجنة من وزارة الخدمة المدنية ووزارة المالية، بالاشتراك مع وزارة الدفاع والهيئة العامة للطيران المدني، لوضع خطة تنفيذية لتحقيق عملية الانتقال في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر.

وفي واقع الأمر، إن القرار ينطوي على نيّة تقليص سلطة وزير الدفاع، من الجناح السديري، في قطاع حيوي لطالما جرى التحكّم فيه والاستفادة منه الى حدّ التحكم في حركة الطيران المدني بكل تفاصيلها. ما يجدر ذكره أن الأمر الملكي نصّ على أن المؤسسة العامة للخطوط العربية السعودية ترتبط تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء، أي بالملك، وهذا يعني انتزاع الأخير جزءاً من صلاحيات خصومه، ومن وزارة الدفاع المنافس النوعي للحرس الوطني.

وفي اليوم نفسه صدر أمر ملكي بتعيين فهد بن عبدالله بن محمد آل سعود رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني بمرتبة وزير وتعيين الدكتور فيصل بن حمد الصقير نائباً لرئيس الهيئة العامة للطيران المدني بالمرتبة الممتازة. ومن اللافت أن فهد ليس من أبناء ولا أحفاد عبدالعزيز. وفي اليوم نفسه أيضاً أعفي سلمان بن عبد العزيز من منصبه أميراً على الرياض، وعيّن بدلاً منه سطام بن عبدالعزيز ومحمد بن سعد بن عبدالعزيز نائباً له بمرتبة وزير، وهذا يعتبر أول خروج للجناح السديري من إمارة الرياض.

ومن بين الأوامر الملكية التي أعلن عنها في اليوم نفسه، إعفاء عبد العزيز بن فهد من منصب رئيس ديوان مجلس الوزراء وضم ديوان رئاسة مجلس الوزراء الى الديوان الملكي برئاسة مستشار الملك الشيخ خالد التويجري.

وفي 5 تشرين الثاني 2012، صدر أمر ملكي بإعفاء أحمد بن عبدالعزيز من منصبه (بناءً على طلبه) وتعيين محمد بن نايف بدلاً منه. وجاء في الأمر الملكي: (بناءً على ما رفعه لنا سموّ وزير الداخلية بكتابه المؤرخ في 1433/12/20هـ بطلب إعفائه من منصبه) أمر الملك بأن:

أولاً: يُعفى صاحب السمو الملكي أحمد بن عبدالعزيز وزير الداخلية من منصبه بناءً على طلبه.

ثانياً: يُعيّن صاحب السموّ الملكي محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزيراً للداخلية.

ولفتت مصادر مقرّبة من أحمد إلى أن سوء فهم وراء قرار الإعفاء. ونقلت صحيفة «القدس العربي» في 14 تشرين الثاني 2012 عن أحد المقربين من أحمد بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي السابق أنه لم يطلب مطلقاً الإعفاء، وأن سوء فهم أدى الى إقدام الملك عبدالله

مسؤولٍ في الديوان الملكي طلب من أحمد أن يعيد هيكلة وزارة الداخلية (أ ف ب)

> **الملك عبدالله يميل الى تحجيم سلطة الجناح السديري**
>
> **كان الملك يتحين الفرصة المناسبة لإعفاء أو إقالة أعضاء هذا الجناح**

تقرير

الضفة تودع شهيديها وهنية يرى المصالحة ثلاثية المراحل

شيّعت مدينة رام الله في جنازة عسكرية أمس جثماني الشهيدين نديم نوارة ومحمد أبو ظاهر اللذين أصيبا برصاص حيّ خلال مواجهات مع قوات الاحتلال قرب سجن عوفر، لإحياء ذكرى النكبة الفلسطينية.

وتحدث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح توفيق الطيراوي، في كلمة له خلال التشييع، عن تميز هذه الذكرى بوحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، مذكّراً بوعد بلفور الذي منحت فيه بريطانيا فلسطين وطناً لليهود وصنعت بداية تاريخ النكبة.

ولا تزال المواجهات بين قوات الاحتلال والشبان مستمرة في مدن الضفة، وأصيب جراءها أمس 15 شاباً بعيارات مطاطية في قرى العيسوية وسلوان وعناتا قضاء القدس المحتلة، كما أصيب 6 آخرون من بينهم مصور صحافي خلال مواجهات في محيط معتقل عوفر المقام على أراضي بلدة بيتونيا قرب رام الله.

على المستوى السياسي، لا تزال جهود المصالحة الداخلية مستمرة، وفق ما أكده رئيس وزراء الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية الذي عدّد ثلاث خطوات وصفها بالمهمة لإتمام استحقاقات المصالحة، معلناً أن جوهر المطالب ضمان الحريات العامة بالتزامن في الضفة وغزة.

وأوضح هنية، خلال خطبة الجمعة في مسجد العمري أمس، أن أولى الخطوات الانتهاء من مشاورات تشكيل حكومة التوافق خلال المدة الباقية لها، مشيراً إلى أن الخطوة الثانية بدء المشاورات لعقد اجتماع الإطار القيادي المؤقت من أجل بحث تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية لضمان إجراء انتخابات المجلس الوطني في الداخل والخارج.

وبعدما ذكر أن البحث يجري حالياً عن مكان لعقد اجتماع الإطار المذكور، لفت هنية إلى أن الخطوة الثالثة هي «تحقيق المصالحة المجتمعية التي لا تقل عن المصالحة السياسية، وتتطلب إنشاء صندوق وطني قوامه من 50 إلى 60 مليون دولار لتعويض أهالي الضحايا والمتضررين». ولمّح أخيراً إلى أنهم يرحبون بفكرة عقد اجتماع الإطار القيادي المؤقت في مصر التي كانت وسيطاً في رعاية المصالحة الفلسطينية، مذكّراً بـ«عمق العلاقات الاستراتيجية مع مصر وثباتها مهما كانت التقلبات».

يشار إلى أن حركة حماس اتهمت أجهزة السلطة بالاعتداء على ثمانية من نشطائها في الخليل جنوب الضفة، عقب مشاركتهم في مسيرة نظمتها نصرة للأسرى.

(الأخبار، الأناضول)

الحرس الملكي وزارة

بدأت قصة تعبيد طريق الملك لمتعب بتقديم نائب رئيس الحرس الوطني بدر بن عبدالعزيز طلب إعفاء من منصبه. وكتب في 17 تشرين الثاني 2010 خطاباً الى الملك جاء فيه: أخي وشقيقي وسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. سيدي: تعلمون - حفظكم الله - بأنني أفنيت عمري طاعة لله ثم لكم، خدمة لديني ثم مليكي ووطني. وإنني تشرفت بأن أكون ساعدك الأيمن في رئاسة الحرس الوطني، وهو شرف اعتز وأفخر به، فبالله ثم بكم وبمكارم أخلاقكم وقيادتكم الحكيمة - يا سيدي - سرت على نهجكم طوال فترة عملي كنائب لكم في الحرس الوطني، وأرجو الله أن أكون قد أدّيتُ عملي بما يرضي الله ثم مقامكم الكريم، فإن أصبتُ فمن الله - جل جلاله - وإن أخطأت فمن نفسي. واليوم يا سيدي - حفظكم الله - وبكل الحب الذي يجمعنا، استعطف مقامكم الكريم إعفائي من منصبي لظروفي الصحية التي تعلمونها. ولتعلم يا سيدي وشقيقي ومليكي بأنني خادمك بالأمس وخادمك اليوم ما حييت..).

وفي اليوم نفسه صدر أمر ملكي ينص على:

أولاً: يعفى بدر بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس الحرس الوطني من منصبه (بناءً على طلب سموّه).

ثانياً: يعيّن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.

كانت تلك الخطوة التمهيدية الأولى، التي أعقبتها الخطوة الكبرى في 27 أيار (مايو) 2013 حين أصدر الملك أمراً ملكياً بتحويل رئاسة الحرس الوطني الى وزارة باسم (وزارة الحرس الوطني)، وأن رئيس الحرس الوطني، أي متعب بن عبدالله، يصبح وزير الحرس الوطني.

على اتخاذ قراره بعزله. وروى المصدر أن مسؤولاً في الديوان الملكي طلب من أحمد أن يعيد هيكلة وزارة الداخلية وإقامة ثلاثة هياكل هي الأمنية والمالية وشؤون القبائل وشؤون الحج، فردّ بأنه مستعد ولكن بعد انتهاء موسم الحج واستقرار الأوضاع، ولكن مسؤول الديوان قال له إن الامر مستعجل ولا بد من التنفيذ، فردّ أحمد بأنه يريد إعفاءه من مسؤولية اتخاذ القرار، قاصداً أنه يريد أن يأتي الأمر من الملك، ولكن قيل للملك إن أحمد يريد إعفاءه من وزارة الداخلية برمتها، الأمر الذي دفع بالملك الى أن يعفيه تلبية لرغبته. وعبّر أحمد عن اعتراضه على قرار الإعفاء بالاعتكاف في منزله في الرياض.

مهما تكن خلفية قرار الإعفاء، إلا أن ذلك لا يغيّر من حقيقة كون الملك عبدالله يميل الى تحجيم سلطة الجناح السديري، وأن إعفاء أحمد سواء فهم بصورة صحيحة أو خاطئة فإنه يلتقى مع الهدف الذي عمل الملك على تحقيقه منذ اعتلائه العرش.

في سياق خطة تشتيت الجناح السديري، كان الملك يتحيّن الفرصة المناسبة لإعفاء أو إقالة أعضاء هذا الجناح واستبدالهم بآخرين من خارجه أو ضمن صفقة ما مع أحد من أمراء هذا الجناح.

وفي 21 نيسان 2013 صدر أمر ملكي بإعفاء خالد بن سلطان بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع من منصبه، وتعيين فهد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود نائباً لوزير الدفاع بمرتبة وزير. والأخير كان يتولى رئاسة الهيئة العامة للطيران المدني. ويأتي قرار إعفاء خالد بن سلطان بعد نحو سنة ونصف على تعيينه في هذا المنصب.

وقد لفت الأمر الملكي الى عبارة (وبناءً على ما عرضه علينا وليّ العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع كتابة) في إشارة فهم منها أن ثمة خلافات بين سلمان وابن أخيه خالد بن سلطان في العلاقة التراتبية داخل وزارة الدفاع، ما رجّح احتمال أن يكون الإعفاء بطلب من سلمان. وقد شعر خالد بن سلطان بأن ثمة استهدافاً له شخصياً بعد تعيين أبناء عمومته في مناصب عليا، مثل تعيين محمد بن نايف وزيراً للداخلية، ومتعب بن عبدالله وزيراً للحرس الوطني، ومنصور بن متعب بن عبد العزي في منصب وزير الشؤون البلدية والقروية.

وفي 22 كانون أول 2013، صدر أمر ملكي بإعفاء خالد الفيصل، أمير منطقة مكة، من منصبه وتعيينه وزيراً للتربية والتعليم خلفاً لفيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود، الذي أعفي من منصبه «بناءً على طلبه»، وصدر أمر ملكي بإعفاء مشعل بن عبدالله بن عبد العزيز من منصبه كأمير لمنطقة نجران، وتعيينه أميراً لمنطقة مكة بمرتبة وزير، وبذلك يكون الملك قد وضع يده على العاصمة الدينية للمملكة.

وفي 14 كانون الثاني 2013، صدر أمران ملكيان، الأول يقضي بإعفاء محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية من منصبه (بناءً على طلبه) وتعيين سعود بن نايف بديلاً منه، وصدر أمر ملكي آخر بإعفاء عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز، أمير منطقة المدينة المنورة من منصبه (بناءً على طلبه) وتعيين فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز بديلاً منه.

وهنا يبدأ فصل جديد في تقاسم السلطة بين الملك والجناح السديري، حيث جرت صفقة بينه وبين أخيه سلمان. وكانت أهم لعبة خاضها الملك في صراعه مع الجناح السديري هي في تعبيد الطريق لنجله الأكبر متعب كي يصل الى العرش من خلال تحويل مؤسسة الحرس الوطني الى وزارة.

وداع بندر

في ضربة مباغتة، أصدر الملك عبدالله أمراً ملكياً في 15 نيسان 2014 بإعفاء بندر بن سلطان من رئاسة الاستخبارات العامة (بناءً على طلبه)، وتكليف الفريق أول ركن يوسف بن علي الإدريسي نائب رئيس الاستخبارات العامة بمهمات رئاسة الاستخبارات العامة.

وفي 25 نيسان 2014، صدر أمر ملكي بتعيين محمد بن سلمان وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء، وإعفاء عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء من منصبه (بناءً على طلبه). وبقرار الإعفاء هذا، يكون آل فهد بالكامل خارج معادلة السلطة.

وتمثّلت أهم خطوة معبّرة قام بها الملك عبدالله، في إعلان الديوان الملكي «مبايعة مقرن ولياً لولي العهد أو ملكاً في حال خلوّ منصبي الملك وولي العهد في وقت واحد». وأضاف: «ولا يجوز بأي حال من الأحوال تعديله، أو تبديله، بأي صورة كانت من أي شخص كائناً من كان، أو تسبيب، أو تأويل، لما جاء في الوثيقة الموقّعة منا ومن أخينا سموّ ولي العهد رقم 19155 وتاريخ 19/ 5/ 1435هـ وما جاء في محضر هيئة البيعة رقم 1/ هـ ب وتاريخ 26/ 5/ 1435هـ المؤيد لاختيارنا واختيار سموّ وليّ العهد لصاحب السموّ الملكي مقرن بن عبدالعزيز بأغلبية كبيرة تجاوزت ثلاثة أرباع عدد أعضاء هيئة البيعة».

وبخلاف الأعراف المعمول بها في المملكة في تعيين النائب الثاني، استحدث البيان عنواناً جديداً وهو (وليّ وليّ العهد) مبقياً على منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ما يشي بخلاف داخل العائلة المالكة حول منصب ولي العهد بعد تولّي سلمان العرش، رغم أن هذا المنصب من اختصاص هيئة البيعة التي أنشأها الملك في عام 2005 لتفادي استحقاق منصب النائب الثاني.

ما يلفت في البيان أن (منصب وليّ وليّ العهد) ليس مفتوحاً ولا يأخذ مسمى القانون أو المرسوم الملكي الثابت، ولكنه يقتصر على الحالتين المشار إليهما في البيان. وينطوي الأمر الملكي على لفتتين على درجة خطيرة من الأهمية: الأولى، أن الأمر الملكي يمنع الملك القادم من أي تغيير، بما يجعل مقرن بن عبد العزيز ولي العهد القادم بصورة ملزمة في حال موت الملك، والثانية، أن صلاحية الأمر الملكي تقتصر على عهد الملك عبدالله فحسب، ولا تمنح الملك القادم سلطة مماثلة. بيد أن النظام الأساسي يمنح الملك سلطة مطلقة في تعيين وإعفاء من يشاء من الأمراء مع مراعاة الأعراف المعمول بها في العائلة في عدم المساس بمنصب وليّ العهد.

وفي 14 أيار الجاري، استكمل الملك عبدالله خطة تقويض جناح سلطان بعد إعفاء نائب وزير الدفاع سلمان بن سلطان من منصبه «بناءً على طلبه»، وبذلك يكون آل فهد وآل سلطان خارج معادلة السلطة بصورة نهائية. نشير الى أن إعفاء سلمان بن سلطان كان متوقعاً بعد إعفاء أخيه بندر بن سلطان، رئيس الاستخبارات العامة السابق، وكلاهما اضطلعا بإدارة الملف السوري، وبعد صدور الأمر الملكي في 3 شباط الماضي بتجريم المقاتلين السعوديين المدنيين والعسكريين في الخارج، بات من الضروري استبعاد الشخصيات المعنيّة بإدارة المرحلة السابقة. ما لم يكن متوقعاً هو تعيين خالد بن بندر بن عبدالعزيز، أمير الرياض السابق، الذي أعفي من منصبه لمصلحة نجل الملك، تركي بن عبدالله. ومن الواضح أن تعيين خالد بن بندر في منصب نائب وزير الدفاع ينطوي على رسالة موجّهة الى سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد ووزير الدفاع، والذي لو قدّر له أن يختار بديلاً فلن يكون سوى أحد أبنائه، وليكون محمد بن سلمان، الذي عيّن وزير دولة بدلاً من عبدالعزيز بن فهد. ثم إنه بتعيين تركي بن عبدالله أميراً على الرياض، يكون الملك قد هيمن على العاصمة السياسية للمملكة.

ونلحظ في ضوء الأوامر الملكية منذ اعتلاء الملك عبدالله العرش في صيف 2005 حتى اليوم أن عملية تفتيت منظمة لقوة الجناح السديري توّجت بتعيين مقرن ولياً لوليّ العهد، ما يمهّد لوصول ابن الملك، أي متعب، الى العرش، وبالتالي سوف تكون للسديريين فرصة وحيدة لاعتلاء العرش، وهي من نصيب سلمان، في حال بقائه على قيد الحياة، ثم تكون في الاجنحة الأخرى التي قد تقوّض في المرحلة المقبلة احتمالات وصول السديريين الى العرش.

باحث وناشط سياسي من السعودية

تقرير

نتنياهو وليفني ضد تقارب عباس مع «حماس» ... وكيري أيضا

كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دعوته السلطة الفلسطينية إلى اختيار السلام مع إسرائيل بدلاً من حركة «حماس»، مجدداً رفضه للمصالحة الفلسطينية، كما فعل وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وأضاف، خلال اجتماع له مع وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل في القدس المحتلة أمس، إن السلطة الفلسطينية لا يمكن أن تحقق السلام مع إسرائيل وحماس في الوقت نفسه، لأن الولايات المتحدة أعلنت أن الأخيرة منظمة إرهابية.

ودافع نتنياهو عن موقفه تحت دعوى «تحريض الفلسطينيين الدائم على إسرائيل»، شارحاً: «نحن قلقون من قطاع غزة والمناطق الواقعة تحت سيطرة السلطة في الضفة الغربية، ففي كلا المكانين هناك تحريض مستمر ضد وجود الدولة اليهودية، والدراسة الصادرة عن رابطة مكافحة التشهير الأخيرة، التي نشرت قبل أيام، تتحدث عن أن معاداة السامية والتحريض الأكثر إثارة للقلق موجودان في هذين المكانين، وهذا أمر يعيق السلام». من جهتها، التقت المسؤولة الإسرائيلية عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين الوزيرة تسيبي ليفني وزير الخارجية الأميركية جون كيري، أول من أمس في العاصمة البريطانية لندن، لبحث عملية التسوية المتعثرة بين الجانبين. ونقلت الإذاعة العبرية عن مسؤولين أميركيين قولهم إن كيري أعرب عن قلقه خلال اللقاء، في أعقاب مقتل شابين فلسطينيين قرب سجن عوفر في منطقة رام الله خلال مواجهات مع قوة عسكرية إسرائيلية، لكنه حث الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على «تجنب اتخاذ خطوات أحادية الجانب».

وكان كيري قد اجتمع في وقت سابق مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس للمرة الأولى منذ تعثر مفاوضات التسوية، وشدد له على ضرورة أن تعترف أي حكومة فلسطينية مستقبلية بـ «دولة إسرائيل»، وأن تنبذ العنف وتلتزم كل الاتفاقات السابقة والموقعة بين الطرفين.

من جهتها، دعت ليفني المجتمع الدولي إلى «الوقوف بحزم لمطالبة الحكومة الفلسطينية المقبلة بالتزام شروط اللجنة الرباعية»، قائلة إن التحرك الفلسطيني الأخير اتجاه «حماس» يسبب إشكالات كبيرة. يذكر أن الوزيرة الإسرائيلية واجهت خلال الزيارة تظاهرة نظمت للمطالبة باعتقالها لارتكابها جرائم حرب، لكنها ردت على ذلك بالقول: «أنا فخورة بالقرارات التي اتخذناها في حربنا ضد الإرهاب، ولحماية مواطني إسرائيل، وأنا فخورة بكلمة مطلوبة فوق صورتي»، في إشارة إلى ما رفعه المتظاهرون. في سياق آخر، قال وزير الإسكان الإسرائيلي أوري أريئيل إن عدد المستوطنين اليهود في الضفة يمكن أن يزيد بنسبة 50% بحلول عام 2019، محذراً من أن مفاوضات التسوية مع الفلسطينيين والمساعي لإقامة الدولة الفلسطينية هي «في طور الاحتضار». وأضاف في حديث إذاعي: «في غضون خمس سنوات سيصل عدد اليهود في الضفة إلى 550 ألفا أو 600 ألفا، كما أن عدد الإسرائيليين في القدس الشرقية يراوح ما بين 300 ألف إلى 350 ألفا».

(الأخبار)

مصر

القاهرة: إقبال كثيف على الاقتراع في الخارج

عودة المساعدات الأوروبية بعد استكمال خارطة الطريق

ينهي المصريون في الخارج غداً الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية الثانية بعد الثورة، في وقت تواجه فيه الحكومة المصرية ضغوطاً لخفض دعم الطاقة والغذاء الذي يلتهم ربع ميزانية الدولة

تنتهي غداً عملية اقتراع المصريين في الخارج (الأناضول)

واصل المصريون في الخارج، الادلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية التي تنتهي غداً الأحد. يأتي ذلك بالتزامن مع دعوات أطلقتها قيادات حزبية مصرية مقيمة في الخارج مؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي، بالتظاهر أمام السفارات المصرية.

وأجمع سفراء مصر في دول الخليج على سير العملية الانتخابية «بهدوء تام»، مؤكدين أن التصويت شهد «إقبالاً كبيراً»، وسط توافد الناخبين على مقار السفارات والقنصليات.

بدورها، أعلنت وزارة الخارجية المصرية، أن عدد الناخبين وصل في اليوم الثاني للتصويت إلى123 الف ناخب، متجاوزاً بذلك مجموع من حضروا للإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء على الدستور.

ولفتت وزارة الخارجية إلى أن معظم السفارات، وخاصة في دول الخليج العربي،شهدت إقبالاً كثيفاً من المواطنين.

وقال المتحدث باسم الوزارة بدر عبد العاطي، إن العدد الأكبر من المصوتين كان في السعودية (23 ألف صوت) والكويت (18 ألف صوت) والإمارات (14 ألف صوت). وأشار إلى أن اللجان الانتخابية أيضاً في استراليا وأوروبا وخاصة ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا، بالإضافة إلى نيويورك، تشهد أيضاً اقبالاً ملحوظاً، متوقعاً أن يزداد هذا الاقبال على نحو كبير خلال يومي السبت والأحد باعتبارهما عطلة نهاية الأسبوع في تلك الدول.

ورداً على اتهامات حملة المرشح الرئاسي حمدين صباحي بحدوث انتهاكات في العملية الانتخابية، نفت وزارة الخارجية وجود أي «انتهاكات أو تجاوزات ممنهجة» في عملية التصويت. وأكدت الوزارة، في بيان، أن عملية التصويت تسير في سهولة ويسر وبزيادة مطّردة، ودون أي مشكلات برغم كثافة الحضور، وأن اللجنة العامة للمصريين في الخارج في حالة انعقاد مستمر لتذليل أي عقبات تواجه عملية التصويت.

ويصل اليوم إلى القاهرة رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لمتابعة الانتخابات، ماريو دافيد، حيث يلتقي وزير الخارجية نبيل فهمي.

في إطار آخر، كشف الأمين العام لوحدة الشراكة المصرية الأوروبية، ووزارة التعاون الدولي المصرية، السفير جمال الدين بيومي، أن المساعدات التي وعد بها الاتحاد الأوروبي مصر، في نهاية عام 2012، بقيمة 5 مليارات يورو (6,85 مليارات دولار)، سيجري إتمام الاتفاق بشأنها بعد استكمال خارطة الطريق السياسية، وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وأضاف بيومي، في اتصال هاتفي مع وكالة «الأناضول»، إن «هذه الإتفاقات تشمل 21 مشروع توأمة مؤسسية، بمتوسط 1,5 مليون يورو (2 مليون دولار) لكل مشروع منها».

كذلك قال بيومي إن بلاده وقعت مع الاتحاد الأوروبي، 194 اتفاق تعاون بقيمة 97 مليون يورو (132,8مليون دولار)، لتقديم الدعم الفني، من أجل تطوير مؤسسات، وهيئات اقتصادية حكومية، ومؤسسات برلمانية، لدعم الديمقراطية في مصر. من جهة أخرى، أعلن وزير المالية المصري هاني قدري، أمس، أن بلاده قد تلجأ إلى أسواق السندات العالمية لتدبير السيولة بعد الانتخابات الرئاسية. وأشار قدري، خلال مؤتمر استثماري في لندن، أن بلاده قد تفرض ضريبة إضافية قدرها خمسة بالمئة على أصحاب الدخل المرتفع، وتأمل التطبيق الكامل لضريبة القيمة المضافة بحلول آذار 2015 للمساهمة في تحسين الميزانية العامة.

كذلك كشف أن المساعدة الوحيدة التي تتلقاها مصر في الوقت الحالي هي منتجات نفطية من السعودية. وأوضح: «لم نحصل على أموال من الخليج هذا الشهر، لكننا نتلقى مساعدة عينية في شكل منتجات بترولية من السعودية. ستستمر حتى آب المقبل». وأشار إلى أن «الدول العربية لن تتأخر إذا

«إخوان اليمن» مع «القاعدة» ضد الجيش

يقف اليمنيون إلى جانب الجيش في حملته على معاقل «القاعدة»، فيما تناهض جهات محسوبة على الفرع اليمني لـ«الإخوان المسلمين» الحملة، داعيةً إلى «نزع سلاح الأطراف كافة» في إشارة إلى جماعة الحوثي

صنعاء ـ جمال جبران

بعد مرور نحو اسبوعين على بدء الحملة العسكرية لاجتثاث تنظيم «القاعدة» من معاقله في جنوب اليمن، تشهد البلاد موجة دعم شعبي للجيش، في وقت تقف فيه جهات إسلامية ضد الحملة تحت «ذرائع» عدة، لا تخفي تعاطفاً مع التنظيم المتطرف.

تبدو المواجهة التي يخوضها الجيش اليمني ضد «القاعدة» مختلفة هذه المرة على أكثر من صعيد. فبخلاف المواجهات السابقة بين الجيش والتنظيم، تظهر رغبة جادة في أن تكون هذه الجولة هي الأخيرة. وعلى الرغم من أن الانقسام لا يزال ظاهراً في صفوف الجيش، تبدو القيادات الموالية للرئيس الانتقالي عبد ربه منصور هادي حريصة على حصر الأطراف المشاركة في الحملة العسكرية على معاقل القاعدة بالأركان «الواثقة» بولائها لها والتزامها تحقيق هدف العملية الذي ينطوي على «تنظيف الأراضي اليمنية كافة من العناصر الجهادية». لهذا السبب، يرى يمنيون أنها «المرة الأولى التي يخوض جيشهم فيها حرباً حقيقية من أجلهم». ولم يكن غريباً في هذا الإطار، بروز أسماء عسكرية بعينها تدير المعركة الأخيرة في منطقة شبوة الجنوبية وصار يطلق الشعب عليهم لقب الأبطال. يعود هذا التحول في نظرة الشعب نحو الجيش إلى اعتقاد اليمنيين بأن القادة العسكريين يولون «مصلحة وطنهم» الأولوية بعيداً من الانقسامات السابقة في صفوفه بين موالين للرئيس السابق صالح وآخرين موالين للواء علي الأحمر، حين كانا يتخذان من الحروب وسيلة لتصفية حسابات قديمة بينهما، إضافة إلى استخدام «القاعدة» كورقة ضغط على الدول الغربية المانحة.

لكن بالتزامن مع الدعم الشعبي لحملة الجيش لاجتثاث «القاعدة» من البلاد، ارتفعت أصوات محلية مناهضة لهذه الحرب. وسط هذه الأصوات، برز اللواء علي الأحمر الذي كان قد أعلن انشقاقه سابقاً عن جبهة علي عبد الله صالح، منضماً إلى صفوف الثورة. أما الآن، فهو أصبح واحداً من المناهضين لقرارات الرئيس الانتقالي منصور هادي، وخصوصاً القرارات التي تمسّ مصالح حزب «التجمع اليمني للإصلاح» (الفرع اليمني للإخوان المسلمين). وتجمع الأحمر بالحزب علاقات عقائدية وطيدة تعود إلى «الدور الجهادي» في أفغانستان، حيث جُنِّد شباب يمنيون في فترة «الجهاد ضد المدّ الشيوعي».

وفي هذا السياق برزت حملة إعلامية للتنديد بحملة الجيش، تصدرتها صحف مدعومة من الأحمر مثل صحيفة «أخبار اليوم» التي تنشر يومياً بيانات وتقارير تنتقد الحرب لجهة «التوقيت الخاطئ»، إذ بحسب الصحيفة «يشهد الاقتصاد المحلي حالياً ترهلاً واضحاً»، وهناك «إشارات صريحة بقرب الاقتصاد من هاوية وشيكة».

من جهته، لم يدّخر حزب «التجمع اليمني للإصلاح» جهداً في التطرق إلى «خطورة المواجهات الدائرة بين الجيش والقاعدة»، وذلك من طريق إعلامه الخاص، وبواسطة شخصياته البارزة ذات الشعبية البارزة في أوساط الفقراء، مثل الشيخ الأصولي عبد المجيد الزنداني الذي يشغل رئاسة جامعة الإيمان المتطرفة التي تخرج منها عدد من العناصر التي تورطت في تفجيرات انتحارية.

في وقتٍ جاءت فيه أنباء عن تأسيس رجل الدين الزنداني لما سماه «هيئة المناصحة» وهي نسخة يمنية من «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» السعودية. وهدف الهيئة تقديم نصائح للرئيس الانتقالي عن «خطورة الحرب ضد القاعدة» وضرورة «إجراء حوار مع عناصر التنظيم ودعوتهم لترك السلاح».

من جهته أصدر رجل الدين البارز عبد الوهاب الديلمي الأسبوع الماضي بياناً أكد فيه أن هذه الحرب المُدارة ضد

احتاجت مصر إلى المساعدة».
وأكد قدري امتلاك الاقتصاد المصري جميع مقومات التعافي واستعادة مكانته ومعدلات نموه السابقة. «لدينا خطط للوصول بمعدلات النمو الاقتصادي إلى 6 و7 % سنوياً. ونحن قادرون على إعادة بناء الاقتصاد والسير نحو تحقيق أهداف المواطن من خلال تنمية حقيقية».
وكشف وزير المالية المصري أن عجز الميزانية سيبلغ على الأرجح في السنة المالية 2014-2015 حوالى 14 بالمئة، إذ لا تتضمن الميزانية أيا من المساعدات

123 ألف مصري أدلوا بأصواتهم أمس

المالية الخارجية التي ساهمت في دعم الاقتصاد خلال السنة المالية التي تنتهي في 30 حزيران، موضحاً أن هذه الأربعة عشر بالمئة لا تتضمن أي منح.
وقال إن مصر تتوقع تقليص فاتورة الدعم بنسبة 20 بالمئة في السنة المالية 2014-2015.
وأضاف «عرضنا على البنك وصندوق النقد الدوليين قبيل أسابيع برنامجنا للإصلاح الاقتصادي، ومنه النظام الضريبي، وسندعو ممثلي تلك المؤسسات الدولية إلى زيارة مصر للاطلاع على خطوات الحكومة المصرية الجادة للنهوض باقتصادها». وأشار إلى ضرورة إعادة هيكلة النظام الضريبي في مصر، بما يضمن أن يكون أكثر تطبيقاً للعدالة الاجتماعية.
(الأناضول، رويترز)

«القاعدة» حرب «عبثية» في توقيتها، إضافة إلى كونها «تثقل ظهر الاقتصاد المحلي».
ومن آراء «إخوان اليمن» في مسألة الحملة أيضاً، جاءت أصوات إعلامية بارزة من كوادر هذا الحزب، لكنها ظهرت كأصوات مستقلة تعبّر عن رأيها الخاص كمحاولة لتخفيف الحمل الواقع على قيادة «الإصلاح». تلك الأصوات جاءت منادية بضرورة «النظر بعين واحدة إلى كافة الأطراف المسلحة في الساحة اليمنية». والغرض من هذا الطلب هو توجيه الأنظار نحو جماعة الحوثي في شمال اليمن. وهذا الرأي يعكس أيضاً الاختلافات الكبيرة بين جماعة الحوثي وحزب «التجمع اليمني للإصلاح» ومن خلفهم اللواء علي الأحمر، كان آخرها المعارك التي وقعت في صعدة بين الحوثيين وجماعات سلفية قيل إن الأحمر وقيادات الإصلاح كانا خلفها.
إلى ذلك، لا يزال التوتر قائماً بين قبائل منطقة مأرب (شرق صنعاء) وبين قوات من الجيش اليمني، بعدما شاع عن عملية قتل الشيخ الشبواني، وهو واحد من كبار الشيوخ التابعين لمأرب. العملية التي وقعت في جوار القصر الرئاسي في صنعاء الأسبوع الماضي، وقعت نتيجة بلاغ كاذب أشار إلى أن الشيخ هو واحد من قياديي «القاعدة» في المنطقة.

العراق

أربيل تنفي تصدير النفط إلى إسرائيل

جدل كبير أثاره التقرير الإخباري لوكالة «رويترز»، الذي نُشر أول من أمس، والذي تحدّث عن بيع إقليم كردستان النفط لإسرائيل، من دون علم الحكومة المركزية في بغداد؛ ما دفع بالتحالف الكردستاني إلى نفي مضمون التقرير ووصفه بـ«الأضحوكة»، مبيناً أنه ما من حدود مع إسرائيل ليجري تصدير النفط إليها عبر الشاحنات.
وقال النائب عن التحالف محما خليل أمس، إن «الأنباء حول تصدير النفط من إقليم كردستان غير صحيحة وأضحوكة يراد منها إشعال فتنة بين حكومتي المركز والإقليم».
وأضاف خليل أن «الغاية من هذه الأنباء هو خلط الأوراق قبل إعلان نتائج الانتخابات»، مؤكداً أنه «ما من شاحنات انطلقت من كردستان أو العراق إلى إسرائيل، وذلك لعدم وجود حدود مع الكيان الإسرائيلي». كما أشار إلى أن «الإقليم إذا أراد تصدير النفط فسيكون التصدير بعلم حكومة المركز لا مخفياً».
وكان تقرير «رويترز» قد كشف أول من أمس، عن انضمام الولايات المتحدة وإسرائيل إلى قائمة الدول المتنامية من مشتري النفط الخام من إقليم كردستان بطرق «غير قانونية»، فيما أكد أن إسرائيل حصلت على أربع شحنات من النفط الخام من كردستان خلال العام الجاري.
وقال التقرير إن «مصافي نفط إسرائيلية وأميركية انضمت إلى قائمة متنامية من مشتري النفط الخام من إقليم كردستان العراق، الذي يخوض صراعاً مريراً مع الحكومة المركزية في بغداد، التي تقول إن المبيعات غير مشروعة»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة استوردت أولى شحناتها من النفط الخام من المنطقة قبل أسبوعين، بينما اتجهت أربع شحنات على الأقل إلى إسرائيل منذ كانون الثاني، بعد توجه شحنتين إلى هناك في الصيف الماضي». وقد رفضت وزارة الطاقة الإسرائيلية التعليق قائلةً إنها لا تتحدث عن مصادرها من النفط.
من جهة أخرى أعلن «ائتلاف دولة القانون»، الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، رفضه الدخول في مفاوضات لتأليف الحكومة المقبلة مع الكتل السياسية التي تشترط إقصاء المالكي من رئاسة الحكومة العراقية لدورة ثالثة.
وقال القيادي في الائتلاف قاسم الأعرجي، إن «من يحترم إرادة الناخب العراقي وخياراته، وما حصل عليه رئيس الوزراء نوري المالكي من أصوات، عليه ألا يفرض أي شرط في مفاوضات تأليف الحكومة»، مضيفاً «نحن في دولة القانون نرفض أي شروط مسبقة تطرح من أي كتلة سياسية لتأليف الحكومة، فنحن في موقع انتخابي يمكننا من عدم قبول أي شروط تملى علينا من أي جهة كانت».
وأظهر أن «ائتلاف دولة القانون موقفه الداخلي موحّد من مرشحه لرئاسة الوزراء، وما من اختلاف على ذلك الشيء، ومن يود تأليف الحكومة فعليه أن يتفاوض من دون شروط مسبقة».
في هذا الوقت، أكد النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه رئيس الجمهورية جلال الطالباني، برهان محمد فرج، تمسّك الحزب بتسلم منصب رئاسة الجمهورية في المرحلة المقبلة.
وقال فرج إن «الأكراد يطالبون بالاحتفاظ بمنصب رئاسة الجمهورية، وحصراً للاتحاد الوطني الكردستاني باعتباره جزءا من استحقاقاته».
وأضاف «نحن نريد مشاركة جميع المكونات في الحكومة المقبلة، وأن تتألف على أساس التوافقات الوطنية والتزام الدستور وتطبيقه»، مبيناً أن «توزيع مناصب الرئاسات الثلاث سيكون بين المكونات الرئيسة للشعب العراقي، وهي الشيعة والسنة والأكراد، أي إن رئاسة الوزراء للشيعة، والبرلمان للسنة، ورئاسة الجمهورية للأكراد، هذا الأمر صار عرفاً سياسياً في العراق بعد 2003».
أمنياً ذكر مصدر أمني أمس، أن فرقة التدخل السريع الأولى تمكنت من قتل 25 مسلحاً من تنظيم «داعش» في مدينة الفلوجة، شرقي الأنبار.
إلى ذلك نفت روسيا أمس أنباء زعمت بأن العراق يخطط لفسخ عقد أسلحة مبرمة معها بقيمة 4 مليارات دولار، وعدّتها «عارية من الصحة ولا تتماشى مع الواقع»، مؤكدةً أن المعلومات المتعلقة بعقودها التجارية «سرية ولا تمكن مناقشتها».
(الأخبار، الأناضول)

فرج: الأكراد يطالبون بالاحتفاظ بمنصب رئاسة الجمهورية

مفاوضات النووي الإيراني تنتهي إلى فشل

نهاية متوقعة لجولة المفاوضات الأخيرة حول النووي الإيراني: لا تقدم. ومع ذلك لا تزال الأطراف مصرة على التمسك بالسراب. لا يعني ذلك أن توقيع اتفاق غير ممكن قبل 20 تموز، لكنه، على الأرجح، سيكون اتفاقاً بلا مضمون

تبخرت الكثير من الآمال. عديدة هي الملفات التي تنتظر الدخان الأبيض من فيينا، لكن مدخنة قاعة التفاوض بين إيران و«5+1» بثت دخاناً أقرب إلى الأسود منه إلى الرمادي. لعله شيطان التفاصيل، المتعلقة بمفاعل أراك وقدرة التخصيب، وحتى البرنامج الصاروخي. أو أنه جوهر القضية، كما عبر أكثر من مرة المرشد علي خامنئي. وحده محمد جواد ظريف لا يزال يعتقد بأن الاتفاق ممكن قبل انتهاء مهلة الأشهر الستة في 20 تموز المقبل. كذلك الأمر بالنسبة إلى مساعده عباس عراقجي، الذي لا يزال يشيد بـ«المحادثات الجادة والبناءة».
لكن برغم كل الكلام المعسول الذي صدر عن أكثر من طرف، لم يكن هناك مفر من الاعتراف بالوقائع. «لم يحدث تقدم»، خلال جولة المفاوضات الرابعة التي اختتمت في فيينا أمس. كان هذا كلام عراقجي نفسه. بل أكثر من ذلك. قالها بكل وضوح: «لم يتحقق أي تقدم يجعلنا نصل إلى النقطة التي نبدأ منها صياغة الاتفاق النهائي». وأهمية هذا التصريح أن الجولة التفاوضية تلك بدأت قبل ثلاثة أيام تحت عنوان بدء صياغة الاتفاق النهائي بين إيران ومجموعة «5 + 1».
وكان عراقجي قد أعلن في وقت سابق أن المفاوضات بين بلاده والدول الست «تتقدم في أجواء من حسن النية، لكن بصعوبة كبيرة وببطء شديد».
في المقابل، عبر مسؤول أميركي رفيع المستوى عن قلق بلاده من احتمال عدم الوصول إلى اتفاق شامل في الوقت المحدد في 20 تموز. وقال المسؤول إن «المحادثات بطيئة وصعبة، وما زالت هناك فجوات كبيرة». وأضاف «يتعين على إيران أن تتخذ بعض القرارات الصعبة».
من جهته، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن «مواقف المجموعة السداسية ووفد إيران متقاربة». وأكد أن هناك «أملا بدمج هيكل الوثيقة لنحصل على اتفاق نهائي». غير أن ريابكوف نفى تحقيق «تقدم أكبر من ذلك»، موضحاً أنه خلال المفاوضات كانت هناك «محاولات جدية للانتقال إلى العمل الفعلي لصياغة المشروع».
ومع ذلك، شدد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، خلال لقائه الرئيس النمساوي هانز فيشر، أن الاتفاق النهائي مع مجموعة دول «5+1» حول الموضوع النووي «أمر ممكن»، لافتاً إلى أن النظرة الواقعية وإرادة الطرفين عاملان أساسيان للتوصل إلى نتيجة منشودة.
من جانبه تطرق الرئيس النمساوي إلى التقدم الذي أحرزته المفاوضات النووية، معرباً عن أمله في أن تشهد فيينا التوصل الى اتفاق نووي شامل. ورأى فيشر أن دعم المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي للمفاوضات «يبعث على الأمل»، واصفاً زيارة وزير خارجية النمسا إلى طهران بالـ«إيجابية جدا».
في هذا الوقت، جدد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، هجومه على إيران، متهماً إياها بـ «خداع العالم ومواصلة مساعيها لتطوير الأسلحة النووية والصواريخ البالستية». وأضاف، خلال لقائه أمس وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، «كنا نقول بصورة متواصلة إن إيران تسعى إلى سحب الخيط من عيون المجتمع الدولي، لخداعه وانتهاك التزاماتها الدولية وقرارات مجلس الامن التي تحظر عليها تطوير بعض الأجزاء من برنامجها النووي».
وانتقد نتنياهو، بصورة غير مباشرة، سير المفاوضات النووية الجارية مع الإيرانيين، مشيراً إلى أن إيران تستمر في خرق التزاماتها الدولية، ومشيراً إلى أن المفاوضات «تتطلب سياسة واضحة وصارمة جداً من جانب القوى العالمية». وتوجه إلى المجتمع الدولي قائلاً: «يجب ألّا ندع أكبر دولة إرهابية في العالم تقوم بتطوير القدرة لانتاج اسلحة نووية»، مضيفاً «يجب ألّا ينتصر آيات الله».
من جهته، أكد هاغل ان «أميركا لن تسمح لإيران بالحصول على سلاح نووي»، متعهداً «استمرار التزام الولايات المتحدة ضمان عدم حصول إيران على سلاح نووي».
وفي متابعة لموقف الرياض الأخير المنفتح على طهران، أكد مساعد وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان، أن طهران والرياض قادرتان على إعادة الاستقرار إلى المنطقة، مشدداً على أن السعودية «تؤدي دوراً مهماً في العالم الإسلامي»، وذلك تعليقاً على دعوة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل نظيره الإيراني محمد جواد ظريف لزيارة الرياض.
وأشار عبد اللهيان إلى أن زيارة ظريف إلى المملكة تحتاج إلى تحضيرات، مؤكداً أن حل المشاكل في المنطقة على رأس جدول أعمال البلدين. ولفت إلى أن هناك محادثات جرت مع الرياض في ما يخص البحرين، كاشفاً عن أن «أحد رؤساء دول المنطقة سيزور إيران».
(الأخبار، رويترز، ا ف ب، الأناضول)

مساعد وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي في جنيف أمس (أ ف ب)

أوكرانيا

الانفصاليون يحكمون قبضتهم على دونتسك

فشلت الحملة الأمنية التي أطلقتها الحكومة الأوكرانية شرق البلاد في قمع الاحتجاجات بالقوة. هذا ما تأكّد مرة أخرى يوم أمس؛ فبعدما أعلن ممثلو مدينتي دونتسك ولوغانسك استقلالهم عن حكومة كييف الأحد الفائت، انتخبت «جمهورية دونتسك» أمس رئيساً لحكومتها.

وأعلنت الوحدة الصحافية لـ «جمهورية دونتسك» في بيان، اختيار المجلس الأعلى في الجمهورية ألكسندر بورورداي رئيساً للحكومة. وأوضح البيان أن بورورداي أصبح رئيساً للحكومة عقب حصوله على أكبر نسبة أصوات، خلال الجولة الثالثة من التصويت، الذي جرى في المجلس الأعلى. وكان قد أُطلق اسم «روسيا الجديدة» على إقليمي دونتسك ولوغانسك الواقعين شرق أوكرانيا، عقب إجرائهما استفتاءً الأحد الفائت بهدف الانفصال عن أوكرانيا.

في السياق نفسه، سيطر مسلحون انفصاليون أمس، على ثكنة الحرس الوطني الأوكراني في دونتسك. ودخل مسلحون انفصاليون مساء ثكنة القوات الخاصة لوزارة الداخلية. ويبدو أن هذه القوات لم تقاوم، بحسب ما أفادت «فرانس برس»، حيث شوهدت شاحنات تنقل أعضاء الحرس الوطني وهم يغادرون المكان.

في هذا الوقت، ذكر تقرير للأمم المتحدة نُشر أمس، أن وضع حقوق الإنسان شهد «تدهوراً مقلقاً» في شرق أوكرانيا. ويورد التقرير «أمثلة متعددة محددة لعمليات قتل وتعذيب وضرب مبرح وخطف وتهديد ومضايقات جنسية، وغالبيتها تقوم بها مجموعات معارضة للحكومة منظمة ومسلحة على نحو جيد في شرق البلاد».

ودعت المفوضة العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي، الذين يملكون تأثيراً في المجموعات المسلحة في شرق أوكرانيا إلى «فعل ما بوسعهم للجم هؤلاء الرجال، الذين يبدون مصممين على تمزيق البلاد».

في المقابل، انتقدت روسيا تقرير الأمم المتحدة، وقالت إنه يفتقر إلى أي مظهر من مظاهر الموضوعية. واتهمت كتّاب التقرير باتباع «أوامر سياسية» لتبرئة القيادة المؤيدة للغرب.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن التقرير شوّه صورة الانفصاليين الموالين لموسكو في شرق أوكرانيا، فيما تجاهل أن «أغلب انتهاكات حقوق الإنسان، ترتكبها سلطات كييف التي نصّبت نفسها بنفسها».

كذلك رأت الخارجية أن التقرير «يلقي ظلالاً من الشك على استقلال وحياد» مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مشيرةً إلى أن «الافتقار التام إلى الموضوعية، والتفاوت الصارخ والمعايير المزدوجة، لا تدع مجالاً للشك في أن مؤلفيه نفذوا أمراً سياسياً لتبرئة السلطات التي نصّبت نفسها في كييف.»

وأشار البيان إلى أن كتّاب التقرير جمعوا معلومات من مصادر «لتناسب استنتاجات مسبقة ولتبرير المجلس العسكري في كييف، وإلصاق تهم الشر بحركة الاحتجاج في جنوب شرق البلاد».

من جهة أخرى، أعلنت واشنطن أنها تعدّ الجلسة الأولى للطاولة المستديرة في أوكرانيا ناجحة، على الرغم من أنها عقدت في غياب ممثلي الأقاليم الشرقية وبعض القوى السياسية الأوكرانية. وقللت المتحدثة بإسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف من أهمية عدم حضور من وصفتهم بـ «انفصاليين موالين لروسيا».

> أكد راسموسن أنه لم يعد بالإمكان «الوثوق» بضمانات موسكو

أما الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن، فأعلن أمس في بوخارست، ان الحلفاء لم يعد بإمكانهم «الوثوق» بضمانات موسكو لجهة احترام وحدة أراضي دول المنطقة، بعد ضم القرم.

وقال راسموسن «بعد ما شهدناه في أوكرانيا، لم يعد بإمكان أحد أن يثق بالضمانات المزعومة لموسكو لجهة سيادة ووحدة أراضي دول أخرى»، مذكراً بأن روسيا تعهدت في 1994 ضمان وحدة وسيادة أراضي أوكرانيا، «إلا أن ما شهدناه أخيراً هو تملّك أراض بالقوة، وضم القرم بصورة غير قانونية».

إلى ذلك، قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك أمس، إن بلاده مستعدة لبحث خفض سعر بيع الغاز إلى أوكرانيا إذا سددت 2,237 مليار دولار مستحقة عليها لروسيا، مقابل إمدادات الغاز حتى أول نيسان.

وقال «سنناقش هذا الأمر إذا دفعوا حتى الديون المستحقة كما في أول نيسان، والبالغة 2,237 مليار دولار». وتقول روسيا إن إجمالي ديون الغاز على كييف يتجاوز 3,5 مليارات دولار.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

واشنطن: تل أبيب عدو استخباري

محمد بدير

برغم العلاقات الوثيقة بين أجهزة الإستخبارات الأميركية والإسرائيلية ووفرة المعلومات الاستخبارية التي يقدمها الأميركيون لإسرائيل، فإن مردود التعاون بين الجانبين «يميل على نحو كامل تقريباً» لمصلحة الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية.

هذه خلاصة وثيقة لوكالة الأمن القومي الأميركي، NSA، كشف عنها كتاب جديد سيصدر قريباً في الولايات المتحدة بعنوان «لا مكان للاختباء»، من تأليف الصحافي البريطاني، غالن غريوالد، الذي كان أول من كشف عن قضية العميل السابق في الوكالة، إدوارد سنودن، وتسريبه لملايين الوثائق من أرشيفها المحمي.

وتحمل الوثيقة التي يوردها غرينوالد في كتابه عنوان «استعرض الشركاء الأجانب»، وهي تعود إلى عام 2012، وتورد أسماء عدد من الدول التي كانت تتلقى أجراً مالياً من الوكالة الأميركية لقاء التجسس لمصلحتها، منها إسرائيل والأردن وباكستان وكندا واليابان وتايوان وتايلند.

وتنص الوثيقة التي يقتبس عنها الكاتب على نحو واضح على أن NSA «تنقل على نحو ثابت لوحدة الجمع الاستخباري الإلكتروني (الإسرائيلية، أي وحدة 8200) مواد خضعت لعملية الغربلة وأخرى لم تخضع لهذه العملية».

كذلك تستعرض الوثيقة تاريخ التعاون بين الاستخبارات الإسرائيلية والأميركية، وتظهر كيف أن «بإمكان دولة أن تتعاون مع الولايات المتحدة في المجال الاستخباري، وفي الوقت نفسه تكون ناشطة تجسسياً ضدها».

وتشير الوثيقة إلى «مشاكل تتعلق بالثقة (حيال إسرائيل) ومشاكل تتعلق بعمليات استخبارية سابقة».

وتؤكد الوثيقة أن الأنشطة التجسسية الإسرائيلية في الولايات المتحدة هي بين الأكثر عدوانية ضد واشنطن. ويرد فيها «ثمة مفاجآت... فرنسا تتجسس على وزارة الدفاع الأميركية، وتستخدم وسائل تقنية لجمع المعلومات، والإسرائيليون أيضاً حددونا كهدف لعمليات التجسس». من جهة، الإسرائيليون شركاء استنثائيون في جمع المعلومات الإلكترونية من أجلنا، لكن من جهة أخرى هم حددونا كهدف استخباري ويتجسسون علينا بهدف الاطلاع على مواقفنا في ما يتصل بقضايا الشرق الأوسط. وهناك وثيقة تقدير قومي تصنف إسرائيل في المرتبة الثالثة على سلم العدوانية الاستخبارية ضد الولايات المتحدة».

كذلك تشير الوثيقة إلى أن التعاون الاستخباري بين تل أبيب وواشنطن لا يعود بفائدة كثيرة على الأخيرة. فالاستخبارات الإسرائيلية، بحسب الوثيقة، معنية فقط بجمع المعلومات التي تفيد احتياجاتها، لذلك فإن «هذا التعاون يميل على نحو كامل تقريبا لجهة إسرائيل فقط».

تضيف الوثيقة «إن إيجاد توازن بين الاحتياجات الأميركية والإسرائيلية في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية الإلكترونية تحول إلى تحد دائم في العقد الماضي. عملياً، تبادل هذه المعلموات ينحاز على نحو سافر لمصلحة الاحتياجات الإسرائيلية. مرت هجمات 11 أيلول، لكن الشراكة الحقيقية الوحيدة مع إسرئيل، في مجال مكافحة الإرهاب، موجهة تقريباً كليا باتجاه احتياجات الشريك».

وفي السياق، يعرض غرينوالد مذكرة تفاهم بين NSA وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، تسلط الضوء على ما يعدّه الكاتب الطريقة الشاذة التي تدير بها الولايات المتحدة علاقاتها الاستخبارية مع إسرائيل. فهي تشير إلى أن الوكالة الأميركية تتشارك مع الأجهزة الإسرائيلية وبصورة روتينية معلومات استخبارية خاصة، تتعلق باتصالات بين مواطنين أميركيين، بما في ذلك نصوص مكالمات وملفات صوتية وداتا إلكترونية ووثائق أرسلت عبر الفاكس، وغير ذلك.

وبحسب الكاتب، فإن هذه المواد لم تخضع لفحص استخباري جذري قبل نقلها إلى إسرائيل، لكن الأكثر فضائحية في ما يتعلق بهذا الأمر هو أنه مخالف للقانون الأميركي. ويشير غرينوالد إلى أن القانون الأميركي يلزم بإجراء عملية غربلة للمواد من خلال آلية يطلق عليها minimization أي «محو المعلومات المتعلقة بمواطنين أميركيين عاديين، غير مشتبه فيهم، من الذين تدخل اتصالاتهم ضمن الشبكة الواسعة»، لكن «عندما يتعلق الأمر بتشارك المعلومات مع الاستخبارات الإسرائيلية، فإن وكالة الأمن القومي الأميركي تتجاهل التزاماتها القانونية الملزمة».

ويشير غرينوالد في كتابه إلى أن الـ NSA لديها علاقات استخبارية وثيقة جداً مع إسرائيل، وهي بمستوى العلاقات القائمة بين الولايات المتحدة وحلفائها الأقرب مثل أستراليا وكندا ونيوزيلند وبريطانيا، وهي المجموعة التي يطلق عليها، بحسب الكاتب، اسم «الأعين الخمس».

ووفقاً للكتاب، فإن إسرائيل تُعد بين دول «الطبقة الثانية»، Tier B، التي تتسم علاقات NSA بها بـ «شراكة مُركزة». وتشمل هذه الطبقة دولاً يطلق عليها اسم «الأطراف الثالثة» منها الجزائر، إثيوبيا، الهند، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، السعودية، تونس، الأردن، وعدة دول أوروبية، من بينها ألمانيا واليونان والدانمارك والسويد وإسبانيا وبولندا.

تقارير اضافية على موقعنا الإلكتروني

وفيات

ذكرى

تصادف نهار الأحد 18 أيار 2014 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحومة

الدكتورة وداد خليل هاشم

زوجة الدكتور سهيل محمد عكر

ولداها: محمد ومايا

أشقاؤها: حسن وعلي وعباس

شقيقاتها: نهى ونهلا وخديجة

وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني في بلدتها الزرارية

الآسفون: آل هاشم وعكر وجونكير وبرو وعطية والحاج علي وشرف الدين ومروة

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم أميرة محمد البسط، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/557356

فُقد جواز سفر باسم SINKNESH ABERA جنسيتها اثيوبية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 04/712950

فقد عدنان علي غشام جواز سفره اللبناني الرجاء ممن يجده الاتصال على 03/174988.

خرج ولم يعد

فرّ Abu Kawsar و Mohan و Sohal Hossain من عند المستخدم بيار معوض، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 71/110122

مطلوب

A leading pharmaceutical company is recruiting a medical representative for the South Area. Kindly send your CV with a passport photo a must to HR@menanutrition.com and gsaliba@menanutrition.com

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف مختبر حائز على شهادة جامعية (الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس: 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

مبوب

إعلانات رسمية

إعادة إعلان
تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم تقديم وتركيب آلات ومعدات مخبرية لزوم مختبر الحليب في محطة الفنار التابعة للمصلحة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2014/6/10.
فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 14 أيار 2014
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 871

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/06/10 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«شراء مادة الكلور ضمن قوارير سعة 50 كلغ» وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث ـ المكتب الرئيسي ـ شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي لقاء مبلغ /750,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 874

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزيم تقديم مادة البنزين 95 أوكتان لزوم بلدية بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/6/17، في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 13 أيار 2014
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
العميد الياس الخوري
التكليف 872

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
الى المنفذ عليهم: محمد وكارين وعمر عبد السلام العكاري ونجلا وعباس محمد جابر، من النبطية التحتا ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/153 والمتكونة بين عبد الله حسن جابر بوكالة المحامي محمد عواضة وبينكم، إنذاراً تنفيذياً بموضوع عقدي بيع تتعلق بشراء أسهم في الأقسام 5 و11 و13 من العقار رقم 597 من منطقة النبطية العقارية.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار ومرفقاته وإلا اعتبرتم مبلغين بانقضاء 20 يوماً على النشر، إضافة الى مهلة الإنذار حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً.
مأمور التنفيذ
حلمي أحمد رمال

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
الى المستشكل ضده: فايز حسين قنبر من كفررمان ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة أن لديها بالمشكلة التنفيذية رقم مدور 2014/103 اعتراضاً متعلقاً بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/152.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام أوراق المشكلة المذكورة وتبلغ موعد جلسات المحاكمة القادمة، وإلا سيصار الى إبلاغك بواسطة رئيس قلم هذه الدائرة بعد انقضاء المهلة القانونية، وبالتعليق على لوحة إعلانات هذه الدائرة.
مأمور التنفيذ
حلمي أحمد رمال

إعلان عن تمديد مهلة استقبال العروض
في استدراج عروض لرش مبيدات ضمن قرى قضاء صور
يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تمديد مهلة استقبال العروض في استدراج العروض الذي يجريه الاتحاد لرش مبيدات في قرى قضاء صور تبعاً لقرار مجلس الاتحاد رقم (34) تاريخ 2014/5/3.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور: صور شارع محمد الزيات ـ بناية عطية ـــ الطابق الرابع، للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدراج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الخميس الواقع فيه 2014/5/22.
على أن تجرى جلسة فض العروض عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً من يوم الجمعة الواقع فيه 2014/5/23.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2013/366
طالب التنفيذ: زين العابدين أحمد منصور بوكالة المحامية مريم الشامي
المنفذ عليها: فوزية خليل حايك ـــ عدشيت
السند التنفيذي: عقد تأمين بقيمة 30,000 د.أ. إضافة الى الرسوم والمصاريف والفوائد
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/10/23
تاريخ تبليغ الإنذار: 2013/11/16
تاريخ قرار الحجز: 2013/11/28 وتاريخ تسجيله: 2013/11/28
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/1/22 وتاريخ تسجيله 2014/2/19
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 546 عدشيت وهو عبارة عن أرض تصل إليها عبر طريق غير معبد وتبعد حوالى 200 م عن ساحة الضيعة.
مساحة العقار: 1389 م2
التخمين: 55560 د.أ.
الطرح: 33336 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/7/3 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2013/540
المنفذ: حسن موسى ـ مفرق برقايل.
المنفذ عليه: خالد عبدو مرعي ـ دنبو.
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /335/$ عدا الملحقات.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني السبت 2014/5/31 الواحدة بعد الظهر منقولات المنفذ عليه المنزلية الكائنة في بلدة دنبو والمخمنة بمبلغ إجمالي /3125/$ بموجب تقرير الخبير المحفوظ في ملف هذه المعاملة وعلى أن لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة لكل قطعة.
للراغب بالشراء الحضور في الوقت المحدد أعلاه الى مكان وجود المنقولات المحجوزة في بلدة دنبو مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كريم وميشال شعيا المر سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /180/ عين عار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي يوسف طانيوس أبو زيد لموكلته زلفة أسعد شمعون بصفتها أحد ورثة المالكة نهاد عبد الأحد عبد الأحد سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2665/ القسم /7/ البوشرية باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت لينا غسان بزي لموكلها المالك آلان هنري شيخاني سندي تمليك بدل ضائع بحصته بالعقارين /1327/ و/1338/ بكفيا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ابراهيم طالب عودي لموكله نبيل محمد علي حمد بصفته أحد ورثة المالك محمد علي حمد سند تمليك بدل ضائع بالعقار /361/ المكلس باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب موريس يوسف الجميل لموكليه المالكين ياسمين الياس لامس ورندى وعادل وسامي ومايا عبدالله أبوجودة سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /12/ القسم /44/ بلوك A أنطلياس .
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1617
المنفذ: فادي حنا دحدح وكيله الأستاذ شادي دحدح
المنفذ عليها: نهاد بطرس فرنجية من زغرتا وحالياً مجهولة الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2013/813 تاريخ 2014/2/6 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 37 تاريخ 2013/3/28.
تاريخ محضر الوصف: 2014/2/22
تاريخ تسجيله: 2014/2/24
المطروح للبيع: العقار رقم /223/ كفردلاقوس قطعة أرض مشجرة ليمون، بعضها قديم العهد والبعض الآخر حديث العهد ويمكن الوصول إليه بواسطة طريق فرعية زراعية غير معبدة بالقرب من كنيسة مار سركيس وباخوس ومساحته 2025 م2.
التخمين وبدل الطرح: 101250 د.أ. أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء في 2014/6/11 الساعة 12,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان تلزيم
مشروع تأهيل شبكات ري في بلدة حوش موسى ـ عنجر ـ قضاء زحلة
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه العاشر من شهر حزيران 2014، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع تأهيل شبكات ري في بلدة حوش موسى ـ عنجر ـ قضاء زحلة.
ـ التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـــ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 863

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2014/266
الى المنفذ عليه: بندلي جان غلام مجهول محل الإقامة
بتاريخ 2014/3/17 استدعى المنفذون ديالا يوسف خطار ونجلة إميل سليمان وزينة عازار صليبا تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان قرار رقم 2013/413 تاريخ 2013/12/19 والمتضمن اعتبار العقار /2226/ نابيه غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء، وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /381500/د.أ. وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة الملكية وشطب إشارة الدعوى عن الصحيفة.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الإنذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

نيسان تحقق مبيعات سنوية قياسية في منطقة الشرق الأوسط

حققت نيسان رقماً قياسياً لجهة مبيعاتها في منطقة الشرق الأوسط حيث باعت ١٩٦,٨٨٥ مركبة خلال العام المالي 2013، أي بزيادة قدرها ٢٣,١ بالمئة مقارنة بمبيعات العام المالي الأسبق. وخلال شهر آذار، تمكنت نيسان من بيع 28,900 سيارة في المنطقة مسجلةً بذلك أعلى مبيعات في تاريخها. وعززت إنجازها هذا بتحقيق نمو في حصتها السوقية من ٨,٩ بالمئة الى ١٠,٣ بالمئة خلال العام المالي 2013.
وفي إطار اعتمادها على النجاح الذي حققته، تبدو نيسان متأكدةً من قدرتها على رفع حصتها السوقية للعام المالي الحالي الى ١٢ بالمئة، خصوصاً أنها تتوقع أن تزداد مبيعات التجزئة بنسبة ٢٠,٩ بالمئة لتصل الى حوالي ٢٣٧,٩٨٨ مركبة.
وفي سياق الإعلان عن نتائج العام المالي ٢٠١٣، قال سمير شرفان، المدير التنفيذي لـ نيسان الشرق الأوسط: «يعود الفضل الأكبر في النجاح الكبير الذي حققته نيسان الى خطة نيسان باور ٨٨، وهي عبارة عن مخطط توسعي عالمي يقضي بتعزيز مجموعة نيسان من السيارات والعمل على زيادة قوة علامة نيسان التجارية وزيادة الوعي بها».
وأضاف شرفان بقوله «أن نيسان لن تحافظ على زخم هذا النمو وحسب، بل ستعمل على زيادته خلال الأشهر الـ ١٢ القادمة، خصوصاً أن توسيع مجموعتنا من السيارات على أنواعها سيشكل إنعكاساً فعلياً لأفضل ما يمكن لـ نيسان أن توفره على الصعيد الإبداعي».
«ومن ناحية أخرى، لا يمكن تحقيق النجاح من دون الدعم الكبير الذي يوفره لنا وكلاؤنا المعتمدون اللذين يعملون من خلال شبكة إستثنائية تمتد عبر منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر سوقاً حيوية جداً لنا وهذا ما يدعونا الى الإلتزام تجاهها».
وتجدر الإشارة الى أن نيسان باترول الرائع لا يزال مستمراً في تحقيق الأفضل، إذ سجل مبيعات عالية بلغت ٢٥,١٦٨ وحدة إستلمها المستهلكون من صالات عرض نيسان، أي بزيادة بلغت ٥٣ بالمئة مقارنة بمبيعات باترول خلال العام المالي ٢٠١٢.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

خالد حمية ومحمد شمص والمصري «مودي» خلال التمرين أمس (عدنان الحاج علي)

النجمة يحتفل مع جمهوره باللقب الأغلى

يختتم غداً الدوري الأصعب في كرة القدم اللبنانية منذ سنوات طويلة، إذ سيتوّج النجمة رسمياً باللقب وسيتسلم كأس الدوري على ملعب صيدا البلدي بغض النظر عن نتيجته مع الراسينغ. فاللقب حُسم في الأسبوع الماضي وكذلك أمر الفريقين الهابطين الى الدرجة الثانية

عبد القادر سعد

قبل سنتين احتشد ما يقارب الثمانية آلاف مشجع نجماوي على ملعب صيدا البلدي. حينها زحف الجمهور دعماً لفريقه النجمة في مباراته المصيرية أمام الصفاء وأملاً في إحراز الفريق اللقب الأول منذ موسم 2008 - 2009. لكن الآمال النجماوية تبخرت بعد خسارة الفريق 0 - 1 وعاد الجمهور النجماوي خائباً.

غداً ستكون الصورة مختلفة. فجمهور النجمة سيتوجه الى صيدا وهو واثق بأنه سيحتفل مع فريقه باللقب بعد أن يطلق الحكم جهاد غريب صافرة النهاية. فمن المفترض أن يتسلم القائد عباس عطوي الكأس الذي سيشارك في الجزء الأخير من اللقاء هو وزميله حسين حمدان الذي سيخوض مباراته الأخيرة كلاعب، منهياً مسيرة ناصعة، ليبدأ أخرى على صعيد التدريب انطلقت في مرحلة الإياب مع طلب المدرب ثيو بوكير من الادارة تفريغ حمدان كمساعد له.

إذا فجمهور النجمة مدعو بأعداد كبيرة للحضور الى صيدا للاحتفال مع فريقه بلقب طال انتظاره، وكان الأصعب في تاريخ النجمة الحديث.

أمر عبّر عنه بصراحة قائد الفريق عباس عطوي في أكثر من حديث تلفزيوني، معلناً أنه الأصعب والأقوى في مسيرة القائد النجماوي الذي أحرز العديد من الألقاب مع الفريق.

رئيس الرابطة الوطنية والمسؤول في رابطة جمهور النجمة بهيج قبيسي تحدّث لـ«الأخبار» عن التحضيرات القائمة للاحتفال الجماهيري والذي سيبدأ في ملعب صيدا وينتقل الى ملعب المنارة. وجرى تحضير 11 ألف علم للجمهور الآتي الى الملعب مع بالونات ومفرقعات نارية للاحتفال بتسلم الكأس قبل أن يتوجه الفريق الى ملعب النادي في المنارة لاستكمال الاحتفالات. وبالتالي ستكون مباراة الغد فرصة للقاء جمهور النجمة مع فريقه وتكريمه بما يليق بالانجاز الذي حققه.

وإذا كانت هذه المباراة مشتعلة جماهيرياً، فهي قد تكون باردة فنياً كونها لا تؤثر لا من قريب ولا من بعيد على اللقب، فالنجمة سيبقى متصدراً (لديه 43 نقطة) مهما كانت النتيجة، أما فوز الراسينغ (الثاني بـ 39 نقطة وتقام المباراة الساعة 15,30) فسيعني ضمانه مركز الوصافة، وهو أمر سيسعى اليه الراسينغاويون بكل قوة بهدف تحقيق نتيجة أفضل من الموسم الماضي حين أنهى «القلعة البيضاء» البطولة ثالثاً. وتعتبر الوصافة تكريماً معنوياً لفريق فرض نفسه بين الأقوياء رغم فارق الامكانات بينه والفرق الكبرى، لكن الراسينغ يعتبر من الفرق العريقة في الكرة اللبنانية وهو من الأندية الكبيرة بغض النظر عن ترتيبه.

وقد يستفيد الراسينغ من الوصافة في حال اعتذر أي من فريقي السلام زغرتا وطرابلس عن المشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي، إذ سيكون أحدهما ممثل لبنان الثاني بعد فريق النجمة، وحينها يمثّل لبنان أيضاً صاحب المركز الثاني في الدوري.

> جرى تحضير 11 ألف علم لجمهور النجمة ومفرقعات نارية

مكسب الوصافة المعنوي قد يغري فريقي العهد والصفاء الذين سيلتقيان غداً أيضاً عند الساعة 15,30 على ملعب المدينة الرياضية. فالصفاء يحتل المركز الثالث برصيد 38 نقطة بفارق نقطة عن الراسينغ وأمام العهد الرابع بـ 37 نقطة. ما يعني أن أي تعثّر للراسينغ سيؤدي الى انتقال الوصافة الى الفريق الفائز بين العهد والصفاء.

ويلعب في باقي المباريات التي تعتبر هامشية، شباب الساحل الخامس بـ 29 نقطة وضيفه الانصار السابع بـ 28 نقطة على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,30.

وتعتبر جميع المباريات المتبقية بما فيها لقاء الأنصار والساحل ثانوية كونها تؤثر فقط على جدول الترتيب ولا تكون لها مفاعيل على صعيد المشاركة في كأس النخبة، فالمقاعد الستة أصبحت محسومة للفرق الأربعة الأولى في الترتيب وهي النجمة والراسينغ والصفاء والعهد الى جانب بطل الكأس ووصيفه أي فريقي السلام زرغتا وطرابلس او العكس. في حين ستلعب فرق الساحل والأنصار والتضامن صور والإخاء الأهلي عاليه، اضافة الى بطل الدرجة الثانية ووصيفه أي النبي شيت والغازية في كأس التحدي قبل انطلاق الموسم الجديد.

وتفتتح المرحلة اليوم السبت عند الساعة 15,30 بثلاث مباريات، فيحل الاخاء الأهلي عاليه السادس بـ 28 نقطة ضيفاً على السلام زغرتا التاسع بـ 22 نقطة) على ملعب السلام في المرداشية. ويفتقد الإخاء لهدافه البرازيلي دييغو دي أوليفييرا (12 هدفاً) بداعي الايقاف. ويلعب التضامن صور العاشر بـ 22 نقطة مع مضيفه طرابلس الثامن بـ 28 نقطة على ملعب طرابلس البلدي. وفي مباراة وداعية في الدرجة الأولى يلتقي الهابطان الى الدرجة الثانية الاجتماعي الأخير بـ 10 نقاط وضيفه المبرة الحادي عشر بـ 15 نقطة على ملعب طرابلس الاولمبي.

ركلات الترجيح الآسيوية

غاب «الدوبليه» عن الموسم الكروي بعد خروج النجمة من مسابقة كأس لبنان، كما خرج النجمة من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي بعد خسارته أمام أربيل العراقي بركلات الترجيح 0 – 3 بعد تعادل الفريقين سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي. وأثار سيناريو خروج النجمة التساؤلات حول أسباب اختيار خالد تكه جي وخالد حمية وقاسم الزين لركلات الترجيح التي ضاعت، في حين غابت أسماء أخرى. ليتبيّن أن ثلاثة لاعبين رفضوا التسديد بعد اختيارهم من قبل المدرب ثيو بوكير، وهم: علي حمام (الصورة)، وليد اسماعيل والسنغالي سي الشيخ.

الكرة اللبنانية

«شباب» لبنان يستعدون لكأس العرب

يواصل منتخب لبنان للشباب استعداداته لبطولة كأس العرب، التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة ما بين 2 حزيران و15 منه. ويشرف على تدريبات منتخب دون 20 عاماً المدرب باسم محمد، الذي قاد شباب لبنان العام الماضي، في تصفيات كأس آسيا في طهران، وفي دورة الألعاب العربية المدرسية في تونس. ويؤكد مدير المنتخب حسن شغري أن «الجدية تسود التمارين، التي تجرى على ملعب بيروت البلدي، حيث يظهر اللاعبون تصميماً كبيراً على تحقيق النتائج الجيدة، وذلك على رغم فترة الإعداد القصيرة». من جهته، قال المدرب محمد إن «التدريبات انطلقت، مطلع الشهر الحالي، بمعدل تدريبين في الأسبوع فقط، بسبب ارتباط اللاعبين بمشاركاتهم مع فرقهم في دوري الكبار، وفي دوري الآمال». وأشار إلى أن «عدداً كبيراً من اللاعبين شاركوا العام الماضي في تصفيات كأس آسيا في طهران. وقد جرى تطعيم المجموعة ببعض اللاعبين الجدد». وأضاف إن المنتخب خاض مباراتين وديتين مع كل من فريق العمال طرابلس من الدرجة الثانية، فاز بها 2 – 1، ومع الأنصار وخسرها بنفس النتيجة. وأشار محمد إلى أن امتحانات نهاية العام الدراسي ستمنع أيضاً 5 لاعبين بارزين من الالتحاق بصفوف المنتخب في البطولة، هم: يوسف بكري (شباب الساحل)، دانيال عباس وراوول الخازن (الشباب العربي)، محسن دبق (العهد) ومحمد الزيات (الأنصار). وأشار محمد إلى أنه اختار تشكيلة أولية من 32 لاعباً، ستتقلص إلى 23 لاعباً قبل البطولة.

ويلعب لبنان في المجموعة الثانية إلى جانب السعودية وقطر والسودان، في حين تضم المجموعة الأولى العراق وتونس وموريتانيا وجيبوتي. ويخوض منتخب لبنان مباراته الأولى مع السعودية في 3 حزيران، قبل أن يلعب مع قطر في 6 منه، ومع السودان في 9 منه.

أما التشكيلة فهي:

لحراسة المرمى: مصطفى مطر (العمال طرابلس)، ليفون كينويان (الهومنمن)، علي ضاهر (العهد)، علي الحاج حسن (الأنصار) وخضر عرجا (طرابلس).

للدفاع: خليل خميس وحسين الزين (العهد)، خالد علي (طرابلس)، علي عيسى وجهاد المصري (الأنصار)، عبد الله مغربي وخالد الجاسم (طرابلس) وإيلي براضعي (الشرق).

للوسط: حسن كوراني ومحمد سالم (شباب الساحل)، غازي حنيني ومحمد قدوح (العهد)، محمود حولي ومحمد كريك (المبرة)، ورد عز الدين وأكرم طراد (الإصلاح البرج الشمالي)، حبيب شويخ (التضامن صور) وعبد الله علي (طرابلس).

للهجوم: حسين أيوب وعلي شهاب (العهد)، حسن حمود (الأنصار)، حسين منصور وحسين خريس (النجمة)، ياسر عاشور (الساحل)، علي كركي وعباس السيد (الصفاء) وفيليب باولي (ليون الفرنسي).

الجهاز الفني: باسم محمد مديراً فنياً، محمد دياب مدرباً، بلال هاشم مدرباً لحراس المرمى، حسن شغري مديراً إدارياً وشفيق فارس للتجهيزات.

لاعبو منتخب الشباب مع الجهاز الفني

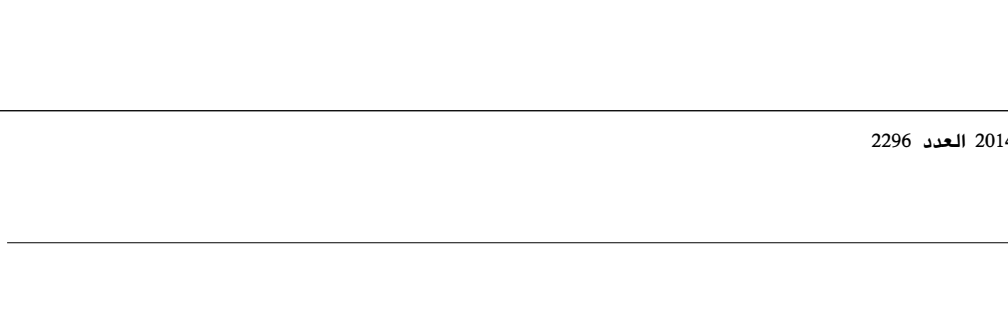

كرة السلة

الحكمة يتقدم على عمشيت 2 ـ 0

تقدّم فريق الحكمة على عمشيت 2 - 0 بعد فوزه في المباراة الثانية 96 - 88 (21-19، 37-39، 65-54) في عمشيت ضمن نصف نهائي بطولة لبنان بكرة السلة.

وكانت المباراة متكافئة بين الفريقين في الشوط الأول مع تعادل مستمر، قبل أن يتراجع الأداء الجبيلي أمام التفوق الحكماوي الذي أثمر تقدماً مريحاً في الربع الثالث. ويسجّل للحكمة فوزهم في اللقاء رغم غياب إيلي رستم الذي أصيب بشد عضلي قبل المباراة. وكان أفضل مسجل في صفوف الحكمة الاميركي ديواريك سبنسر بـ 35 نقطة و7 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وأضاف كريس دانيالز 22 نقطة و14 متابعة، وروودريغ عقل 16 نقطة و7 تمريرات حاسمة وجوليان خزوع 13 نقطة و6 متابعات. أما في صفوف عمشيت فكان علي تراوري الأفضل بـ 31 نقطة و7 متابعات، وأضاف جيريماي ماساي 19 نقطة و9 متابعات وفادي الخطيب 12 نقطة و9 متابعات و6 تمريرات حاسمة.

قاد المباراة الحكام رباح نجيم وزياد طنوس وبول سقيم.

وتقام المباراة الثالثة بين الفريقين غداً الاحد عند الساعة 16,30 في قاعة النادي غزير. وفي حال فوز الحكمة فسيتأهل الى النهائي.

ويلعب اليوم في نصف النهائي الثاني الرياضي مع ضيفه بيبلوس عند الساعة 16,15 في اللقاء الأول بين الفريقين.

(الأخبار)

اخبار رياضية

المنتخب الشاطئي الى النهائي

تأهّل منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية الى نهائي البطولة العربية في مدينة شرم الشيخ المصرية، وذلك بفوزه على نظيره العماني بركلات الترجيح 11 – 10 ، بعد التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي 4 – 4.

وكعادته، قدم المنتخب عرضا فنيا لافتا خلال مباراة نصف النهائي أمام العمانيين أمس، وكان ندا صعباً لمنافسيه، كما جاراهم بمعظم أوقات اللقاء، والتفوق بفترات عديدة، وكانت

واضحة روح الفوز التي سيطرت على اللاعبين اللبنانيين، الذين جهدوا لتحقيقه، فأدركوه عبر ركلات الترجيح الماراثونية، والتي أنصفتهم بنهاية المواجهة وأهلتهم للمباراة النهائية بجدارة.

وتناوب على تسجيل أهداف المنتخب اللبناني كل من هيثم فتال، محمد مرعي، حسين عبدالله ومحمد سلمان.

ويشار بان المنتخب اللبناني خسر مباراته الاولى بالدور الاول امام نظيره المغربي 4 – 5 قبل ان يفوز على المنتخب السعودي 7 – 4، ثم الإماراتي 6 – 5، وذلك في طريقه الى المربع الذهبي للبطولة.

احتفال الكيوكوشنكاي

يقيم الاتحاد اللبناني للكيوكوشنكاي حفل التكريم للأبطال الدوليين الفائزين في بطولة العالم للكيوكوشناي 2014 فولوس- اليونان، برعاية مدير الشباب والرياضة زيد الخيامي، يوم الأربعاء عند الساعة الثامنة مساءً في مطعم الحارة كافيه .

استراحة

كلمات متقاطعة 1705

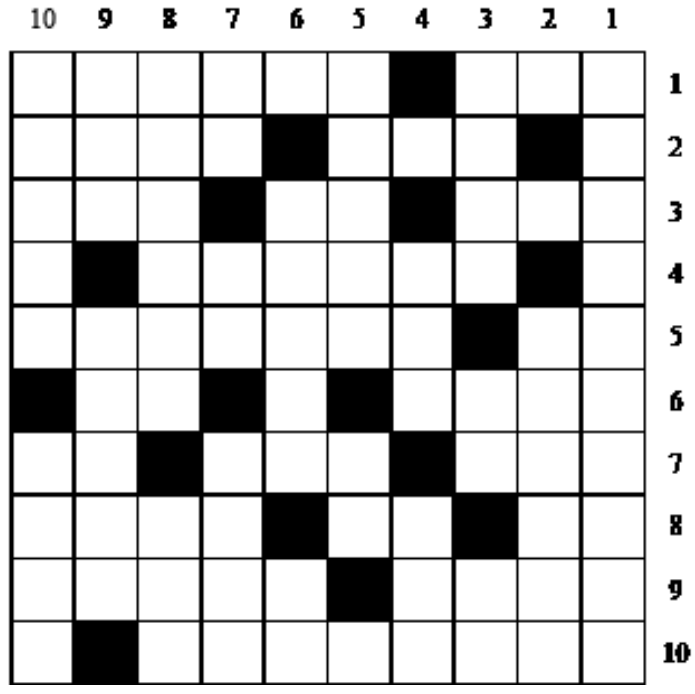

أفقيا

1- وجع – أوان إقتطاع الزرع خاصة القمح – 2- مدينة سويسرية على الرين تُعرف أيضاً بإسم بازل – ثوب ترتديه الهنديّات – 3- قبر – شحم – طائر الشؤم يسكن الخراب – 4- صحيفة لبنانية – 5- أمر فظيع – من المعالم السياحية الهامة في فرنسا – 6- ملك فارسي شهير – عاصفة بحرية – 7- أحرف متشابهة – قاعة أو محل الإستقبال – قلب الثمرة – 8- زلق وسقط – خلاف خير – نبات طيّب الرائحة يُجفف وتُخلط معه بعض التوابل والسمسم ويؤكل مع الزيت – 9- رجوع – مدينة في فرنسا بضاحية باريس يعود الفضل في إنشائها الى تصميم لويس الرابع عشر وكانت مقاماً لملوك فرنسا – 10- فنان كويتي شهير

عمودياً

1- مخرج أميركي راحل ومن عمالقة السينما في القرن العشرين – 2- إطارات السيارات – 3- معتقد أو قاعدة ومعيار علمي تُبنى عليه قيم الأعمال – جرذ بالأجنبية – للتفسير – 4- جمع على غير ترتيب أمتعته وأشياءه للذهاب أو السفر – إبن الأسد – 5- من أعظم الطيور إجمالاً – إحسان – 6- يلغمّه – زجر الغنم – 7- شعور – للنداء – حِملي الثقيل – 8- ممثلة مصرية تألقت في تأدية شخصية أم كلثوم ثم إعتزلت وارتدت الحجاب لكنها عادت الى عالم الفن – من إنتاج النحل – 9- مدينة سويسرية – عائلة عالم فيزيائي إيطالي إخترع البطارية الكهربائية – 10- مبيد حشري قاتل – خلاف بحرية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هملقار برقا – 2- أخناتون – إد – 3- دلّ – رتن – دبي – 4- او – قليوب – 5- شارنت – لاسا – 6- رمز – هملر – 7- آر – سبت – يشحّ – 8- رديف – رع – يد – 9- ولج – درعا – 10- جميلة – فهد

عمودياً

1- هادي شرارة – 2- مخل – أمرد – 3- لن – أرز – يوم – 4- قارون – سفلي – 5- أتت – تهب – جلّ – 6- رونق – متر – 7- بن – ل ل ل – عدّ – 8- دياري – رف – 9- قابوس – شيّعه – 10- أديب الحداد

sudoku 1705

	3			6		2		7
8			1			5		
	2		3	7				
	9			1			8	
1					3	9		2
	5		6			3		
4				9				8
		7	4			6		
		2	8			7		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1704

6	8	5	9	4	7	1	2	3
2	7	1	3	6	5	8	9	4
4	3	9	2	1	8	7	5	6
3	9	6	8	5	4	2	7	1
7	5	4	1	3	2	6	8	9
8	1	2	7	9	6	3	4	5
5	2	3	6	8	9	4	1	7
9	6	8	4	7	1	5	3	2
1	4	7	5	2	3	9	6	8

مشاهير 1705

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي وناقد ومترجم فرنسي (1871-1922) من أبرز أعماله سلسلة روايات «البحث عن الزمن المفقود» والتي تعتبر من أشهر الأعمال الأدبية الفرنسية

7+5+3+9+11 = عاصمة عربية ■ 7+6+4+1= دواء شافٍ ■ 2+8+10= أحفر البئر

حل الشبكة الماضية: صالح عبد الحي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

فجأة أصبحت المباراة الأخيرة في الدوري الإسباني لكرة القدم أهم من «إل كلاسيكو» بالنسبة الى برشلونة وأهم من «دربي» العاصمة بالنسبة الى أتلتيكو مدريد، فكل الموسم يختصر بـ 90 دقيقة ينتظر أن تكون مشتعلة في «كامب نو»

ديغو كوستا وليونيل ميسي مطالبان بحسم الأمور (أرشيف)

برشلونة x أتلتيكو ... فلتأخذ العدالة مجراها

شربل كريم

هو الدوري الذي قيل عنه إنه الأضعف بين أقرانه الكبار. هو الدوري الذي حكي كثيراً عن أنه نزالٌ بين قطبين لا ثالث لهما. هو الدوري الذي بات في الأسابيع الأخيرة محط اهتمام أي متابع لكرة القدم حول العالم.

الدوري الإسباني نافس بلا شك نظيره الإنكليزي هذا الموسم على صعيد الإثارة المرتبطة بالصراع على اللقب، لا بل تخطاه من خلال نتائج فرقه على الساحة الأوروبية حيث ستعود الكأسان الأوروبيتان الى إسبانيا دون سواها. اسبانيا التي تركت كل جماهير الكرة معلّقة ببطولتها وقدّمت مسلسلاً هيتشكوكياً أفضى الى مباراة حاسمة بين برشلونة حامل اللقب وضيفه اتلتيكو مدريد المتصدر.

فعلاً لن تكون الدقائق الـ 90 سهلة على اللاعبين أو على مشجعي الفريقين. كيف لا وهي التي ستحدد هوية بطل «الليغا» هذا الموسم، في دقائق بالتأكيد لن يكون بالإمكان نسيانها في فترة قريبة، مهما كانت النتيجة وأياً كان اسم البطل العتيد.

وربما حتى الأمس القريب، لم يكن أحد يشكك بإمكان حصد اتلتيكو مدريد للقب، والدليل أن فريق العاصمة يقف على مسافة 3 نقاط من برشلونة قبل المرحلة الختامية التي ستبتسم للكاتالوني في حال فوزه باللقاء، حيث سيبقي بطولة الدوري معه بفارق المواجهة كونهما تعادلا سلباً ذهاباً.

لكن من يستحق هذا اللقب الذي بدا وكأن لا أحد يريده بعد تنازل الفرق الثلاثة المتصارعة عليه عن صدارتها تباعاً، قبل أن يتربع عليها «الأتليتي»؟

البعض قد يقول إنه أيّاً يكن الفريق الذي تحبه في «الليغا» لا يمكنك إلا أن تكون راضياً ومقتنعاً بأن العدالة الكروية ستأخذ مجراها في حال ظفر اتلتيكو باللقب للمرة الأولى منذ 18 عاماً. «لوس روخيبلانكوس» كان المفاجأة السارة ربما لمحبي المفاجآت، لكن لا لجماهير برشلونة التي شعرت بالانزعاج من فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني حتى قبل بداية الموسم، وذلك بعدما أحرز «البرسا» الكأس السوبر الإسبانية بتعادلين مع خصمه. كذلك كان التعادل سيّد الموقف في مواجهة أخرى في دوري أبطال أوروبا التي شهدت التفوّق الوحيد لأحدهما على الآخر عندما فاز اتلتيكو بهدف وحيد في طريقه الى النهائي. وهنا الحديث عن ان من ينادي بتطبيق العدالة في عالم الكرة يرى ان فوز اتلتيكو باللقب هو اشارة الى حقيقة هذه العدالة التي أكد كثيرون مراراً عدم وجودها في ميادين المستديرة.

> **مخطئ من يعتقد أن اللقاء لا يهم ريال مدريد**

وقد يذهب هؤلاء الى القول أيضاً ان هذه العدالة ستكون في مواجهة ما يمكن تسميته بالحظ لأن أي مشجع لبرشلونة يعرف تماماً ان اتلتيكو يستحق اللقب أكثر كونه كان أكثر اجتهاداً طوال الموسم وقدّم كرة جذابة ولم يعش فترات عصيبة كتلك التي عاشها الفريق الكاتالوني، وبالتالي فإن نسبة كبيرة من الحظ ستبقي اللقب مع «البرسا»، وخصوصاً أن هذا الفريق وقبل أسبوعين كان قد فقد كل أمل في البقاء بطلاً، قبل أن يتعثر قطبا العاصمة بشكل غير متوقع ويعود رجال الـ«كامب نو» الى السباق.

لكن ورغم إمكان إسقاط مسألة الحظ أيضاً، فإنه في حال تحقيق برشلونة الانتصار المطلوب، فإنه يفترض احترام هذا الفريق الى أبعد الحدود لأنه يكون قد فعلها في أسوأ موسم له، حيث عاش ظروفاً ادارية وفنّية صعبة جداً كانت لتقضي على آمال أي فريق وتجعله بعيداً حتى عن وسط الترتيب.

وبطبيعة الحال، سترسم مباراة الليلة مسار اتلتيكو مدريد لأن خسارته قد تحطّم كثيراً من معنوياته قبل اللقاء النهائي المرتقب مع ريال مدريد في دوري الأبطال، بينما سيكون انتصاره خطوة كبيرة نحو فرض نفسه فوق الكبيرين في «الليغا»، وهو أمر لم ينجح أحد فيه منذ احراز فالنسيا البطولة عام 2004.

وبالحديث عن ريال مدريد، هو الآخر ينتظر المباراتين المذكورتين، أليس فوز برشلونة بالدوري المحلي، وفوز اتلتيكو بدوري الأبطال، سيجعلان الفريق الملكي الأسوأ بين الثلاثة الكبار في ختام موسم لم يحرز فيه سوى كأس اسبانيا؟

«البلاوغرانا» يستحق اللقب

رأى نجم وسط برشلونة شافي هرنانديز أن فريقه يستحق لقب الدوري الإسباني، قائلاً: «لدينا فرصة كبيرة ولا يفترض علينا التفريط بها. لقد عملنا بجهدٍ للوصول الى هنا بعدما اعتقد كثيرون أن البطولة انتهت بالنسبة إلينا. كان موسماً صعباً داخل الملعب وخارجه، لذا علينا تعويضه».

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية بتوقيت بيروت

اسبانيا (المرحلة 38)
- السبت:
ريال مدريد - اسبانيول (17,00)
برشلونة - اتلتيكو مدريد (19,00)
فالنسيا - سلتا فيغو (23,00)
- الاحد:
ريال سوسييداد - فياريال (13,00)
اوساسونا - ريال بيتيس (19,00)
رايو فاييكانو - خيتافي (19,00)
بلد الوليد - غرناطة (19,00)
الميريا - اتلتيك بلباو (19,00)
إشبيلية - إلتشي (22,00)

ايطاليا (المرحلة 38)
- السبت:
اودينيزي - سمبدوريا (21,45)

- الاحد:
يوفنتوس - كالياري (16,00)
جنوى - روما (16,00)
كاتانيا - أتالانتا (16,00)
ميلان - ساسوولو (21,45)
كييفو - إنتر ميلانو (21,45)
لاتسيو - بولونيا (21,45)
بارما - ليفورنو (21,45)
نابولي - فيرونا (21,45)
فيورنتينا - تورينو (21,45)

فرنسا (المرحلة 38)
- السبت:
باستيا - نانت (22,00)
مرسيليا - غانغان (22,00)
موناكو - بوردو (22,00)
نيس - ليون (22,00)
باريس سان جيرمان - مونبلييه (22,00)
سوشو - ايفيان (22,00)
تولوز - فالنسيان (22,00)
سانت اتيان - اجاكسيو (22,00)
رينس - رين (22,00)
لوريان - ليل (22,00)

كأس المانيا (النهائي)
- السبت:
بوروسيا دورتموند - بايرن ميونيخ (21,00)

سوق الانتقالات

«البرسا» يؤكد توصله لاتفاق بعقد قياسي مع ميسي

ضمِن برشلونة الاسباني محافظته على نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، بإعلانه في موقعه على شبكة «الإنترنت» وعشية موقعته الحاسمة مع ضيفه أتلتيكو مدريد توصله الى اتفاق مع «ليو» لتمديد عقده. واشار برشلونة الى ان توقيع عقد جديد سيكون «في الأيام القليلة المقبلة»، دون أن يتطرق الى المزيد من التفاصيل.

ويأتي إعلان توقيع عقد جديد مع ميسي بعد تسعة اشهر على توصل الغريم الأزلي ريال مدريد، الى اتفاق مع نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، لتوقيع عقد جديد.

وذكرت وسائل الإعلام الاسبانية أن الاتفاق الجديد سيجعل من ميسي اللاعب الأعلى راتباً في العالم امام رونالدو الذي حصل بموجب العقد الذي وقعه الصيف الماضي على راتب يصل الى 17 مليون يورو سنوياً بحسب التقديرات.

ويتقاضى ميسي بالعقد الحالي الذي ينتهي في 2018 نحو 16 مليون يورو سنوياً.

ورحّب مدرب برشلونة، الارجنتيني جيراردو مارتينو، بالخطوة، قائلاً في مؤتمر صحافي عشية لقاء اتلتيكو: «هذا الامر سيريح ليو والنادي الذي ضمن محافظته على افضل لاعب في العالم. إنه خبر سار جداً لبرشلونة وليو».

من جهة اخرى، نفى الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، ما تردد عن إمكانية عودته لتدريب ميلان مجدداً، لأنه مستمر في منصبه مع الملكي.

وقال أنشيلوتي: «ليس صحيحاً ما تردد عن ذهابي هناك (إلى ميلان). تربطني علاقة رائعة مع ميلان، فأنا أتحدث كثيراً مع (ادريانو) غالياني، ولكن هذا من قبيل الصداقة. أعتقد أن مستقبلي واضح، وهو البقاء هنا (في مدريد)». وفي فرنسا، أكد نيكولا دو تافرنو، المساهم الرئيسي في نادي بوردو، وجود مفاوضات بين النادي والنجم السابق زين الدين زيدان مساعد المدير الفني لريال مدريد. وقال دو تافرنو، رئيس محطة «إم 6»، في تصريحات لصحيفة «لكسبريس»: «ما هي شركة كرة القدم؟ إنها شركة تقدم عروضاً، وإذا كان لديك أفضل ممثل لإدارة العرض فستنفذه بشكل أفضل. لذا فبالنسبة إلينا وجود زيدان سيكون رائعاً».

ومع ذلك، أشار دو تافرنو إلى وجود شروط لتنفيذ هذه الصفقة، إلا أنه أكد وجود مفاوضات مع النجم الفرنسي المعتزل.

وكان زيدان قد صرح أخيراً بأن لديه رغبة في أن يصبح مدرباً، ما سبب انتشار التكهنات بشأن احتمالية تدريبه أندية في الدوري الفرنسي، بينها موناكو.

كشف بوردو عن وجود مفاوضات مع زيدان لتدريب فريقه (أ ف ب)

كأس العالم 2022

مونديال قطر: بلاتر يشعلها مجدداً و«الفيفا» يوضح

جوزيف بلاتر يرى أن اختيار قطر لاستضافة مونديال 2022 كان «خطأً»، والاتحاد الدولي لكرة القدم يوضح الموقف، وفرنسا التي أشار السويسري إلى ممارستها «ضغطاً سياسياً» لمصلحة الإمارة الخليجية تردّ

عادت الشكوك لترتسم مجدداً حول حصول قطر على حق استضافة كأس العالم 2022، وهذه المرة على لسان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، السويسري جوزيف بلاتر، الذي رأى أن اختيار الإمارة الخليجية لاستضافة المونديال كان «خطأً». «نعم، بشكل مؤكد»، هذا كان جواب بلاتر على سؤال طرحه عليه صحافي من راديو . تلفزيون «ار تي اس» السويسري عمّا اذا كان اختيار قطر لاستضافة مونديال 2022 خطأً بسبب الحرارة المرتفعة في الإمارة الخليجية خلال فصل الصيف.

وأضاف بلاتر: «تعلمون بأن الكل يرتكبون أخطاءً في حياتهم. التقرير الفني الخاص بقطر يشير إلى أن المناخ يكون حاراً جداً في الصيف، لكن اللجنة التنفيذية (للفيفا) وبأغلبية الأصوات قررت أننا سنلعب (المونديال) في قطر».

وعزا رئيس «الفيفا» السبب الرئيسي في ذلك إلى «الضغط السياسي» القادم، وخصوصاً من باريس وبرلين.

وعقب تصريح بلاتر، أصدر «الفيفا» بياناً توضيحياً قال فيه: «كما شرح (بلاتر) في جوابه للصحافي، أشار الرئيس إلى أن قرار منح قطر استضافة كأس العالم في الصيف كان «خطأً»، وذلك استناداً إلى التقويم الفني لملف الترشيح الذي ركّز على الحرارة المرتفعة جداً في قطر خلال فصل الصيف».

وأضاف البيان: «لم يشكك في أي مرحلة باختيار قطر لاستضافة كأس العالم 2022».

وفي موازاة ذلك، رأت فرنسا أن مزاعم بلاتر «لا أساس لها من الصحة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، رومان نادال، في بيان: «مزاعم رئيس الفيفا حول الضغوط التي مارستها فرنسا عندما اختيرت قطر لتنظيم كأس العالم عام 2022 لا أساس لها من الصحة».

وكان رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، قد نفى مطلع كانون الأول الماضي ما تردد عن اجتماعه في الشهر عينه عام 2010 بالرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، على طاولة العشاء من أجل الاتفاق على دعم ملف قطر لاستضافة مونديال 2022.

وقال بلاتيني وقتها لصحيفة «اس» الإسبانية: «تلقيت اتصالاً من رئيس الجمهورية الفرنسية التي هي بلدي كما يعلم الجميع. عندما وصلت فوجئت بوجود أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني (تخلى عن العرش لنجله) ورئيس وزرائها. لم يعلمني أحد بأنهما سيكونان هناك».

لكن بلاتيني اعترف بأنه كان يعلم ما يريده ساركوزي من ذلك الاجتماع الذي حضره، مضيفاً: «أدركت من تلقاء نفسي أن ساركوزي كان مهتماً بأن تحصل قطر على استضافة كأس العالم. لكنه لم يتقدم بأي طلب مني».

الدوري الأميركي للمحترفين

أوكلاهوما X سبرز وإنديانا X ميامي في نهائي المنطقتين

حسم أوكلاهوما سيتي ثاندر وإنديانا بايسرز مواجهتيهما مع لوس أنجلس كليبرز وواشنطن ويزاردز 4-2 تواليا في الدور الثاني من «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وحجز أوكلاهوما سيتي مقعده في نهائي المنطقة الغربية للمرة الثالثة في المواسم الأربعة الأخيرة ليضرب موعداً مع سان أنطونيو سبرز الذي سبقه الى النهائي على حساب بورتلاند ترايل بلايزرز.

وكان كيفن دورانت أفضل مسجلي الفائز بـ 39 نقطة، وأضاف راسل وستبروك 19 وريجي جاكسون 14 نقطة. في المقابل، برز في صفوف كليبرز كريس بول بـ 25 نقطة وبلايك غريفين بـ 22 ودجاي ريديك بـ 16 نقطة.

خرج غريفين من المباراة بعد ارتكابه 6 أخطاء (فريديريك براون ـ أ ف ب)

واعترض جمهور كليبرز في المباراة على قرار الحكم إيد مالوي باحتساب خطأ هجومي على غريفين في آخر 3,11 دقائق، فرماه بكوبي مشروب ما أدى الى توقف المباراة للحظات من أجل تنظيف أرضية الملعب. وكان ذلك الخطأ الخامس على غريفين، وقد دفع ثمنه في آخر دقيقتين ونصف من المباراة لأنه اضطر الى ترك زملائه بخطأ سادس.

بدوه، تأهل إنديانا الى نهائي المنطقة الشرقية للموسم الثاني على التوالي بعدما حسم مباراته السادسة مع مضيفه واشنطن دون عناء يذكر 93-80. وضرب إنديانا موعداً ثأرياً مع ميامي في النهائي وذلك لأن الأخير كان قد تغلب عليه 4-3 في طريقه للتفوق على سان أنطونيو في نهائي الدوري وإحراز اللقب للموسم الثاني على التوالي.

وتألق في صفوف إنديانا ديفيد وست بتسجيله 29 نقطة، فيما تألق في صفوف وشنطن برادلي بيل بـ 16 نقطة والبولندي مارسين غورتات بـ 19 والبرازيلي نيني هيلاريو بـ 15.

كرة المضرب

ديوكوفيتش إلى نصف نهائي دورة روما

تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً عالمياً إلى الدور نصف النهائي من دورة روما الدولية لكرة المضرب، خامسة دورات الألف نقطة للماسترز، بفوزه على الإسباني ديفيد فيرير المصنف خامساً 7-5 و4-6و5-3. وسيواجه ديوكوفيتش في الدور المقبل الكندي ميلوس راونيتش الذي تغلب على الفرنسي جيرمي شاردي 6-3 و5-7 و6-2.

بدوره، بلغ البلغاري غريغور ديميتروف المصنف ثاني عشر الدور ذاته، بعد انسحاب منافسه الألماني تومي هاس الخامس عشر للإصابة، والنتيجة تشير الى تقدم ديميتروف (23 عاماً) في المجموعة الأولى 6-2. ونجح هاس وديميتروف سابقاً في إقصاء اثنين من المرشحين للقب البطولة، السويسري ستانيسلاس فافرينكا والتشيكي توماس برديتش.

ولدى السيدات، تغلبت الإيطالية سارا إيراني العاشرة على الصينية نا لي الثانية في ربع النهائي بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة 6-3 و6-4 و6-2. كذلك فازت الصربية آنان إيفانوفيتش على الإسبانية كارلا سواريز نافارو 6-4 و6-3 و6-4.

أصداء عالمية

غواردیولا يستبعد ماندزوكيتش أمام دورتموند

سيغيب لاعبا بايرن ميونيخ الكرواتي ماريو ماندزوكيتش وباستيان شفانشتايغر عن المباراة المرتقبة اليوم أمام بوروسيا دورتموند في نهائي كأس ألمانيا، وذلك بعد استبعاد الأول عن التشكيلة من قبل المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا، وإصابة الثاني في الركبة. وقال غواردیولا: «عدم مشاركة ماندزوكيتش تأتي طبقاً لقراري». وكان ماندزوكيتش محوراً للجدل في الفترة الماضية بشأن إمكانية انتقاله إلى صفوف تشلسي الإنكليزي في إطار صفقة تبادل ينضم على أثرها مدافع الـ«بلوز» البرازيلي ديفيد لويز إلى بايرن.

غوادالاخار المكسيكي يواجه بايرن وسوانسي

أعلن نادي غوادالاخار المكسيكي خوضه مباراة أمام بايرن ميونخ الألماني وأخرى أمام سوانسي سيتي الإنكليزي، في إطار استعداداته لمرحلة ذهاب الدوري المكسيكي لكرة القدم «أبرتورا 2014». وسيجري النادي المكسيكي جولته السنوية التاسعة بالولايات المتحدة، حيث سيخوض مباراته الأولى أمام كروزيرو البرازيلي في السادس من تموز المقبل، وسيلعب مباراته أمام سوانسي في 16 تموز، وسيختتم جولته بلقاء بايرن في 31 من الشهر ذاته.

دل بييرو: «لن أعتزل»

أكد نجم سيدني الحالي ويوفنتوس السابق أليساندرو دل بييرو انه لن يعتزل كرة القدم وسيستمر في اللعب. ويأتي هذا التصريح بعد أسبوعين من إعلانه رسمياً الرحيل عن سيدني، معترفاً بأنه لا يعرف تحديداً أين ستكون خطوته المقبلة في ملاعب كرة القدم. وكان دل بييرو الذي سيتم عامه الأربعين في تشرين الثاني المقبل قد انضم إلى فريق سيدني الأوسترالي صيف عام 2012، بعد رحيله عن «يوفي» الذي قضى 19 عاماً فاز خلالها بكل البطولات وحطم كل الأرقام القياسية الخاصة بالنادي.

الأخبار al-akhbar
السبت 17 أيار 2014 العدد 2296

رسالة كان

آتوم إيغويان «أسير» السينما الهوليوودية

كان ـ عثمان تزغارت

كل الظروف كانت مهيّأة ليكون فيلم «أسيرة» للمخرج الأرمني الكندي آتوم إيغويان (1960) الذي قُدّم عرضه الرسمي صباح أمس واحدة من المحطات الأبرز في هذه الدورة من «مهرجان كان السينمائي الدولي». صاحب «الأيام القادمة الجميلة» (الجائزة الكبرى ـ «كان» 1997) يعدّ أحد «زبائن» الكروازيت الأوفياء. كل مشاركة له في «كان» تشكّل حدثاً بارزاً يحظى بحفاوة النقاد منذ اكتشافه في تظاهرة «أسبوع المخرجين» حيث عُرض فيلمه Exotica عام 1994. هذا الفيلم جعل الأضواء تسلّط عليه، ورفعه الى مصاف كبار صناع الفن السابع الذين يسعى المهرجان لاحتضان كل عمل جديد يقدمونه، ما خوّله دخول التشكيلة الرسمية في «كان» أربع مرات، كانت أولاها ضمن المسابقة الرسمية. وقد فاز بالجائزة الكبرى عام 1997. لاحقاً، فضّل أن تُعرض أفلامه خارج المسابقة، منها رائعته «أرارات» (المقتبسة من سيرة عائلته ذات أصول أرمنية مصرية) التي أبهرت رواد الكروازيت عام 2002. وعاد ايغويان لاحقاً الى خوض المسابقة، مرة واحدة عام 2008، بفيلمه «عبادة» الذي حظي بحفاوة النقاد، لكنه خرج خالي الوفاض من سباق الجوائز.

وها هو يعود الى معترك التنافس على السعفة الذهبية، هذه السنة، بجديده «أسيرة». بلغ الإقبال على العرض الرسمي للفيلم صباح أمس مستوى قياسياً. اكتظت «قاعة لوميير»، كبرى قاعات قصر المهرجان، بالنقاد والاعلاميين، واضطرت إدارة المهرجان إلى ارتجال عرض موازٍ، في التوقيت ذاته، في «القاعة الستينية» للمئات ممن لم يجدوا مكاناً في العرض الرئيسي.

مشهد من فيلم The Captive

الإقبال الكبير على الفيلم لا يعود فقط الى الشعبية التي يحظى بها إيغويان لدى رواد الكروازيت، ولا الى النجوم الاميركيين البارزين الذين يتقاسمون الأدوار الرئيسة في الفيلم (راين رينولدز، سكوت سبيدمان، روزاريو دوسن...)، بل أيضاً لكونه يتصدى لموضوع راهن وحساس يتمثل في استعمال الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل شبكات المافيا لاستدراج الأطفال القصّر وخطفهم من أجل استغلالهم جنسياً.

رغم قصة الفيلم الانسانية المؤثرة التي تتناول استماتة زوجين في البحث عن ابنتهما المخطوفة، طوال ثماني سنوات، جاء السيناريو الذي تشارك إيغويان في كتابته مع السيناريست الهوليوودي ديفيد فرايزر نمطياً الى حدّ التسطيح، بحيث لا يكاد الفيلم يختلف في أسلوب تصويره وبنيته الإخراجية عن أي فيلم تشويق هوليوودي!

لذا، جاءت ردود فعل النقاد متباينة الى حد كبير. من جهة، هناك إشادة بالجودة الفنية والتقنية للفيلم وبحبكته التشويقية المحكمة، ما يرشحه، بلا أدنى شك، لتصدر شباك التذاكر العالمي عند طرحه في الصالات التجارية خلال الصيف المقبل. لكن في المقابل، هناك خيبة أمل لدى النقاد الأكثر حباً لإيغويان ومعرفةً بسينماه من التنميط الهوليوودي الذي اتسم به عمله، إذ يمكن المنتج الاميركي أن يسند إنجاز الفيلم لأي مخرج هوليوودي آخر، من دون أن يغير ذلك شيئاً من نجاح الفيلم أو هويته الفنية والبصرية. ولا شك في أنّ ارتماء إيغويان ـ الذي خرج من معطف سينما المؤلف ـ بهذا الشكل الأعمى في أحضان السينما التجارية الهوليوودية من شأنه أن يقصي فيلمه عن معترك السباق على السعفة الذهبية في مهرجان يعدّ نفسه قلعة السينما المغايرة.

بانوراما

البابارازي يطاردون بارعة «حماة» جورج كلوني

يبدو أنّ عدسات البابارازي لا تكتفي بملاحقة النجم الهوليوودي، جورج كلوني، وخطبيته المحامية اللبنانية البريطانية أمل عالم الدين. فقد تتبع المصوّرون والدة الأخيرة، الصحافية بارعة علم الدين، في شوارع لندن حيث كانت تتجوّل بملابس «سبور» وبشعر مرفوع بواسطة «رولو». صور حماة كلوني، انتشرت بسرعة على مواقع الكترونية بريطانية عدّة معنية بأخبار المشاهير. وكان خبر قد انتشر أخيراً مفاده أنّ رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، يتحضّر قريباً لاستقبال الثنائي على رأس وفد من المشايخ الدروز خلال زيارتهما لبلدة بعقلين الشوفية. وفي تعليق لصحيفة «النهار»، قال جنبلاط: «أهلاً وسهلاً بالصهر العزيز»!

آخر اختراعات بريطانيا «بينغ بونغ» للعراة

للمرّة الأولى في العالم، استضاف نادي «باونس» أخيراً ما وصفه بـ«بطولة كرة طاولة مخصصة للعراة». ودعا المنظمون 7 عارضات وعارضي أزياء إلى المشاركة في الحدث الرياضي الذي جرى في النادي الذي بني حديثاً في الموقع نفسه حيث اخترعت لعبة الـ«بينغ بونغ» عام 1901.

وتم توجيه الدعوة أيضاً إلى عدد من المشاهير مثل الممثلتين الأميركيتين جنيفر لورانس، وغوينيث بالترو، إضافة إلى بيبا ميدلتون (شقيقة كايت دوقة كامبريدج)، والممثل الأميركي كيفن سبايسي.

إلى جانب 17 طاولة «بينغ بونغ»، يضم «باونس» مطعماً يستطيع استعياب حوالى 130 شخصاً، كما أصبح جاهزاً لاستقبال الحجوزات من دون أن يكون التعرّي شرطاً.

عمدة موسكو يخاف الملتحيات!

منعت السلطات الروسية أمس تظاهرة مؤيدة للمغنية النمساوية كونشيتا فورست (25 سنة ـ الصورة)، المعروفة بالـ«المرأة الملتحية»، كان ينوي معجبوها إقامتها في موسكو في 27 أيّار (مايو) الحالي. التظاهرة كانت ستُجرى تحت شعار «تظاهرة كونشيتا فورست للملتحين والملتحيات»، تأييداً للمغنية التي فازت الأسبوع الماضي بجائزة «مسابقة يوروفيجن للأغنية» في كوبنهاغن عن أغنيتها Rise Like a Phoenix، ما كرّسها اليوم رمزاً للمثليين والمتحوّلين جنسياً في أوروبا، الأمر الذي أشعل النقاش في روسيا حول حقوقهم. لكن ممثل قوات الأمن الروسية، أليكسي مايوروف، قال لوكالة «إنترفاكس» الروسية «إننا أعلمنا المنظمين أنّه لا يمكن للتظاهرة أن تحصل، ولم نمنحهم ترخيصاً». من جهتها، أكدت وكالة «أسوشييتد برس» أنّ هناك «مخاوف من أن تؤدي الخطوة إلى اشتباكات بين المثليين ومعارضيهم». باختيار الـ27 من الشهر الحالي، كان المنظمون يأملون الاحتفال بالذكرى الـ21 لتشريع المثلية في روسيا.

في هذا السياق، قال مؤسس Moscow Pride نيكولاي أليكسييف: «سنعترض على قرار العُمدة سريعاً، وفي حال فشلنا، سندمج تظاهرة الملتحين والملتحيات بتظاهرة gay pride parade (استعراض العزّة المثلية) المقترحة في 31 أيّار». علماً بأنّ هذا النوع من التظاهرات مُنع في موسكو عام 2012 لمدّة 100 سنة.

يذكر أنّ ردود الفعل على فوز فورست تباينت في أوروبا، إذ رحّب كثيرون بفوزها معتبرين أنّه «رمز للتسامح»، بينما قال سياسيون روس إنّ «استياءنا لا حدود له. وإنّ هذه نهاية أوروبا» بعد أسابيع من الاعتراضات في البلاد على «يوروفيجن».

تويتر يريد مطران ... في التحكم المروري

«لم أعد أدير موقع غرفة التحكم المروري. أتمنى للفريق الجديد التوفيق». تغريدة للكابتن ميشال مطران كانت كافية لينال هاشتاغ «#بدنا_كابتن_مطران_يرجع_لأنو» أعلى نسبة تداول على تويتر. حملة تضامنية واسعة أطلقها المغرّدون مطالبين بعودته وبتوضيح منه. في موازاة ذلك، سجّل كثيرون اعتراضهم عبر خروجهم من حساب «التحكم المروري». وكان جوزيف مسلم رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي قد أوضح بأن قرار الفصل هو جزء من «عمل يومي روتيني (..) ولا يوجد مراكز بإسم أشخاص». يذكر بأن الغرفة قد أطلقت حملة على الموقع لرصد المخالفات المرورية، وتوعية السائقين إزاء مخاطرها.